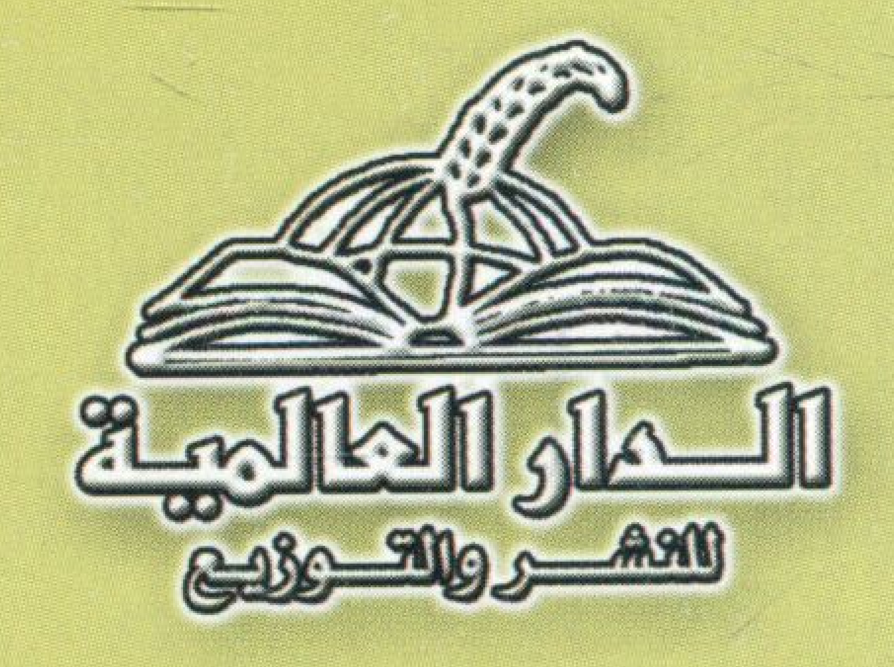
العمل المنتج في التعليم

دكتور
علاء محمد





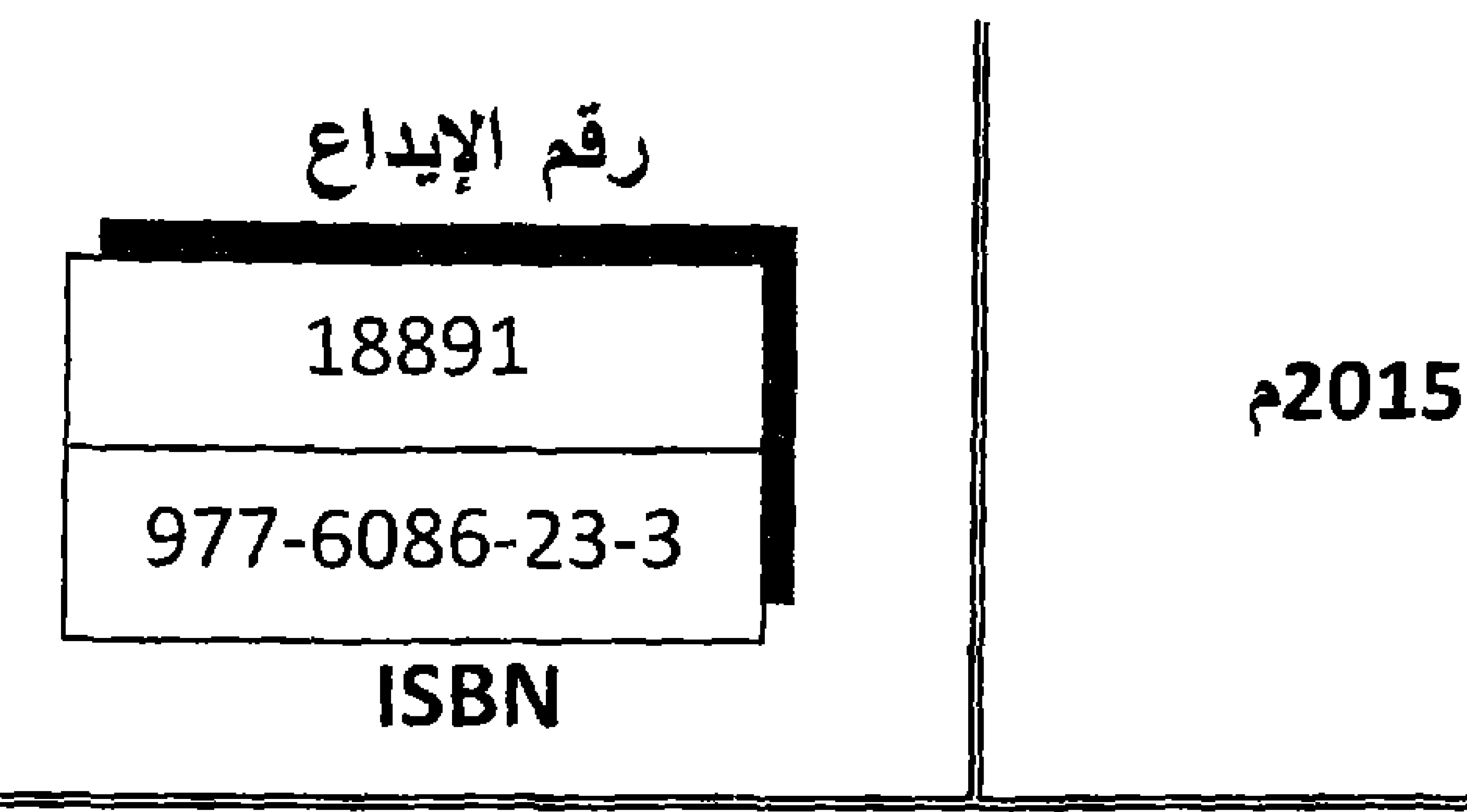
العمل المنتج في التعليم

دكتور

علاء حسونة

2015





محمد ، علاء .
العمل المنتج في التعليم / علاء محمد- الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2015
198ص، 24سم .
تدمك : 3-23-6086 -977

الدار العالمية للنشر والتوزيع
111 شارع الملك فيصل – الهرم
ص. ب : 262 الهرم – ج.م.ع
ت : 37446438 – 37446324
ف : 37719899- 202
daralamiya@hotmail.com
daralaalmiya@hotmail.com

محتوى الكتاب

مقدمة

أحدثت التحديات التي طرحها عصر المعلومات والتي يواجهها عالمنا المعاصر هزات عنيفة في منظومة التعليم فلسفته وسياسته ومؤسساته ومناهجه وأساليبه ، وأهدافه التي تُعد إحدى ركائز الأمن القومي . إذ لم يعُد هدف التعليم هو تحصيل المعرفة لفترة زمنية محددة ، لأن المعرفة في حد ذاتها لم تعد هدفا قابل بل الأهم من تحصيلها هو القدرة على الوصول إلى مصادرها الأصلية واستمرارية الاستفادة منها في إطار التنمية البشرية المتكاملة والتعليم مدى الحياة بالإضافة إلى توظيفها في حل مشاكل المجتمع .

لذا أصبح تكوين الشخصية المنتجة هدفا أساسيا تسعى التربية إلى تحقيقه ، ومطلبا اجتماعيا تعمل المجتمعات على الوصول إليه ، لأن هذه الشخصية المنتجة تتصف وتتحلى بالسلوك والقيم والاتجاهات التي يسعى إليها أعضاء المجتمع ، ومن ثم فهي تشكل مثلا أعلى للأنماط الاجتماعية للشخصية . فالمثل العليا - دائما - تعبر عن مقاصد تسعى إلى بلوغها المجتمعات ، لتنمية أفراها تنمية تتفق وما يمكن أن تصل إليه الإنسانية من رقي وتقدم (حامد عمار، سنة ١٩٦٤ ، ص٣٣) .

كما إن إحدى المهام الرئيسية للتعليم هي المساهمة في خلق الظروف المواتية لمشاركة الأفراد والجماعات ، على أوسع نطاق في المجتمعات التي ينتمون إليها . وفي إطار وضع التعليم في خدمة المجتمع ، يعتبر إعداد الأفراد لحياة العمل من المهام الأساسية لنظم التعليم . فإذا كانت بعض مهام التعليم هي تعميق انتماء المواطن لأمته وعقيدته وهويته الذاتية .. فإن خطط التنمية المرتبطة بمسار الأمة تحتاج إلى المتعلم ، وإلى التعليم الذي يمهد للعمل ويفسح المجال للتدريب ، بل إن التنمية تظل قاصرة المعنى والجدوى ،

إن لم ترتبط في بدايتها بعمل البشر وفي نهايتها بنفعه (أبو بكر عابدين بدوي ، سنة ١٩٨٥ ، ص٩) .

وبشكل التوافق بين النظام التعليمي بمختلف مجالاته ومستوياته من ناحية ، وحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية من ناحية أخرى أحد الأهداف البارزة للتربية والتعليم . وتبرز الحاجة لهذا التوافق بشكل أكثر قوة عندما يتعلق الأمر بأنواع التعليم التي تسعى لإعداد القوى العاملة كما في التعليم الفني والتدريب المهني . لذا فإن كثيرا من دول العالم المتقدم والنامي على السواء ومن بينها مصر تولى العلاقة بين التعليم والعمل المنتج اهتماما كبيرا .

إن فكرة ربط التعليم ومناهجه بالبيئة والعمل المنتج ليست بالفكرة الحديثة ، فمنذ عصور سحيقة كان للمنهج الرسمي منه أو غير الرسمي أصوله الوظيفية حيث ارتبط بالأنشطة اليومية وإشباع الحاجات الأساسية ولم يكن هناك فصلا بين التعليم والعمل(أندريه إيزاكسون ، سنة ١٩٨٢م ، ص٣٤).

من ثم فإن فكرة العلاقة بين التعليم والعمل المنتج تقع في صلب مفهوم التربية المستمرة مدى الحياة (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، سنة ١٩٨٧م ، ص ٨) .

وتواجه أقطارنا في الوطن العربي كثيرا من التحديات ، منها ما يتعلق بتحديث وتطوير نظم الصناعة والتجارة والزراعة والري ، وترشيد الموارد الطبيعية كمصادر الماء والطاقة ، ومنها ما يتعلق بنقل المعلومات وتحديث التكنولوجيا في البيئة العربية وجعلها آمنة بالنسبة لحياة الإنسان وصحته ، وإكساب المواطن العربي إتجاهات ومسئوليات إجتماعية تناسب طبيعة العصر والتي ترتبط بسلوكيات سلبية يجب تعديلها ، مثل عادات الاستهلاك والغذاء ، والمحافظة على البيئة ، وتنمية القيم كاحترام العمل اليدوي والمهني ، وتعلم

بعض المهارات العملية والحياتية التي تمكنه من إيجاد حلول لكثير من مشكلاته الحياتية المتعلقة باستخدام الأدوات والأجهزة والآلات والخامات والتعامل معها .

وبالاضافة إلى ما سبق ، فهناك الكثير من هذه التحديات ذات الصبغة العالمية والتي لا تنفرد بها أقطارنا العربية وحدها ، ولكن لهذه التحديات أثر بالغ على عمليات التنمية في الموطن العربي مثل الركود والتراجع الاقتصادي العالمي ، وإشتعال المنافسة في التصدير وإجتذاب أسواق جديدة ، وزيادة النمو السكاني مع قلة الموارد ، وعدم القدرة على ملاحقة التغير السريع في التكنولوجيا في جميع المجالات وما يتبعه من تغير احتياجات سوق العمل المستمر .

تلك التحديات وغيرها تتحمل التربية عبء مواجهتها ، حيث تكاد تتفق جميع الدراسات التي تبحث في سبل تقدم ونهضة المجتمع على أن التربية هي من أهم ركائز التنمية البشرية ، وذلك لما تملكه من وسائل وأدوات تمكنها من تنشئة الأفراد نشأة تلبي من خلالها الإحتياجات المجتمعية للتنمية الشاملة في الحاضر والمستقبل ، وتلبية الإحتياجات الوظيفية والحياتية للمتعلمين التي تجعلهم يتفهمون منجزات عصرهم ، وتنمي لديهم الميل نحو التعرف الثقافي على المجالات التكنولوجية المتنوعة وبعض المهن العملية التي تكسبهم القدرة على حل المشكلات التي تعترضهم في حياتهم وبيئتهم ، والتي قد يمتهنها بعض المتعلمين في مستقبلهم ما اكتسبوه من معلومات ومهارات حول تلك المهن .

وتتعدد الصيغ التعليمية التي تمكننا من تربية أبنائنا تربية وقائية نستطيع من خلالها تهيئتهم لمواجهة التحديات الحضارية واستشراف المستقبل حيث أنه من المأمول مع دراسة الطلاب (التلاميذ) (الأبناء) في مراحل التعليم المختلفة لمناهج ذات ارتباط بالعمل المنتج ، أن تتغير اتجاهاتهم نحو العمل المهني إيجابيا ، وأن يكتسبوا قدراً من المهارات والمعلومات والخبرات والاتجاهات

التي تمكنهم من إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم في حياتهم ، كما تنمي لديهم ميولا نحو مهن معينة قد تحدد مستقبل حياتهم .

وفي هذا الكتاب نعرض لمفهوم العمل المنتج ، وأهداف ربط التعليم بالعمل المنتج في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية ، وكذا أهمية ربط التعليم بالعمل المنتج ، والأساليب المتبعة في ربط التعليم بالعمل المنتج ، ومعوقات هذا الربط والمعايير التي يمكن من خلالها الحكم على ارتباط التعليم بالعمل المنتج .

كما نقدم صيغة علمية عملية لربط التعليم في وطننا العربي بالعمل المنتج ، تتمثل في المجالات العملية في مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية .

ونأمل أن تكون تلك الدراسة نقطة بداية لدراسات أخرى تبحث في ربط التعليم بالتنمية في الوطن العربي وتقديم صيغاً علمية تصلح للتطبيق من أجل مستقبل أفضل لأبنائنا ، يراعى متغيرات العصر ، ومرونة العملية التعليمية .

والله الموفق ،،،

الفصل الأول

العمل المُنتِج

- مفهوم العمل المنتج .
- أهداف ربط التعليم بالعمل المنتج .
- أهمية ربط التعليم بالعمل المنتج .
- الأساليب المتبعة في ربط التعليم بالعمل المنتج .
- معوقات ربط التعليم بالعمل المنتج .
- معايير ارتباط المناهج والبرامج بالعمل المنتج .

الفصل الأول
(العمل المنتج)

مفهوم العمل المنتج :

تطلق كلمة " عمل " بصفة عامة على التصرفات ، وتأتي بمعنى الأداء أو الفعل ، ولكن يقصد بها اصطلاحا : الجهد الإنساني الذي يبدع قيمة أو يشبع حاجة أو يشكل جديداً بما يضيفه على المواد من صياغة ، سواء أكان هذا الجهد ذهنياً أو يدوياً ، وينظر الاقتصاديون إلى العمل على أنه أداة المجتمع في الحصول على السلع والخدمات التي تفي بحاجات البشرية وأنه بذلك أحد عوامل الاستقرار والتوازن الحيوي في المجتمع . ومن المنظور التربوي فالعمل له صلة وثيقة بنمو شخصية الإنسان ، وبتعلمه ، وبأخلاقياته ، والتي تتشكل إلى حد بعيد في نطاق علاقات العمل ، وما ينجم عنه من عائد ، وبصفة عامة فالدراسات النفسية والتربوية تناقش العمل من ثلاثة جوانب متكاملة :

١- تحليل العمل : بمعنى معرفة مكوناته الرئيسية ، سواء أكانت مهارات أم قدرات .
٢- تحليل الفرد : بقصد معرفة ما يتميز به من صفات ، ورسم التخطيط النفسي العام له .
٣- المماثلة والمزاوجة : بمعنى المماثلة بين إمكانات الفرد وقدراته ، وتعيين نوع العمل أو المهنة المناسبة له (حسان محمد حسان ، سنة ١٩٨٦م ، ص ص ١٨٠-١٩٤) .

كما يشير " جاك ديلور " ، ١٩٧٩ " إلى أن العمل هو الكرامــــة ، وأن المجتمع الذي ليس بإمكانه أن يرتكز على العمل سيفقد رغبتـــه فـــي الحيـــاة ، ورغبته في التجديد (Cited By Rousselet , 1987 , P.68) .

كما يؤكد " إميل دوكليم " في كتابه " تقسيم العمل " أن هدف العمل ليس إنتاج الحضارة بل هو جمع أفراد المجتمع في بوتقة واحدة متماسكة , Delors) . 1979 , P.136)

ويشير " أحمد جمال ظاهر " في دراســته عــن التنشـئة الاجتماعيــة والسياسية في المجتمع الأردني ، ١٩٦٧م ، إلى أن العمل يخلق للإنسان ذاتـــه ووعيه ويكتشف جوهر وجوده وولائه وإنتمائه ، بالعمل وحده يؤكـــد الإنســان إنسانيته ويبعد عن حياة الضيق وعدم الإنتماء التي غالباً ما ينتج عن عدم العمل المنتج . ويلعب العمل دورا في إزالة الصراع بين الأفراد العكس من ذلك يؤدي إلى وحدتهم وتماسكهم ، وينقلهم من حالة كونهم مستهلكين إلى حالـــة كونهـم منتجين ومدخرين ويمكنهم من بناء تراث حضاري منظم قـــائم علـــى وعـــي جماعي يشكله قانون عادل . وينطوي مفهوم العمل المنتج على مفاهيم اجتماعية واقتصادية وسياسية كمفاهيم الحرية والعدالة والإنتاج والديمقراطية وغيرهـــا . والمفهوم نفسه خاضع لعملية التغيير الاجتماعي أيضاً تماماً كالإنسان الذي يعتبر مؤثرا في البيئة ويتأثر بها في الوقت نفسه (أحمد جمال ظاهر ، ســنة ١٩٨٧ ، ص ١٦) .

وفي عام ١٩٨٠م طرح اجتماع الخبراء حول تطوير العمل المنتج فـــي التعليم ثلاثة اتجاهات أساسية لمفهوم العمل المنتج :

١- العمل المنتج باعتباره نوعا من المعرفة التقنية يكتسبها المتعلمون فـــي مجالات محددة من خلال مناهج وبرامج التعليم الثانوي .

٢- العمل المنتج بمفهوم القيم الاجتماعيــة والأخلاقيـــة المترتبــة علـــى ممارسة الطلبة لأنواع من العمل نافعة فردياً واجتماعياً .

٣- العمل المنتج بمفهوم الأفكار والمهارات والمعرفة والاهتمامات الجديــدة التي تتيحها الدراسات العملية كبديل للتعليم التقليدي (الثـــانوؤي العـــام) (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، ١٩٨٧م ، ص٧٧)

وتختلف تعريفات العمل المنتج فيما بينها ، حيث أن بعضها يركز على "المهـــارات" التي يستدعي اكتسابها تعلم تقنيات الإنتاج ، ومنها ما يركز علـــى قيم العمل المنتج ووظائفه الاجتماعية والأخلاقية والعقائدية . على أن البعـــض القليل من هذه التعريفات يتوقف عند الدور الذي يمكن أن يلعبه العمـــل المنتـــج كعنصر من مدخل تربوي جديد في خلق اهتمامات ومعارف وأفكـــار جديـــدة . وبالاستناد إلى هذه التعريفات يصبح العمل المنتج في التربية :

- كما عرفه " A. Pain , 1978 " بأنه : تلقين المتعلميـــن مجموعـــة مـــن المعارف ، والاهتمامات الفاعلة ، والمواقف والمهـــارات الضروريـــة للمشاركة الجدية في الحياة العاملـــة ... والتجربـــة التعليميـــة المولـــدة للمهارات والمعارف والمواقف المفيدة اجتماعياً(A. Pain , 1978 , P.18)
- كما عرفه " N. Semykine, 1979 " على أنه : " طائفة مـــن المفـــاهيم والالتزامات والاتجاهات والمهارات تتيح المشاركة المسئولة مـــن قبـــل المتعلمين في مهمات الحياة العلمية النافعة " .
- كما أشار " مؤتمر باريس ، ١٩٧٩ " إلى تعريف العمل المنتج على أنه: " زرع حب العمل في نفس التلاميذ وخلق الإيمان العميق بأن من واجب الفرد الإسهام في تقدم المجتمع ، باعتبار أن التربية من أجل العمل هي التي تلقن الإنسان المبادئ الأخلاقية العاليـــة والمعتقـــدات الأيدلوجيـــة (N,Semykine, 1979 , P.64) .

- كما عرفه " Malcolm S. A Diseshiah , 1979 " " كل نشـــاط تعليمـــي يسمح باكتساب مهارات الإنتاج عبر ممارسة النشاط المعني " ،" والنهج العقلي الذي يصاحبه عادة عمل يدوي . على أن جميع أشكال النشـــاط والعمل اليدوي ليست منتجة تربويـــا " . (Malcolm S.A Diseskiah, 1979, P.144) .

- أو كما عرفه : " مؤتمر باريس ، ١٩٨٠ " بأنه : " كـــل عمـــل مفيـــد اجتماعيا .. يشمل النشاطات الانتاجية بالذات (الصناعية والزراعية ،..) من جهة ، وعلى نشاطات الخدمات والنشاطات الفكرية والفنية التي هي أوضاع عمل فعلية ، من جهة ثانية . (C.F.Die, 1980, P.38) .

- كمـــا أشارت الحلقة الدراسية الإقليمية عن التعليـــم الثـــانوي وربطـــه بالعمل المنتج في الدول العربية إلى تعريف العمل المنتج علـــى أنـــه : "مجمل النشاطات الفكرية واليدوية التي تسهم في إشباع الحاجات الفردية في مجتمعه وتفاعله معه" .

- " هو إنتـــاج أشياء وخدمات مادية وفكرية ذات نفع للفرد والمجتمـــع ، ليس بالضرورة لقاء مكافأة مادية ، وذلك في إطار عملية تدريب حقيقي في قطاعات العمل المنتج " .

ويخلص المؤلف إلى تعريف العمل المُنتج على أنه " **مجمل النشـــاطات الفكرية واليدوية التي تسهم في إشباع الحاجات الفردية والاجتماعية كـــالغذاء والصحة ، والثقافة والتكيف الاجتماعي ، والتي تُسهل تنمية وتطوير القدرات الانسانية بهدف تكامل الفرد في مجتمعه وتفاعله معه ، وهـــو إنتـــاج أشـــياء وخدمـــات مادية أو فكرية ذات نفع للفرد والمجتمع ، ليس بـــالضرورة لقـــاء مكافأة مادية ، وذلك في إطار عملية تدريب حقيقي في قطاعات العمل المنتج .**

أهداف ربط التعليم بالعمل المنتج :

يتحدد الهدف الرئيسي من إدخال العمل المنتج في التربية في تلقين المبادئ الأساسية لعمليات الإنتاج واستخدام الأدوات اللازمة له (اليونسكو ، سنة ١٩٨٠ ، ص ٢٨) .

كما أشارت دراسات (مكتب اليونسكو الإقليمي في الدول العربية ، ١٩٨٧) إلى أن الأهداف التي ترسم في الغالب لعملية إدخال العمل المنتج في التربية تشمل أربعة أنواع من الأهداف الأساسية في المجالات : الاقتصادية والاجتماعية ، والتربوية ، والسياسية العقائدية ، وفيما يلي توضيح لهذه المجالات :

(أ) المجال الاقتصادي :

تخفيف أعباء الوضع الاقتصادي المتأزم في كثير من المجتمعات ، ومساعدة الأفراد على الحصول على أعمال وأجور مناسبة ، ومساعدتهم على فهم العمليات الأساسية للإنتاج الحديث ، وضمان تزويد سوق العمل بقوة عمل مؤهلة باستمرار ، وجعل المدارس وحدات اقتصادية منتجة بدلاً من كونها وحدات استهلاك في الغالب .

الإسهام في تحسين ملاءمة النظم التعليمية وتكيفها مع متطلبات الاقتصاد، بحيث نجعل من التعليم أداة فعالة للحصول على وظيفة ، فإدخال العمل المنتج إلى مناهج التعليم ينبغي أن يعطي التلاميذ فرصة المشاركة في النشاطات الاجتماعية – الاقتصادية داخل المدرسة وخارجها بما يؤهلهم لفهم المبادئ والطرائق العلمية التي تقوم عليها أنواع العمل المختلفة للوقوف على الظروف المادية والاجتماعية الملازمة للعمل .

إن الأهداف الاقتصادية المرسومة لمشروعات الربط بين التربية والعمل موجهة على الأخص نحو إعداد المتعلم للعمل المنتج ، والتمهين ، بل التخصص بهدف توفير اليد العاملة المؤهلة الضرورية للاقتصاد الوطني . وضمن هذا المنظور ، لابد أن يساعد التوجيه المهني على التوفيق بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع ، وإعداد أشخاص " منتجين " وعناصر فاعلة في التنمية الذاتية ، كما ينظر إلى عملية الربط بين العمل المنتج والتربية على أنها حل لمحدودية الموارد المالية . فالمسئولون عن السياسات التربوية يرون في هذه العملية وسيلة تساعد على خفض كلفة التعليم ، إذ تتيح للمدارس أن تمول ذاتها جزئيا عبر الإنتاج الذي يحققه التلاميذ والمعلمون .

(ب) المجال الاجتماعي :

تعريف الطلبة بعالم العمل والقيام بأعمال منتجة ذات نفع اجتماعيا ، وتعزيز قيم واتجاهات العمل الجماعي والشعور بالكرامة والاكتفاء والاعتماد على النفس والتماسك الاجتماعي ، والتعاون ، وإتاحة فرص الحراك الاجتماعي، والتخفيف من آثار ومظاهر عدم المساواة الاجتماعية ، وامتصاص التوتر الاجتماعي الناجم عن ضيق فرص العمل ، والالتزام بقضايا ومصالح العاملين المنتجين . وتعويد التلاميذ على دنيا العمل وعلى القيام بخدمة مفيدة للمجتمع وجعلهم يحترمون العمل اليدوي والعمال . وتنمية المواقف المواتية للعمل الجماعي وللقيم المفيدة اجتماعيا ، من مثل الاستقلال الذاتي ، وكرامة العمل والتضامن .... إلخ ، وضمان المزيد من تكافؤ الفرص ومن إعطاء التلاميذ قاعدة مشتركة من الخبرة ، وتحسين الظروف المعيشية لدى المجتمعات المحلية المتعاونة مع المدارس .

إن إدخال العمل المنتج إلى المدرسة هو وسيلة فعالة للتغلب على تفاوت المستويات الاجتماعية ، إذ أن هذه العملية تقرب العمل اليدوي من العمل النظري ، وتعمل على دمجهما وإزالة التعارض القائم بينهما ، كما يمكنها أن تلعب دورا في ضبط التوترات الاجتماعية الناجمة عن البطالة المتزايدة ، وعن عدم تلبية طموح الشباب . كما أنها تفسح المجال أمام التلاميذ للاتصال المباشر بواقع العالم ، كما أن من طبيعته أن يكشف لهم عن واقع الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها وعن دورهم الأساسي فيها .

(جـ) المجال السياسي :

تعزيز أيديولوجية الإنتاج وأهمية العمل للإنسان والمجتمع المتطور ، وتشجيع تنمية شخصية الفرد من خلال العمل والإنجاز ، وتقدير قيمة العمل والإنتاج في حياة الفرد والمجتمع ، وإثارة روح الفريق والإنجاز والتميز بالمهارة ، واحترام منتجي المواد الاستهلاكية والخدمات .

وفي ضوء ما سبق ، تتحدد وظيفة المدرسة في " تلقين الطفل حب العمل والعمال باعتبار أن العمل يمثل في حد ذاته عاملا من عوامل نضج الشخصية : " أنه يحفز على المواقف الإيجابية إزاء النشط المنتج ، وعلى احترام ملكية المجتمع ، كما أنه ينمي روح المبادأة ، والمثابرة والمهارة ، ويخلق احتراما عميقا لمنتجي السلع الاستهلاكية والخدمات .

(د) المجال التربوي :

تنمية شخصية متكاملة ومتوازنة للطالب ، وتوسيع نكاق خبراته المعرفية ومهاراته العلمية والتطبيقية وتعميق قيم العمل كعنصر أساسي من عناصر التعليم ، والربط بين المعرفة النظرية والتطبيق ، وتكامل التعليم

النظامي ، وتقدير الخبرات العلمية واليدوية ، وإقامة وتطوير علاقات جديدة بين الطلبة والمعلمين ، وبينهم وبين العاملين المنتجين خارج المدرسة ، وتوحيد كافة عناصر الخبرة الإنسانية في كل شامل متناسق . كما أن إدخال العمل المنتج إلى المدارس يعتبر وسيلة لخلق مزيد من الإنسجام في العلاقات داخـــل المؤسســة التعليمية ، عــن طريق تغيير صورة المعلم وجعله معاونا صادقا يساعد التلاميذ في جميع مشروعاتهم التعليمية . أن الروح التي تحكم تحديد مختلف الأهـــداف التربوية تجسد الأمل أن يشكل العمل المنتج عامل توحيد بين مختلف عنـــاصر مكونات العمل التربوي . وإعداد الطالب لمهام ومســئوليات دوره الاجتماعيــة والمهني في الحياة الواقعية وتدريبه على أسس ومبادئ التكنولوجيا المعـــاصرة والمستقبلية .

<u>أهمية ربط التعليم بالعمل المنتج</u> :

إزداد الاهتمام بالعمل المنتج منذ نشر تقرير لجنة اليونسكو الدولية حول تطويــر التربية في العالم (تقرير إدغار فور وفريقــه) عــام ١٩٧٣م ، وبعــد إنعقاد الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية في جنيف عام ١٩٧٣م ، حول" التربية والإعــداد والاستخدام " حيث أكدا على أن العمل المنتــج يشــكل أحد عناصر العمل التربوي ، وإن الاستخدام ليس هو الهدف النهائي للتربيـــة ، بل أنه من وظائف التربية أن تهيئ الفرد لا للحياة العاملة فحســب بــل لبلــوغ السعادة ، وللمشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية ، ولتحقيق طموحاته الفردية وضمان النمو لشخصيته ، إن هذه الوظيفة الأساســية للتربيــة هــي المطلــب الرئيسي في البلاد النامية التي تخصص للتربية نصيبا هاما من دخلها القومــي. والمطلوب أن تحقق التربية العائد الأمثل وأن تقيم نوعا من التوازن بين مختلف الأهداف (اليونسكو – المؤتمر الدولي للتربية ، سنة ١٩٧٣م ، ص ٢٠) .

وفي عام ١٩٧٦ – جاءت توصيات مؤتمر " لاجوس " لوزراء التربية في البلدان الأفريقية لتؤكد على أن التربية المبنية على العمل والمصممة تبعا لمقتضياته ، تستطيع أن تكسر حاجز الأحكام المتحيزة التي تقيم تعارضا بين العمل اليدوي والعمل الفكري بين النظرية والممارسة ، وبين المدينة والريف. ويرى المؤتمر ضرورة ربط المدرسة بالحياة ربطا فعليا ، وذلك عن طريق : تعميم إدخال العمل المنتج في مدارس التعليم العام ، والتعليم الفني أو المهني ، على مستويات التعليم الإبتدائي والثانوي والعالي . وإدخال العمل المنتج كعنصر من عناصر تنشئة الطفل . وإعطاء التلاميذ تأهيلاً يتلاءم ومتطلبات القطاعات الرئيسية للتنمية وتنظيم المدرسة بشكل يجعل منها تدريجيا وحدة ممولة ومدارة ذاتيا ، ويضمن تكيفها مع الظروف الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية ، والثقافية الخاصة بكل بلد (اليونسكو – مؤتمر وزراء التربية في الدول الأفريقية ، لاجوس ، سنة ١٩٧٦ ، ص ٢٣) .

وفي عام ١٩٧٧م جاءت توصيات مؤتمر وزراء التربية العرب بأبو ظبي لتؤكد على أنه : ينبغي تكثيف الجهود الرامية إلى توجيه الجهود الرامية إلى توجيه التعليم صوب عالم العمل ، وضرورة إعطاء اهتمام كبير إلى العمل المنتج باعتباره عاملا من عوامل من عوامل تحسين إنتاجية النظم التعليمية ونظرا لقيمته التدريبية في آن واحد . كما أكد المؤتمر على ضرورة تشجيع التعليم المهني والتقني وذلك بإدراج التربية اليدوية مع محتويات المرحلة الإبتدائية ، وباعتماد التوجيه في المرحلة الثانوية ضمن مؤسسات تعليمية شاملة مع الحرص على ربط التعليم في الاختصاصات المهنية والتقنية بالعمل المنتج وبالمؤسسات الصناعية ، حتى يحقق أكثر ما يمكن من الملاءمة بين العرض والطلب في سوق العمل (اليونسكو ، توصيات مؤتمر وزراء التربية والتخطيط في الدول العربية ، أبو ظبي ، سنة ١٩٧٧م ، ص ١٤) .

وفي عام ١٩٧٨ – أوصى المؤتمر العام لليونسكو في دورته العشرين بباريس بأهمية التفاعل بين التعليم والعمل المنتج – مؤكدا – قيمة العمل التثقيفية في اكتساب المعارف ، والمهارات والقيم الأخلاقية ، مع اعتبار العمل المنتج عنصرا من عناصر العملية التعليمية .

كما ورد في مقدمة مشروع التعديلات على الخطة متوسطة المدى (١٩٧٧-١٩٨٢) ، أن التربية لكي تسهم في التنمية إسهاما تاما ، ينبغي أن ترتبط بمجالات العمل ، في الوقت الذي تحافظ فيه على غاياتها الخاصة . وأن المطلوب هو أن تجعل من تجربة العمل أحد عناصر العملية التعليمية . (المؤتمر العام لليونسكو ، الدورة العشرين ، باريس ، سنة ١٩٧٨م ، ص ١٦).

وجاء في الفصل الخاص بالتربية والعمل من الخطة متوسطة الأجل لليونسكو (١٩٨٤ – ١٩٨٩) : أن رسالة التربية هي تهيئة الأفراد للحياة العاملة وليس فقط للاستخدام ، وأن الهدف الحقيقي من إدخال العمل إلى المدرسة هو خلق موقف إيجابي لدى التلاميذ إزاء جميع أشكال الجهد البشري الخلاق (اليونسكو ، الحلقة الدراسية عن التعليم الثانوي العام وربطه بالعمل المنتج في الدول العربية ، سنة ١٩٨٩ ، ص ٢٠) .

وجاء ضمن توصيات (مؤتمر استراتيجيات الاستخدام في مصر في التسعينات ، ١٩٨٨م) : أن عدم تناسب مخرجات التعليم والتدريب كما ونوعا وفقا للاحتياجات الفعلية لسوق العمل ، كان أحد الأسباب الرئيسية التي تعود إليها مشكلات الاستخدام من تزايد حجم البطالة الظاهرة والمقنعة واختلال هيكل العمالة ، وانخفاض مستوى الانتاجية لكل من رأس المال والعمل في بعض القطاعات (وزارة القوى العاملة بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية ، مؤتمر *استراتيجية الاستخدام في التسعينات* ، القاهرة ، سنة ١٩٨٨م ، ص ٦) .

وتوضح دراسة (أحمد فتحي سرور ، ١٩٨٧) : أن الظروف الاقتصادية الضاغطة قد أدت إلى تقليل معظم الحكومات في الدول النامية ومن بينها مصر والتي تقوم بتمويل أكبر جانب من التعليم حيث يتم التوسع فيه على موارد ضريبية . كما أن زيادة الإنتاج وتقدمه بصفة عامة ، والصناعي بصفة خاصة ، هو الذي يخلق ذاتيا فرص العمالة لمخرجات النظام التعليمي (الخريجين) ويحول دون بطالتهم . الأمر الذي يتطلب بالدرجة الأولى ضرورة في تطوير التعليم (من حيث المحتوى والمناهج والطرق والأدوات) ، على نحو بربطه ربطا مباشرا بمتطلبات زيادة الإنتاج . كما أشارت الدراسة إلى فشل المؤسسات التعليمية في تحقيق توافق مع فرص العمل المتاحة في المجتمع. حيث أكد على أن التوسع الكمي في التعليم الفني دون توافر مقومات هذا التوسع، أدى إلى عدم تمشي المهارات الفنية مع الاحتياجات الفعلية للمجتمع ولهذه المهارات وطالب بضرورة إحداث تغيير ضروري في أساليب ومنهجية التخطيط والتركيز على الجدوى القومية للمشروعات ، لتحقيق الأهداف القومية. (أحمد فتحي سرور ، سنة ١٩٨٧ ، ص ١١٧) .

وتخير دراسة (جواد العناني ، ١٩٩٠) إلى أن تدني كفاءة النظام التعليمي وسياسات التعليم من ناحية وانخفاض نسبة المعلمين والمؤهلين والباحثين القادرين على تطوير وتوسيع مجالات الانتاج هو المسئول عن ضعف تأهيل اليد العاملة (جواد العناني ، سنة ١٩٩٠ ، ص ١٧) .

وفي ضوء ما أشارت إليه وثيقة العمل الرئيسية للحلقة الدارسية الإقليمية عن التعليم الثانوي العام وربطه بالعمل المنتج في الدول العربية من أن ربط التعليم بالعمل المنتج سيؤدي إلى :

- تحويل المدارس إلى وحدات تلعب دوراً مركزياً في التنمية من خلال المزاوجة بين التعليم والعمل المنتج وبحيث تصبح عناصر تغيير وتطوير للبيئة والمجتمع .
- اعتبار خبرات العمل جزءا أساسيا من العملية التربوية .
- تأمين تدريب للحياة العملية من خلال التعليم لما يقدمه من قيمة اجتماعية وأخلاقية عليا ترتبط بالمعرفة والمهارات التقنية اللازمة لحياة الأفراد التي يتيحها العمل المنتج .
- تحطيم التحيز القائم لصالح العمل الفكري على حساب العمل اليدوي ، والحواجز بين المعرفة النظرية وتطبيقاتها ، وبين أنماط الحياة الريفية والحياة المدنية .
- تحسين إنتاجية النظم التعليمية التي تهتم بنقص الكفاءة والفاعلية .
- إعادة المزاوجة بين الجانب الفكري والجانب الحرفي اليدوي للخبرة الإنسانية لأن كليهما يهدق إلى تأمين أساس مشترك بين الأفراد من المبادئ والاتجاهات والمعرفة التقنية (اليونسكو ، الحلقة الدراسية عن التعليم الثانوي العام وربطه بالعمل المنتج ، سنة ١٩٨٧ ، ص ٢٤) .

كما أكد (تقرير البنك الدولي ، ١٩٨٨م) ضرورة الارتباط بين التعليم والعمل نظرا لعدم توافر سلوكيات العمل في المناخ الاجتماعي للتعليم .

كما أشارت (ورقة المجلس الأعلى للجامعات المقدمة إلى اجتماع خبراء اليونسكو حول موضوع ربط التعليم العالي والعمل المنتج في مصر ، ١٩٨٨): إلى غياب التنسيق الفعال بين مؤسسة العمل ومؤسسة التعليم (المجلس الأعلى للجامعات ، سنة ١٩٨٨ ، ص ٨) .

مما تقدم تتضح أهمية ربط التعليم بوجه عام بالعمل المنتج في أنها تمثل مدخلا يمكن أن يساعد على :

١- خلق مواقف جديدة تدريجيا وتبديل نظام القيم عند الطلاب بإعادة الاحترام للعمل اليدوي .

٢- تخفيف حدة التناقص القائم بين المعرفة النظرية والمهارة العملية وذلك من خلال تحويل المعارف النظرية المكتسبة إلى ممارسات عملية .

٣- تشجيع تجربة التعلم المكتسبة خارج المؤسسات التربوية ، وعلى الربط بين التعليم النظامي واللا نظامي .

٤- قيام علاقات جديدة بين المعلمين والتلاميذ وعلى تنمية كفاءات تربوية ملائمة ، كما يسهم في تطوير علاقات عمل جديدة بين المعلمين في مختلف الفروع ، وكذلك بين المعلمين والعمال المؤهلين ، خارج المهنة التعليمية ، وهكذا فإن زيادة ارتباط البرنامج بالعمل المنتج يعتبر وسيلة لخلق مزيد من الانسجام في العلاقات الحاصلة داخل المؤسسات التعليمية عن طريق تغيير دور المعلم وجعله عاملاً أساسياً في إنجاح مشروعات الطلاب التعليمية .

٥- الإسراع بالعائد من العملية التربوية بدلاً من انتظاره على المدى الطويل، وذلك بتقديم مدخلا لترشيد عملية جعل المدرسة وحدة إنتاجية ، مما يساعد على تخفيف أعباء الإنفاق على البرامج التعليمية الملقاة على عاتق ميزانية الدولة في ظل الضغوط الاقتصادية العالمية والمحلية ، وتوفير موارد لتطوير مستوى التعليم .

٦- إيجاد عامل توحيد بين مختلف عناصر مكونات العمل التربوي .

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (سنكلير ، ١٩٧٩م ، ص ٦٤) .

ونظرا لأن مخرجات التعليم الثانوي الصناعي من حيث الكم والنوعية والمستوى تعتبر من المحددات الأساسية لهيكل القوى العاملة في المجتمع المصري . فالمناهج الدراسية وأساليب التعليم وطرق إعداد الطلبة في كل

مستوى منه ، هي التي ترسم ملامح هرم العمالة ومقدار المهارات المتوفرة فيه ومستوياتها وأنواعها ومقدار تكاملها مع بعضهـا وتوزيعهـا المتـوازن مـع احتياجات المجتمع (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، سـنة ١٩٨٤م ، ص ٤٥) .

ومن ثم تبرز أهمية ربط المناهج والبرامج في برامج التعليم العام بجميع مراحله ، نظراً لأنه يعد المصدر الرئيسي لإمداد مؤسسات الإنتاج في القطاعين العام والخاص بالأفراد المؤهلين والمدربين للوفاء باحتياجات تلـك المؤسسـات منهم . ولذا فإن زيادة إرتباط تلك المناهج والبرامج بالعمل المنتج سوف يسـهم في :

- إعادة المزاوجة بين الجانب الفكري والجانب الحرفي اليدوي ، وتحطيم التحيز القائم لصالح العمل الفكري علـى حسـاب العمـل اليـدوي ، والحواجز بين النظرية وتطبيقاتها .
- زيادة التنسيق الفعال بين مؤسسات الإنتاج والتخصص فـي المـدارس الثانوية الصناعية ، عن طريق وضع برنامج المواد (النظرية والعملية) في ضوء تحقيق متطلبات العمل المنتج لمؤسسات الإنتاج بنـاء علـى تحديد متطلبات الأعمال التي تحتاجها تلك المؤسسات .
- زيادة تحويل المدارس إلى وحدات إنتاجية .
- زيادة المهارات الفنية المطلوب توافرها لدى الخريجين في ضوء تحقيق متطلبات العمل المنتج ، بالمستويات المطلوب وصول الخريـج إليهـا لأداء الأعمال .
- تنشيط دور الصناعات الصغيرة بإمدادها بالعمالة الفنية الماهرة وبالتالي المساهمة في التصدي لمشكلات البطالة . ومواجهة الطبيعة الاقتحاميـة المتغيرة للتكنولوجيا .

الأساليب المتبعة في ربط التعليم بالعمل المنتج :

حددت دراسات هيئة اليونسكو الأساليب والمناهج المتبعة في ربط التعليم بالعمل المنتج في أربعة أساليب هي :

١- اعتبار المناهج الدراسية والعمل المنتج كنشاطات متوازية ، لا صلة بينها ، وبما أن الواحد منها منعزل عن الآخر ، فإن الوقت المخصص للتعليم والوقت المخصص للعمل لا يتطابقان (ثنائية التعليم الأكاديمي والفني والمهني) .

٢- إخضاع المناهج الدراسية للعمل المنتج وذلك بأن توضع المناهج الدراسية في ضوء طبيعة المؤهلات المطلوبة وفي ضوء احتياجات الاقتصاد .

٣- إخضاع العمل المنتج للمناهج الدراسية ، وذلك بأن ينظر إلى هذا العمل الذي يطلق عليه اسم (العمل المفيد تربويا) من حيث كونه أداة تثقيفية وحسب ، ووسيلة إيضاح عملي لمعارف نظرية مجردة ، وذلك بصرف النظر عن أهداف إنتاجية . وذلك هو هدف الأعمال التي يقوم بها التلاميذ في الورش والمختبرات وأعمال البستنة ... إلخ ، دون إعطاء أى اهتمام لفوائد هذه الأعمال من الناحية الانتاجية .

٤- الدمج بين المناهج الدراسية والعمل المنتج فينظر إليهما على أنهما نشاط واحد متكامل . وفي هذه الحالة يعاد توزيع الوقت المخصص لهذين النشاطين ويعدل الجدول الدراسي بشكل يسمح بإدخال النشاطات العملية في مناهج الدراسة (اتجاهات المدارس الشاملة والمعاهد متعددة التخصصات) .

معوقات ربط التعليم بالعمل المنتج :

تشير دراسات ووثائق (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربيـــة فـــي البـــلاد العربية ١٩٨١ بعنوان " إدخال العمل المنتج في التعليم " إلى أن المعوقات التي تعوق ارتباط التعليم بالعمل المنتج ، تتمثل في :

(أ) استمرار صعوبة الاتصال بين نظام التعليم ونظام الإنتاج :

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (اليونسكو عن التعليم والروابط ما بين التعليم العالي وعالم العمل ، ١٩٨٤) من أن الشـــروط المعقـــدة المحـــددة للعلاقات ما بين النظام التربوي والقطاع الاقتصادي تجعل من المتعذر القضـــاء التام على أهم مشكلات عدم التوافق بين هذين القطاعين بمجرد التركيز علـــى علاقة منفردة بينهما ، لذا فمضاعفة الفعالية التي تستهدف ترسيخ إجراء التوافق المتبادل لن يتم بلوغها إلا من خلال معالجة هذين القطاعين معا ، وفي الوقـــت عينه تحسين نظام الانتقال من القطاع التربوي نحو القطاع الاقتصـــادي (هيئـــة اليونسكو ، سنة ١٩٨٧م ، ص ١١٢) .

ودراسة المجلس الأعلى للجامعات حول موضوع ربط التعليـــم العـــالي والعمل المنتج ، ١٩٨٨ ، حيث أشارت إلى صعوبة الربط بين التعليم والعمالـــة نظراً لأن أهداف التعليم ووسائله في تغير مستمر ، والتغير المستمر لتوقعـــات العمالة (المجلس الأعلى للجامعات ، سنة ١٩٨٨ ، ص ٨) .

٢- صعوبة تقييم النشاطات الانتاجية التسي تتم خارج الإطار المدرسي .

٣- التردد الواضح (فـــي بعض البلدان) من قبل المدرسة في تحمل مسئولية التلاميذ في أثناء النشاطات الإنتاجية التي يقومون بها خارج المدرسة .

٤- صعوبة تكييف نشاطات العمل المنتج مع سن الطلاب .

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (دلال يـــس ، ١٩٨٩) بعنـــوان : "التعليم والإعداد لعالم العمل – هل يتحقق من خلال التعليم الثانوي الشامل فـــي

مصر" – من أن التخصص الذي تفرضه مدارس التعليم الفني على طلابها في سن مبكرة لا يتلاءم مع متطلبات التقدم التكنولوجي الذي يفرض العديد من المتغيرات على طبيعة وهيكل العمالة ، حيث لا يجب أن نوجه الطلاب توجيها مهنيا محددا يعتمد على التخصص الدقيق في هذه السن ولكن ننمي لديهم الاستعدادات للانتقال من مهنة إلى أخرى وكذلك ننمي لديهم طرق التعليم الذاتي، والقدرة على تكوين المهارات المختلفة حسبما تقتضي الظروف (دلال يس ، سنة ١٩٨٧م ، ص ٢٢) .

٥- الطابع الالزامي والاختياري للعمل المنتج ، والدور الغائب لنقابات العمال وديناميةسوق العمل ومجالات الاستخدام ، وخصائص الثقافة العمالية ، ومقاومة أولياء الأمور ، والتغير المستمر لتوقعات العمالة .

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (أبو بكر عابدين بدوي ، ١٩٨٥) بعنوان : " آلية مقترحة للربط بين التعليم الصناعي ومواقع الخدمات والنقابات في مصر " من ضرورة وجود آلية مخططة (ميكانيزم) للربط بين هذه الجهات في ظل شروط اقترحتها الدراسة .

(ب) مطالب أصحاب العمل في القطاعين العام والخاص :

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (سهير محمد حواله ، ١٩٨٩) بعنوان : التعليم والإعداد لعالم العمل – هل يتحقق من خلال التعليم الثانوي الشامل بمصر ، من أن نوع العمل وطبيعته ومطالبه ليست من الوضوح بالدرجة الكافية لتحديد نوعية إعداد الطالب لأداء نوع معين من العمل (سهير محمد حواله ، سنة ١٩٨٨ ، ص ٦) .

٧- إعداد المعلمين والدور الائب لنقابات المعلمين .

٨- عدم وضوح فلسفة ربط التعليم بالعمل المنتج .

٩- عزلة التعليم الثانوي الفني عن مراحل التعليم العام (الأساسي في كثير من الأحيان) ، وضعف التنسيق بين المدارس الثانوية والكليات والمعاهد

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد اسماعيل حجي ، ١٩٨٥) بعنوان : الاتصال بين التعليم الصناعي والمؤسسات التعليمية في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة من أن الصلة بين التعليم الأساسي والتعليم الصناعي تكاد تكون منعدمة ، حيث يتم توزيع التلاميذ على المدارس الثانوية العامة والفنية وفقا لدرجاتهم في امتحان نهاية مرحلة التعليم الأساسي، دون أن يؤخذ في الاعتبار المجالات العملية ، لأنها من جهة ليست شرطا للقبول في التعليم الفني ، وهي من جهة أخرى لا تدخل في المجموع الكلي للدرجات في هذا الامتحان . كما أكدت الدراسة نفسها على أن خلق الرغبة عند الطلاب عملية تتأثر بجهود مشتركة من قبل المجتمع بجميع أجهزته ابتداء من المنزل وما يغرسه الوالدان من أفكار وقيم ومعتقدات بل واتجاهات الوالدين أنفسهم نحو حب العمل والنظرة إليه وتحديد مسار الدراسة للأولاد (أحمد إسماعيل حجي ، سنة ١٩٨٥ ، ص ٦٧) .

١٠- ضعف المردود الاقتصادي والاجتماعي للتعليم الثانوي الفني بسبب ارتفاع تكلفته وازدياد معدلات الفاقد فيه .

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه توصيات (الندوة الاقليمية عن التعليم والتدريب وسوق العمل في الوطن العربي ، ١٩٩٠) . من أن تكلفة التعليم الفني تفوق التعليم الثانوي العام ، وأن التعليم الثانوي بوضعه الراهن ينتج نوعيات من العمال غريبة عن عالم العمل والمطلوب توليد عمالة ذات إنتاجية رفيعة المستوى ، وضرورة تدبير الموارد لتمويل هذا التعلين . كما أوصت الدراسة نفسها ، بأن التعليم الفني بصفة خاصة والتعليم العام بصفة عامة مواجه بعديد من الظروف الخارجية الضاغطة والتي تتمثل في :

١- الزيـادة السكانية وما ينتج عنها من : البطالـة ، وترشـيد الهجـرة ، وتقليل الاعتماد على العمالة الأجنبية .

٢- قلة الموارد .

٣- انتشار أنشطة صناعية غير مخططة (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربيـة في الدولة العربية بالتعاون مع الشعبة القومية اليونسكو ، سنة ١٩٩٠م ، ص ٣٤) .

١١- عدم قدرة التعليم التقني على الموازنة بين الطلاب من الجنسين ، ممـا يترتب عليه خلل في مشروعات التنمية .

١٢- عدم وجود نظام للتوجيه الفني يساعد في إنتقاء الطلاب .

١٣- صعوبة توفير متطلبات المعرفة النظرية للعامل الفني في عصر تفجـر المعرفة مع المهارات العلمية المرادفة بما يتناسب والمرحلـة الزمنيـة المحددة .

وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٤) عن التعليم التقني في الوطن العربـي (المنظمـة العربيـة للتربية والثقافة والعلوم ، سنة ١٩٨٤ ، ص ١٨٧) .

١٤- هجرة وعزوف الشباب عن المهن والحرف الأصليـة والاتجـاه إلـى الحرف ذات الرفاهية .

١٥- عدم وضوح الجدوى الاجتماعية والاقتصادية والتربويـة لمـا ينتجـه الطلاب في المدرسة .

١٦- الواقع الحالي لهرم القوى العاملة في الدول النامية وما ينبغي أن يكـون عليه من قاعدة واسعة مـن العمـال المهـرة والقمـة الضيقـة مـن الاختصاصيين .

معايير ربط المناهج والبرامج بالعمل المنتج :

تشير دراسة (مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية ، ١٩٨١) ، إلى جملة من المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على ارتباط البرامج والمناهج بالعمل المنتج وتشمل :

- مدى مشاركة المعلمين في خبرات العمل المنتج القائمة في المجتمع .
- مدى مشاركة غير المعلمين (من قطاعات العمل المنتج) في الأنشطة التعليمية والتربوية والثقافية ، ومدى تقبل ذلك من قبل السلطات التعليمية .
- مدى إيجابية العلاقة بين المعلم والطالب بالنسبة للتعاون في تنفيذ مهام العمل الجماعي .
- مدى إيجابية التغير في قيم واتجاهات المعلمين والطلبة بالنسبة للعمل المنتج .
- مدى زيادة كفاءة التنظيم والمشاركة في أنشطة العمل المنتج وانعكاس ذلك على أنشطة المجتمع الواقعية .
- مدى إتاحة الفرص في مواقع العمل للتجارب التعليمية .
- مدى تكامل ووثوق العلاقة بين إعداد المعلمين قبل الخدمة ، وتدريبهم أثنائها .
- تقييم المعرفة التقنية التي يكتسبها الطلبة في هذا البرنامج .
- مدى انفتاح البنى الانتاجية على التجارب التربوية .
- مدى الربط الفعلي بين التعليم النظامي والتعليم اللانظامي .
- مدى مشاركة المجتمعات المحلية .
- مدى التأكيد على مفهوم جديد للعمل ، وبخاصة لجهة العلاقة بين العمل الفكري والعمل اليدوي .

- مدى الاستخدام الكامل للموارد المحلية ، المادية منها والبشرية (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ، سنة ١٩٨١م ، ص ٩٩) .

كما تشير (وثيقة العمل الرئيسية للحلقة الدراسية الاقليمية عن التعليم الثانوي العام وربطه بالعمل المنتج في الدول العربية ، ١٩٨٧) إلى أن هناك اعتبارات يجب أن تراعى عند ربط البرامج والمناهج بصفة عامة، وهي :

- أن يؤخذ في الاعتبار عند وضع البرامج والمناهج للحاجات المحلية والاقليمية وتنوع البيئات المدنية والريفية .
- ضرورة أن تؤمن المناهج والبرامج فرصا كافية للتدريب العملي على العمل المنتج في مواقع العمل الحقيقية وذلك حسب ظروف أصحاب العمل ووقت الطلبة .
- ضرورة تشجيع العمل الشخصي الحر للطلبة أثناء الأجازات واعتبار ذلك عناصر خبرة تدخل في تعليمهم وتقويمهم .
- ضرورة التنسيق عند وضع البرامج والمناهج بين المدارس وقطاعات العمل المنتج على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقويم .
- ضرورة ترابط المناهج في المرحلة الثانوية مع مناهج وبرامج المراحل التعليمية السابقة ، كذلك مع مناهج الدراسة الجامعية العليا .
- ضرورة أن تتوافق التغييرات في المناهج والبرامج مع حملات توعية وتدريب للمعلمين والإداريين والفنيين مما يحقق إدراكهم لإبعاد ربط التعليم بالعمل المنتج .
- ضرورة إعداد وتدريب المعلمين والعاملين .

حيث أن المعلمين في ضوء ربط التعليم بالعمل المنتج بحاجة إلى مساعدين وفنيين من فئات مختلفة لمعاونتهم في تنفيذ ما تتطلبه أدوارهم

الجديدة من أمناء المكتبات ، والمرشدين والمهنيين المتخصصين ، ومحضري المختبرات ، والمرشدين النفسيين ، والمرشدين الصحيين ... وغيرهم .

كما يجب أن يعمل الإعداد الأساسي للمعلمين على :

- إعادة تحديد أدوار المعلم في ضوء ربط التعليم بالعمل المنتج ، وما يترتب على ذلك من مهام ووظائف جديدة يجب أن توظف وتوضح .
- طرح برامج لإعداد المعلمين متنوعة الأغراض بدلاً من إعدادهم لتعليم المواد الدراسية الإنسانية والأدبية والعلمية بصورة منفصلة .
- تطوير نظام للحوافز مرافق لبرنامج الإعداد لضمان جذب العناصر الجيدة لمهنة التعليم .
- مشاركة بعض أصحاب الخبرات في مجالات العمل المنتج من القطاع العام أو الخاص على أساس العمل في التعليم بوقت جزئي .
- إعادة تأهيل المعلمين القدامى لممارسة الأدوار الجديدة .

الفصل الثاني

صيغ ربط التعليم بالعمل المنتج

- العلاقة بين التعليم والإعداد الوظيفي للعمل .
- التطور التاريخي لمفهوم المجالات العملية في مصر .

الفصل الثاني

صيغ ربط التعليم بالعمل المنتج

العلاقة بين التعليم والإعداد الوظيفي للعمل :

تختلف العلاقة بين التعليم والإعداد الوظيفي للعمل في المجتمعات المتقدمة عن المجتمعات المتخلفة والنامية ، حيث تمتلك الدول المتقدمة إمكانات التمويل والتخطيط التربوي والاقتصادي اللذان يساعدان على امتصاص الخريجين . أما الدول النامية والمتطلعة للتقدم والرقي فتختلف أهدافها المطلوب تحقيقها - إلى جانب قصور الإمكانات - من خلال سياستها التعليمية فقد يكون أحد أهدافها الأساسية هو التوسع في التعليم الأساسي أكثر من تحقيق النمو الاقتصادي ، وبذلك قد يختلف مفهوم (العمل) في الدول المتقدمة - بصورة عامة - عنه في غيرها (سهير محمد حواله ، سنة ١٩٨٩ ، ص٤).

وتتعدد الصيغ لربط التعليم بالعمل المنتج في مصر من إدخال مناهج المجالات العملية في مرحلة التعليم الأساسي ، والتدريب أثناء الخدمة ، وإدخال النظام المزدوج "D.S" في التعليم للاستفادة من إمكانات مؤسسات الإنتاج (المصانع والشركات والبنوك والمحال والمطاعم ، ... وغيرها في التعليم والتدريب بجانب المدرسة التي تختص بدراسة الجوانب النظرية والأنشطة التربوية فقط .

وسوف نعرض الآن لواحدة من تلك الصيغ في مصر ، وهي صيغة إدخال مناهج المجالات العملية في مرحلة التعليم الأساسي .

وعند إلقاء الضوء على مصر كأحد الدول المتطلعة للتقدم ، فيلاحظ أن قطاعات الإنتاج الاقتصادي والاجتماعي عند وضع توصيف للمهن التي

تحتاجها بدقة ، فسوف يدفع التعليم إلى تخرج التلميذ وهو مهيأ لممارسة الأعمال المهنية بالقدر الكافي لأن نوع العمل وطبيعته ومطالبه واضحة بالدرجة الكافية، ولذلك أصبح تحديد الوظائف والأهداف وحصر احتياجات خطة التنمية من المتعلمين كما ونوعا ، من الأمور الملحة في هذا العصر والذي قد استحدثت نتيجة للتطورات العالمية والاحتياجات المجتمعية في المجالات المختلفة (الصناعية / الزراعية / التجارية / والأعمال المنزلية) ، وهذا ما يجب مراعاته عند تطوير المجالات العملية بالتعليم الأساسي بمصر ومن خلال التعرف على بعض التجارب الدولية في هذا المضمار يمكن أيضا أن يضيف هذا دعما لتطوير المجالات العملية بمصر .

تطور مفهوم المجالات العملية في مصر عبر التاريخ

التعليم المهني والمجالات العملية في المجتمعات البدائية :

لقد كانت الجوانب الحرفية والمهنية أسبق في النظم التربوية البدائية من الجوانب الفكرية ، نظراً لأن النواحي الحرفية كانت من أسباب المحافظة على البقاء ، وتميزت التربية فيها ، باعتمادها على أسلوب المحاكاة والتقليد فكان بذلك أول أسلوب للتعليم المهني والحرفي في التاريخ ، ولم يكن التعليم الحرفي ليتم في مدارس أو مؤسسات أعدت خصيصا لهذه الغاية ، بل كان يتم داخل الأسرة وبذلك كانت الأسرة أول مؤسسة للتعليم الحرفي المهني في التاريخ

والتعليم المهني والحرفي في المجتمعات البدائية كان يتم بصورة غير مقصودة علاوة على كونه تربية مقصودة ، وقد كان تطوره استجابة للعوامل البيولوجية والطبيعية والأمنية والدينية معاً على فترات متعاقبة ، وكان تطوره في بدايته استجابة لروح الجماعة وشكلها فظهرت تبعاً لذلك جماعة الحدادة وجماعة النجارة وجماعة النائين وعمال التعدين وصانعو النسيج حتى أن بعض القبائل أصبحت تعرف من خلال شهرتها فيما تتقنه من حرف ومثل هذا النوع من التطور يمثل البدايات الأولى لما يعرف اليوم بنظام التوزيع الحرفي .

وإذا تأملنا كيفية تطور مفهوم وشكل الحرفة أو المهنة وكيفية ممارستها وأدائها وكفاءتها نجد أنه كان يعتمد على المحاولة والخطأ في أداء المهنة كما كان نتيجة للممارسة المستمرة ولم يكن تطور التعليم الحرفي المهني في المجتمعات البدائية مبيناً على تنظيم علمي واضح أو نظرية علمية محددة . ولم تكن هناك مدارس تقوم بتعليم الأفراد الحرف بصورة مقصودة على غرار

ما كان يحدث لدى المجتمعات المختضرة القديمة في الصين والهند ومصر وغيرها (محمد بن الشحات الخطيب ، سنة ١٩٩٥ ، ص ٤٠) .

التعليم المهني والمجالات العملية عند قدماء المصريين :

من خلال استقراء التاريخ للأمم السابقة نجد أن الأب كان يعلم ابنه الاحتفاظ والتمسك بالمهن القائمة والتدريب عليها وإتقانها ثم توارثها للأجيال اللاحقة وكذا الأم أيضا كانت تقوم بتدريب ابنتها على الواجبات والمسئوليات التي تتعلق بالمرأة والمنزل .

ومن الملاحظ أنه منذ أقدم العصور تجمعت الصناعة إما في المعابد أو حول قصور الحكام فوضع الملوك والكهنة أيديهم على المواد الأولية وأحاطوا بأسرار الصناعة وقد دامت الحال على هذا المنهج بعمل الصناع في مختلف الحرف للملك قبل سواه وفي بعض الأحيان للملك دون سواه وكان التعليم يلقن للناشئة على طريقة التقليد كما يتضح ذلك من نقوش المقابر الفرعونية وعلى هذا الأساس ما بين المصريون القدماء صناعة التعدين وسبك المعادن بدليل وجود آلات زراعية كثيرة من النحاس والتماثيل من البرونز والحديد وصناعة السفن والنقل والبناء وغزل الكتان ونسجه والصناعات الحقلية والتحنيط وصناعة الزجاج التي عرفوها منذ القرن السادس عشر قبل الميلاد (اميل فهمي شنوده ، ١٩٦٧م ، ص ١٧) .

ونجد أن المجتمع الفرعوني القديم في مصر انقسم إلى أربع طبقات رئيسية هي طبقة الفرعون وعائلته وكبار رجال الفرعونية ، وطبقة الكهنة والنبلاء والعسكريين وطبقة كبار التجار وأصحاب المهن الأثرياء وطبقة الحرفيين والرعاة والفلاحين والعبيد وتميزت التربية في هذا المجتمع بأنها ثقافة مهنية هدفها حاجات المجتمع ومتطلباته فوجدت لهذا الغرض الفنون والحرف

المختلفة والورش والنقابات الحرفية والمهنية . إلا أن تعلين هذه المهن والحرف لم يكن مفتوحاً للجميع بل كان تعليماً انتقائياً يخضع لسلطة الكهنة الذين أخضعوا كافة الحرف والفنون لهم وكانوا يوجهونها كيفما يريدون في ظل تقاليدهم وثقافة مجتمعهم وكانت هناك طبقة للفنون والحرف ذاتها تظهر من خلال تقسيم المدارس التي كانت تقوم بتعليم التلاميذ لها ، فهناك المدارس العامة وهناك المدارس الخاصة . ويتم تعليم نوع معين من الحرف والمهن لتلاميذ المدارس العامة يختلف عن المهن التي يتم تعلمها في المدارس الخاصة بالأسرة الحاكمة وكبار رجالات الفرعونية .

يلاحظ أن فكرة المجالات العملية في عصر الفراعنة كانت انتقائية ويتم توريث المهن للأبناء وكانت تتم عن طريق التقليد الذي كان يلقن للناشئة في المعابد والأماكن الخاصة بتعليم الثقافة المهنية . ونجد أن فكرة الثقافة المهنية (المجالات العملية) لم تكن متاحة للجميع بل كانت بشكل انتقائي يخضع لسلطة الكهنة . وكانت هناك طبقة للفنون والحرف .

التعليم المهني والمجالات العملية في ظل الحكم الروماني والبيزنطي ٣١ق.م-٦٤١م :

لقد أصبحت مصر في ظل الحكم الروماني مركزاً لصناعات مختلفة أشهرها الملابس التيلية والبضائع الجلدية والورق والزجاج .

وكان التعليم يتم عن طريق المحاكاة والممارسة وكان العمال يلتحقون بفروع خاصة يعملون فيها لصالح الدولة . وقد ترك الأباطرة الرومان لمصر صناعة مزدهرة إلى حد كبير إلى أن جاء خلفائهم البيزنطيين (٢٨٤-٦٤١) وكانوا السبب في تدهورها تدريجياً . ومن الأدلة على ذلك أن الإسكندرية

اشتهرت بنقش ونحت العاج ومعامل الزجاج وكان في داخل البلاد معامل ومصانع النسيج والحياكة ومناجم الذهب والزمرد والفيروز .

في العصر الروماني تركزت فكرة المجالات العملية والثقافية المهنية في خدمة الدولة وكانت توجد أماكن خاصة لتعليم الناشئة عن طريق المحاكاة والممارسة وظهر ذلك في فنون المعادن والذهب وحرفة الحياكة وصناعة النسيج والملابس التيلية والبضائع الجلدية أى أن الحرف والصنائع تعددت لتخدم الدولة حينئذ .

(أ) التعليم المهني والمجالات العملية في العصر الطولوني والإخشيدي ٨٦٨-٩٦٩م :

كانت أهم المهن والصناعات التي ازدهرت في هذا العصر هي مهنة النسيج والصناعات الزراعية وصناعة التعدين والذهب والنحاس ، وكانت هناك بعض المصانع الأهلية تمد التجار باحتياجاتهم من مختلف الأقمشة وكان التجار يعتمدون على صناعة النسيج المنزلية حيث كانت النساء يقمن بغزل الكتان أو القطن أو الصوف أو الحرير ويتولى الرجال أعمال النسيج .

وقد استحدثت بعض المهن كصناعة الأسلحة وصناعة السفن الحربية والتجارية للمساهمة في الحركة التجارية الكبيرة التي ظهرت في العصر الطولوني .

ازدهرت في العصر الطولوني والأخشيدي بعض الحرف والمهن مثل الصناعات الزراعية والنسيج والتعدين والذهب والنحاس ونجد أن تعليم المهن والحرف كان يتم داخل البيوت وبدأ تعليم الفتيات والنساء داخل البيوت وخاصة أعمال النسيج وغزل الكتان والقطن والحرير .

ثم اشتهرت صناعة الأسلحة والسفن الحربية والتجارية وتم بناء بعض الورش لتعليم هذه الصناعات ونشأت بعض المصانع الأهلية وكان يتم تدريب العمال فيها على كافة الحرف والمهن .

(ب) التعليم المهني والمجالات العملية في العصر الفاطمي (٩٦٩-١١٧١م):

تنوعت المنتجات في العهد الفاطمي لسد حاجة الخلفاء والوزراء ورجال الدولة وغيرها ، وازدهرت صناعات النسيج والمنسوجات الحريرية واهتموا بصناعة المعادن والتحف المعدنية .

ومن الملاحظ أن التعليم في هذا العصر يبدأ عندما يبلغ الطفل الخامسة من عمره حيث يرسل إلى المكتب فإذا ما بلغ الثامنة وكان ينتمي إلى أسرة معوزه انصرف إلى الصناعة أو التجارة أما إذا كان الطفل موسرا فإنه يواصل الدراسة بالكتاب إلى سن الرابعة عشر من عمره فكان الذين يتعلمون الصناعة أو التجارة هم أولاد طبقة الفقراء .

أما في العصر الفاطمي فقد ركز على تعليم الناشئة منذ الطفولة وبدأ في سن الخامسة من عمره ويرسل إلى المكتب وفي سن الثانية يبدأ في تعلم المهنة والصناعة التي تناسبه وازدهرت حرف النسيج والمعادن والتحف المعدنية والمنسوجات الحريرية .

(جـ) التعليم المهني والمجالات العملية في العهد الأيوبي :

حقيقية أن صلاح الدين الأيوبي أدخل نظاماً جديداً لم يكن موجوداً من قبل وهو نظام المدارس وقد وجدت مدارس قبله كدار الحكمة والجامع الأزهر . وقد كانت الصناعات المشهورة في ذلك الوقت صناعة العطور والزيوت

والمنسوجات الكتانية . وقد وجدت أسواق لأرباب الحرف والصناعات وتطورت فنون النقش والزخرفة والخياطة والتطريز .

لقد كان نظام المدارس الذي أنشأه صلاح الدين الأيوبي بالغ الأثر في ازدهار الصناعة والحرف وبخاصة أنه قد سبقه عدة مدارس كدار الحكمة والجامع الأزهر وازدهرت صناعة العطور والزيوت والمنسوجات الكتانية .

وقد كان لانتشار الأسواق وازدهارها أثر كبير في تطور الفنون والحرف مثل الخياطة والتطريز وفنون النقش والزخرفة .

(د) التعليم المهني والمجالات العملية في عهد المماليك :

يعد عصر المماليك عصر ازدهار الصناعة والحرف لكثرة الثروة آنذاك وكان ازدهار الصناعة مرتبطا بالأسواق التجارية وبموقع الدولة المملوكية وتحكمها في طرق التجارة .

وقد ازدهرت صناعات النسيج والأسلحة والتحف المعدنية والنقود المعدنية وتمت صناعات البسط والسجاجيد والخيام والأكاليل والأواني الخزفية الخواتم والخلاخيل وازدهرت صناعة الصباغة لارتباطها بالنسيج . وأصبح لكل حرفة شعار خاص بها وتشطب صناعات أخرى كصناعة الأخشاب والزيوت النباتية وصناعة العمائم والكوفيات والمناديل الحريرية والعباءات والثياب الصوفية والطنافس الحريرية .

في العصر المملوكي بدأ نظام الطوائف وأصبح لكل حرفة شعار خاص بها وكانت الثقافة المهنية والمجالات والحرف العملية ذات صلة كبيرة بالتطور الحادث في الصناعات والحرف وقد وجدت صنائع وحرف كثيرة مزدهرة مثل صناعة النسيج والأسلحة والتحف المعدنية والزيوت والعطور والعمائم والثياب الحريرية أنذاك .

التعليم المهني والمجالات العملية في العصر العثماني :

إن التطور الحرفي والمهني بلغ شأنا عظيما . وفي فترات لاحقة من عمر الدولة العثمانية كانت توجد مؤسسات تعليمية أنشأها العثمانيون بغرض التعليم الفني والمهني وبلغ من حرص الدولة العثمانية على الحرفيين أن بعض ولاتهم عمل على تجميعهم من كافة مناطق العالم الإسلامي لكي يجدوا ظروفا أفضل للعمل ويحصلوا على أجور أكبر ويحققوا لهم طموحاتهم الحضارية ، وقد أنشأ العثمانيون هذه المدارس المهنية في كثير من البلاد والمناطق الإسلامية المترامية الأطراف .

وقد اشتهرت صناعة السلاح والمنسوجات الحريرية والصوفية والكتانية وقد اهتمت الدولة العثمانية بإنشاء المدارس المتخصصة لتعليم المهن والحرف .

إن وجود مؤسسات تعليمية تعمل على جمع الحرفيين وتعليمهم وتدريبهم على المهن والحرف من أهم إنجازات العصر العثماني واستمرارا لفكرة التثقيف المهني والحرفي ، وقد كان الاهتمام بإنشاء المدارس المهنية ذا أثر كبير في تطور الصناعات أنذاك واشتهرت صناعات كثيرة كالسلاح والمنسوجات الحريرية والصوفية والكتانية .

التعليم المهني والمجالات العملية والأنشطة العملية في عصر محمد علي :

لقد وجد محمد علي أن من أسباب قوة الغرب أنه اتخذ اتجاهين ، الجيش والعلوم الحديثة لذلك كان أول إصلاحاته وتنظيماته تدور حول بناء جيش قوي واستخدام العلوم الحديثة في بناء المصانع ، وأخذ يوجه عنايته إلى الصناعات التي تمت إلى الحرب بصلة وثيقة وفي نفس الوقت وجد أن الحرف والصناعات القديمة الموجودة في البلاد على غير استعداد لتنفيذ فكرته .

ولقد بدأ في تأسيس المصانع المختلفة الكثيرة واحضر لها من أوروبا المدربين والصناع المهرة وأنشأ عدة مصانع منها مصنع الخرنفش ومصنع الجوخ وفابريقة مالطة ومعمل السباكة ومصنع المبيضة ومصنع البر كال ومصانع الغزل واهتم بصناعة نسج القطن بصفة خاصة وصناعة الطباعة وخاصة إنشاء مطبعة بولاق .

وكان التعليم المهني إجباريا مثلما كان يحدث مع المجندين عند التحاقهم بالجيش وقد شجع على عدة أساليب منها ترجمة الكتب وإرسال البعثات واهتم بإنشاء المدارس الصناعية مثل المدرسة الصناعية البحرية ، ومدارس الأسطول، مدرسة الكيمياء التطبيقية ومدرسة المعادن ومدرسة العمليات .

وبهذا نجد أن محمد علي باشا قد اهتم اهتماما كبيرا بالمهن وتعليمها وأنشأ لها المدارس والمعاهد التي تعمل على تدريب الطلاب تدريبا عمليا لخدمة الجيش وتم إدخال الأنشطة والمجالات في معظم الدراسات التي قام بها في المدارس والمعاهد وقد اهتم بإحضار المهندسين والمدربين المهرة في كافة المجالات لنقل أحدث النظم في هذه المهن من أوروبا .

ترجع فكرة إدخال بذور التعليم الفني والمهني والتركيز على تعليم الناشئة والكبار وتدريبهم على المهن المختلفة إلى محمد علي باشا الذي كان له الفضل الكبير في التطور الصناعي والمهني والحرفي ، فقد أنشأ المدارس المهنية والمصانع التي يتم فيها التدريب العملي وبدأ في إرسال البعثات واستجلاب أفضل الصناع والمهندسين من أوروبا وقد تم في عصره إدخال المهن العملية والأنشطة والمجالات العملية في المدارس لخدمة الجيش وتعد هذه الفترة هي البداية الحقيقية لوجود فكرة المجالات العملية والثقافة المهنية في المناهج والدراسات العملية المنظمة لجميع الطلاب .

فكرة عن أوضاع التعليم من عام ١٩٣٠-١٩٣٦ :

كانت مناهج الدراسة في المراحل المختلفة تكاد تكون طبق الأصل من المناهج الأصلية المستوردة فأهملت الدراسات القومية العربية وزادت من تعريف الطالب بما لا يخص وطنه .

المدارس الأولية :

وكانت مدة الدراسة بها أربع سنوات تبدأ من سن السادسة وكانت هناك أشغال الأطفال وأشغال الإبرة في مدارس البنات وكانت تخصص إحدى الحصص في مدارس البنين بالمدن ابتداءا من السنة الثالثة لفلاحة البساتين . أما في مدارس البنات فتوزع الحصص المقررة بين الأشغال الفنية وأشغال الإبرة والتدبير المنزلي .

مدارس التعليم الإبتدائي :

هذا النوع من التعليم قد احتضنه المستعمر وأمده بالمدرسين الأجانب وكان يبدأ من سن السابعة ويعد النجاح في امتحان للقبول تعقده المدارس وكانت مدة الدراسة به أربع سنوات تدرس فيها مواد باللغات الأجنبية ومواد أخرى باللغات العربية .

التعليم بالمرحلة الثانية :

كانت تتضمن مدارس شعبية رسمية لأبناء الفقراء من الشعب وأخرى رسمية أيضا ولكنها لطبقة الأثرياء أو القادرين على دفع نفقات التعليم من أبناء الطبقة الوسطى وذلك إلى جانب التعليم الأجنبي .

أما عن التعليم الشعبي في تلك المرحلة فكان يتمثل فيما عـــرف باســم المدارس الأولية الراقية وهي امتداد للمدارس الأولية بالمرحلة الأولى وكـــانت مدة الدراسة بالمدارس الأولية الراقية أربع سنوات للبنين وثلاث للبنات وكـــان التعليم فيها يهدف إلى تزويد الملتحقين بها بدراية وخبرات أكبر فـــي مجـــالات العمـــل ولذلك فقد اشتملت مناهجها على مواد عمليـــة فـــي أشـــغال النجـــارة والمعادن للبنين وأشغال الإبرة والتدبير المنزلي للبنات (طبـــخ وغســـل وكـــي وإدارة منزل) وذلك إلى جانب التعليم الديني واللغة العربيـــة والخـــط العربـــي والحساب المنزلي (للبنات) والرسم والجغرافيا والتاريخ وتدبير الصحة ودروس الأشياء والتأمل في مشاهدة الطبيعة .

التعليم الفني ١٩٣٠ :

لم تكن هناك إلا بصنعه ورش صناعية بجانب مدارس وكـــان هدفهـــا تخريج ما يلزم للحكومة من الصناع المدربين وكانت الدراسة فيها عملية فقـــط خالية من المواد الثقافية .

وكان هناك تعليم تجاري هزيل نشأ عام ١٩١١ حين وجد معهد واحـــد درست فيه العلوم التجارية أما التعليم الزراعي فلم يطـــور إلا بنشـــأة مجـــالس المديريات عام ١٩٠٩ حيث استطاعت تطوير المدرسة الزراعية الوحيدة التـــي كانت قائمة وأنشأت عدة مدارس أخرى أطلقت عليها اسم (مـــدارس الحقـــول) وعلى الباقي اسم مدارس الزراعة وأطلق على إحداها مدرسة الزراعة العملية .

أما عن التعليم النسوي فقد تمثل في مدرسة واحدة هي مدرسة (التدبـــير المنزلي) التي أنشئت عام ١٩١٠ .

مدارس المشروع سنة ١٩٣٤ والمدارس العاملة ١٩٣٥ :

تم إنشاء ١٢٧ مدرسة أولية قدم التعليم فيهـــا بالمجـــان علـــى غـــرار المدارس الأولية غير أنه سرعات ما وقف نظام العمل بهذه المـــدارس تمهيـــدا لتطبيق مشروع الإلزام الذي ظهر سنة ١٩٢٥ .

وكان مشروع الإلزام يرمي إلى تعميم التعليم بإنشاء مـــدارس أســـماها المشروع باسم (المدارس العاملة) لأن مناهج الدراسة بها تجمـــع بيـــن المـــواد النظرية والمواد العملية وكانت مدة الدراسة بها تبدأ من السابعة إلى سن الثالثـــة عشر .

وقد ركزت المدارس العاملة على الأعمال اليدوية والتدريب على مهنـــة الزراعة وفي عام ١٩٢٩ طرأت عدة تعديلات على المناهج للمدارس الابتدائية والثانويـــة قصد بها تقوية العلاقة بين المدرسة وشئون الحيـــاة بإدخـــال مـــواد جديدة ذات صلة بالحياة اليومية كإمساك الدفـــاتر والآلـــة الكاتبـــة والاخـــتزال والاقتصاد والأشغال اليدوية وروعي أن تغلب عليها الروح العملية حتى يتدرب التلاميذ على الوسائل والممارسة الفعلية .

وفي الفترة ١٩٢٠-١٩٣٦ بدأت تظهر فكرة المجالات العمليـــة كمـــادة مستقلة ومساعدة في الإعداد والتكوين للفرد من خلال التدريب على حرفة معينة والتثقيف المهني . هذا وقد تم تقسيم المجالات إلى مجـــالات خاصـــة بـــالبنين كأشغال النجارة والمعادن وفلاحة البساتين . ومجالات خاصة بالبنات كـــالتدبير المنزلي وأشغال الإبرة والأشغال الفنية .

وقد نشأت عدة مدارس متخصصة كمدارس الحقول ومدارس الزراعـــة ومدارس للتعليم النسوي ومدارس التعليم التجاري ومدارس المشروع والمدارس العاملة التي كانت تركز على الأعمال اليدوية والزراعة .

الفترة من ١٩٣٦-١٩٥٣ :

المدارس الإلزامية ١٩٣٧ :

تم تحويل المدارس الإلزامية إلى نظام اليوم الكامل لأن التجربة اثبتت أن كثيراً من عيوب التعليم الإلزامي ترجع إلى نصف اليوم الدراسي .

وقد روعي في الخطط الدراسية أن تكون مناهج السنوات الأربع الأولى معادلة بوجه عام لمناهج المرحلة المقابلة لذلك النوع من التعليم الابتدائي فيما عدا اللغة الأجنبية أما السنتان الخامسة والسادسة فقد روعي بينهما إعداد الطفل للحياة العملية إلى حد ما ليس بتعليمه حرفة معينة بل بزيادة العناية بالمواد العملية كالأشغال اليدوية أو أعمال الحقل والهندسة العملية .

المدارس الريفية :

أعلنت الوزارة سنة ١٩٤٢ أنها تنوي أن تتوجه بالتعليم وجعله بحيث ترغب النشء في العمل وطلب الرزق ، وتحقيقا لذلك قررت إنشاء مدارس أولية ريفية يتلقى فيها الأطفال منذ السنة الأولى التعليم الزراعي والصناعات الزراعية إلى جانب الدراسة المعتادة وتم إنشاء ٣٥ مدرسة سنة ١٩٤٤/١٩٤٣ وقد زودت كل مدرسة بقطعة أرض صغيرة للأعمال الزراعية وبما تيسر من الخامات وأدوات الزراعة وأنشئت بها حظائر للدواجن .

المدارس الأولية النموذجية :

برزت فكرة التقريب أو التوحيد بين مدارس التعليم في المرحلة الأولى بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية وقد نوقشت فكرة إنشاء مدرسة جديدة عرفت باسم المدرسة الأولية النموذجية . وكانت الدراسة بها موحدة بين الجنسين ومدتها ست سنوات يلتحق بها الطفل أو الطفلة من السادسة إلى الثانية عشر وقد

عنيت بالأشغال العملية وتشمل الأشغال الفنية أو أشغال الإبرة والتدبير المنزلي مع العناية بالصناعات الزراعية في مدارس البنات بالريف بالاضافة إلى المواد الثقافية .

الفصول التجريبية والمدارس النموذجية ما بين ١٩٣٢-١٩٤٨ :

أنشئت عدة فصول تجريبية ومدارس نموذجية في الفترة من بين ١٩٣٢-١٩٤٨ وكان يشرف عليها معهد التربية الذي أنشئ عام ١٩٢٩ وتلك المدارس وهذه الفصول التجريبية أقيمت أساساً لتجريب المناهج والأساليب الجديدة التي تساير الاتجاهات الحديثة التربوية .

وكانت تهدف إلى :

- تكامل الدراسة (مستوى الربط) بين المواد والموضوعات المختلفة حتى تتكون وحدة عقلية تساعد على تكامل تفكير التلميذ وسلوكه ونظرته للحياة .
- الاهتمام بالناحية العملية في دراسة كل مادة بالأشغال اليدوية المتنوعة كل أشغال الورش وأعمال الحقل ، والمساحة العملية والنسيج والطباعة والتجليد إلى آخر ذلك من الأشغال التي تمثل نواحي هامة من تجارب الجنس البشري (فتحية البجاوي ، سنة ١٩٩٠ ، ص ١٨) .

المدرسة النموذجية بحدائق القبة سنة ١٩٣٩ :

تم افتتاح المدرسة بحدائق القبة امتدادا للفصول التجريبية التي ألحقت بمعهد التربية بالأورمان سنة ١٩٣٢ واتبعت هذه المدرسة النموذجية طريقة المشروعات في تنفيذ المنهج ومن تلك المشروعات يدرس التلميذ بالسنة الأولى: مشروع صنع مستخرجات الألبان ويدرس في السنة الثانية : مشروع صيد

الأسماك ومشروع إنشاء مكتب بريد ويدرس في السنة الثالثة : مشروع صيد الفراش .

وفي الفترة ١٩٣٦-١٩٥٢ من الملاحظ أن المدارس الإلزامية كانت تركز على مناهج الإعداد العملي والمهني وخاصة في الصفوف الأخيرة وخاصة أعمال الحقل والهندسة العملية والتدبير المنزلي .

أما عن المدارس الريفية فقد ركزت أساسا على ترغيب النشء في العمل وطلب الرزق والإيمان بالعمل اليدوي واحترامه .

وأما عن المدارس النموذجية الأولية فقد عنيت بالدراسات العملية والمجالات المهنية وشملت التدبير المنزلي وأشغال الإبرة للفتيات والزراعة الحقلية والأشغال للبنين .

كان الهدف الرئيسي من إنشاء الفصول والمدارس التجريبية في هذه الفترة وبخاصة الأفكار الحديثة والمستقبلية التي كان يبحثها معهد التربية آنذاك هو تطبيق وتجريب الأساليب التربوية والاتجاهات الحديثة في عالم التربية والمناهج وقد ركزت أساسا على فكرة التكامل والربط بين المواد والموضوعات المختلفة والاهتمام بالناحية العملية .

وتم التركيز على دراسة المناهج بطريقة المشروعات والتي تجعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم في تخطيط وتنفيذ المشروعات بل ويتعدى ذلك إلى عرض منتجاتهم وتسويقها وبيعها والاستفادة من ثمنها بالاشتراك مع الإدارة

الفترة من ١٩٥٣-١٩٧٠ :

بالنسبة للمرحلة الأولى لم يعد هناك تعليم شعبي وآخر غير شعبي إذ أقر القانون التعليم الابتدائي الذي صدر عام ١٩٥٣ برقم ٢١٠ وإلغاء المدارس الأولية بأنواعها وتوحيد التعليم في المرحلة الأولى في المدرسة

الابتدائيـــة التي عدل نظامها وأصبحت مدة الدراسة بها ســت ســنوات كاملــة وحدد السن الدنيا للالتحاق بهذه المرحلة السادسة والسن العليا الثانية عشر مـــن العمر التي اعتبرها سن نهاية التعليم الإلزامي . وجعل التعليم منها منفصلا بين الجنسين وألغى تدريس اللغات نهائيا من المرحلة الابتدائيـــة واســتمرت هــذه المدارس إلى عام ١٩٥٦ حين تعدل نظام التعليم الابتدائي بظهور قانون جديــد (١٣ لسنة ١٩٥٦) الذي جعــل التعليم الابتدائي وحدة متكاملة ســـت ســنوات وجعل التعليم مشتركا في تلك المرحلة واستمرت الدراسة بهذا النظـــام إلـــى أن ظهر القانون رقم (٦٨ لسنة ١٩٦٨) .

وبالنسبة للمدارس الإعدادية فكانت تشمل على الأشغال اليدوية وفلاحــة البساتين ويستعاض عنها في المدارس المخصصـــة للبنـــات بالأشــغال الفنيــة والتدبير المنزلي .

التعليم الإعدادي العملي :

ظهر هذا النوع بصفة تجريبية ولمدة خمس سنوات ابتداء مـــن ١٩٥٧ وقد تضمنـــت المدارس الابتدائية الراقية وكان هدفهـــا إعـــداد المنتهيـــن مـــن المرحلـــة الابتدائية ثقافيا واجتماعيا وعمليا إعدادا يلائم البيئـــة ويمكنهـــم مـــن العمل في المجالات العملية المختلفة بعد اكتسابهم الخبرات اللازمة وكانت مـــدة الدراسة بها ٣ سنوات تدرس فيها المواد الثقافية إلى جانب المواد العمليـــة فـــي المجالات المختلفة التي يختارها التلميذ وهي التجارة والصناعة والزراعـــة ثـــم التعليم النسوي .

وقد تم تحويلها بعد ذلك إلى ما عرف باسم المدارس الاعدادية الحديثـــة ثم إلى ما عرف باسم " المدرسة الاعدادية ذات المجالات العملية الوحيدة " فـــي

الدولة وقد بدء في التوحيد ابتداء من عام ١٩٦١ بالنسبة للمدارس التجارية ولباقي المدارس عام ١٩٦٣ / ١٩٦٤ .

بالنسبة للمدارس الاعدادية العملية فقد أنشئت أساسا كنوع من التجريب لإعداد الطلاب للبيئة وإكساب الطلاب للخبرات العملية المختلفة ، وكانت قائمة على الاختيار من عدة مجالات عملية للبنين والبنات .

الفترة من عام ١٩٧٠-١٩٧٤ :

ومدة الدراسة بها ست سنوات وتطول مدة الإلزام إلى سبع سنوات في حالة الرسوب في إحدى فرق الدراسة وتعتبر سن الخامسة عشر هي السن العليا للبقاء في تلك المرحلة .

وكانت الدراسة بها تدور حول موضوعات تعطي أساسيات التعليم في التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية والتربية الصحية والحساب والهندسة والتربية الموسيقية والأناشيد والتربية الرياضية والرسم والأشغال العملية والتربية الزراعية والتربية النسوية للبنات .

المرحلة الإعدادية :

وهي مرحلة موحدة لجميع التلاميذ ومدة التعليم بها ٣ سنوات ويتقدم للالتحاق بها التلاميذ المستخرجون من المرحلة الابتدائية بعد نجاحهم في إتمام الشهادة الابتدائية وقد درست فيها أيضا المجالات العملية وهي الاسم البديل لمادة الأشغال العملية والتربية الزراعية بمدارس البنين وأشغال الإبرة والتدبير المنزلي بمدارس البنات وتضم مجالات زراعية وأشغال عملية وفنية والمجال التجاري والمجالات المنزلية .

المدرسة التجريبية الموحدة بمدينة نصر :

- مدرسة تجريبية بوليتكنيكية بدأت الدراسة بها عام ١٩٧٢ / ١٩٧٣ وتقع بمدينة نصر بالقاهرة .
- مدة الدراسة بها ثماني سنوات تتوحد خلالها المرحلة الابتدائية والإعدادية وتقبل التلاميذ والتلميذات بنفس القواعد والشروط المتبعة للقبول بالمدارس الابتدائية العادية .
- لا يجوز قبول تحويل تلاميذ أو تلميذات من المدارس الأخرى إلى هذه المدرسة وذلك لاختلاف المناهج بينها ونوعية المهارات التي يكتسبها التلاميذ خلال دراستهم البوليتكنيكية منذ بداية الصف الأول بالمدرسة .
- ويعقد امتحان عام لتلاميذ المدرسة في نهاية الصف الثامن يمنح الناجحون فيه شهادة إتمام الدراسة بالمدرسة التجريبية للتعليم العام يعطيهم الحق في دخول المدارس الثانوية بأنواعها المختلفة .
- تعتمد الدراسة فيها على التلاحم والتكامل بين الدراسات النظرية والجوانب العملية والتطبيقية لا سيما العلوم والرياضيات .
- تتبع المدرسة نظام اليوم الكامل لإتاحة الفرصة لممارسة أنواع النشاط المختلفة .
- وقد تراوحت حصص البوليتكنيك من ٢-٣ حصص في كل صف من الصفوف الثمانية ، وحصتان للاقتصاد المنزلي ابتداء من الصف الخامس إلى الثامن بالاضافة إلى ٤ حصص للأنشطة العملية في جميع الصفوف .

إن فكرة المدرسة التجريبية الموحدة والتي تجمع بين التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي في مرحلة واحدة كانت من أهم الأفكار التجريبية التي قام بها معهد التربية وهي تركز على الدراسات البوليتكنيكية أى الدراسات العملية

وهي أساسا كانت تهدف إلى التكامل والتنسيق والتلاحم بين الدراسات النظرية والجوانب العملية التطبيقية والتركيز على ممارسة الأنشطة العملية في جميع جوانب المنهج .

المرحلة الثانية من عام ١٩٧٤-١٩٧٩ :

أكدت هذه الفترة على أهمية الربط بين الواقع وخطة التطوير المستقبلي وإعادة النظر في الازدواج بين التعليم النظري والمهني والتأكيد على أهمية إحترام العمل اليدوي وتأصيل هذا المفهوم وإعداد التلميذ للحياة العملية في البيئة التي يعيش فيها .

وقد اشتملت هذه الفترة على التدريبات العملية وتشمل مجالا زراعيا للبنين ومجالا صناعيا واقتصاديا منزليا للبنات .

المرحلة الثالثة من عام ١٩٧٩- ١٩٨٤ :

صدر قانون التعليم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ حيث أصبح التعليم الأساسي يتكون من حلقتين الحلقة الأولى للتعليم الابتدائي ست سنوات والحلقة الثانية للتعليم الإعدادي ومدته ثلاث سنوات وأصبح التعليم الإلزامي ممتدا إلى تسع سنوات ويهدف إلى تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمهارات العملية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة وقد تم إعادة صياغة المناهج المقررة صياغة جديدة تتفق ومبادئ التعليم الأساسي وقد تم التركيز على ربط المناهج بالبيئة والعمل المنتج وتضمنت المناهج تنمية للمهارات اليدوية والثقافية المهنية التي تتمثل في المجالات العملية (تضم المجال الزراعي والأشغال العملية والفنية والمجال التجاري والاقتصاد المنزلي) .

المرحلة من عام ١٩٨٤ حتى عام ١٩٨٦ :

في هذه الفترة تم تشكيل المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي وشكلت الوزارة لجانا لتأليف الكتب والأدلة المدرسية للمعلم .

وتم التركيز على الشمولية والتكامل في مراحل التعليم المتعددة بإحداث التزاوج بين الدراسات النظرية والتطبيقية وبين المدرسة والبيئة وقد زيدت حصص المجالات العملية لتصبح خمس حصص في الإسبوع وأصبح على كل تلميذ أن يختار مجالاً أساسياً خصص له ثلاث حصص ، ومجالا فرعيا خصص له حصتان وكانت تشمل أيضا (المجال الزراعي – المجال الصناعي – المجال التجاري – الاقتصاد المنزلي) .

ومن سمات هذه الفترة أيضا استحداث نوع آخر من التعليم سمي بالمسار الخاص في الحلقة الاعدادية عرفه القرار الوزاري رقم (٢٨ في ١٩٨٥/٣/٢) بأنه نظام فرعي ضمن النظام العام يلحق به التلاميذ ذوي القدرات الخاصة الذين استنفذوا مرات الرسوب في الصف الواحد ومناهج الدراسة في هذا النظام مخففة مع تدعيم مناهج الثقافة الفنية والتدريبات العملية حيث يقدم للتلميذ فيه البرامج المهنية والبرامج الثقافية مع ما يتناسب مع قدراته وإمكاناته .

الفترة من عام ١٩٨٨ حتى عام ١٩٩٤ :

كان من أهم ما حدث في هذه الفترة هو إعادة تنظيم التعليم الأساسي حيث صدر القانون رقم (٢٢٣) والذي جعل مدة الدراسة بالمرحلة الابتدائية خمس سنوات وبذلك أصبحت مرحلة التعليم الأساسي ثماني سنوات واستهدفت في تلك الفترة القضاء على ظاهرة تعدد الفترات والعودة إلى الكثافة المقررة للفصول والأخذ بنظام اليوم الكامل والاهتمام بتنفيذ الأنشطة التربوية .

وقد تم التركيز في هذه الفترة على الاستمرار في تطوير المناهج وربطها بالعمل المنتج والتركيز على إدخال مادة التكنولوجيا في مرحلة التعليم الأساسي تمهيدا لتدريسها في الثانوي وقسمت دراسة مادة التكنولوجيا إلى أربعة مجالات هي المجال الزراعي – المجال الصناعي – المجال التجاري – الاقتصاد المنزلي وقد روعي في صياغتها :

- الارتباط والتنسيق بين ما يدرسه التلميذ في المواد الدراسية النظرية وبين تطبيقاتها العملية .
- الارتباط بالبيئة من خلال مرونة المناهج وتنويع المجالات العملية بما يتفق وظروف البيئات ومقتضيات تنميتها وانفتاح المدرسة على البيئة بما يتوافر من موارد وإمكانات .
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للخروج إلى البيئة سواء في صورة زيارة مشاهدة أو زيارة عمل أو زيارة تدريب في المزارع والمصانع والورش للتعرف على مصادر الثروة الطبيعية في البيئة والتدريب على كيفية الاستفادة منها واستثمارها لتشجيعهم على التكيف الاجتماعي وخدمة المجتمع .

وقد تم إعداد كتيبات تتضمن أهداف ومناهج المواد الدراسية لصفوف مرحلة التعليم الأساسي وكذلك إعداد كتب كنماذج للأسئلة المطورة لجميع الصفوف وقد تم استحداث مدارس نوعية جديدة كالحلقة الإعدادية مثل :

<u>المدارس الإعدادية المهنية :</u>

حيث تم إنشاء هذه المدارس " الإعدادية المهنية " اعتبارا من العام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ تنفيذا للقانون ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨ بتعديل بعض أحكام قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ .

ويدرس تلاميذ هذه المدارس مناهج تدريبية عملية تمكنهم من الإســـهام في مجالات العمل والإنتاج مع تزويدهم بالقدر الضروري من المعلومات الثقافية

المدارس الرياضية التجريبية :

وتم إنشاء المدارس " الرياضية التجريبية " في بعض المحافظات بهدف اكتشاف القدرات والمواهب الرياضية والعمل على صقلها وتدريبها على أيـــدي مدربين ذوي كفاءة عالية .

وقد تم تطبيق نظام الفصلين الدراسيين وذلك لصفوف النقل في كل من الحلقة الإعدادية من مرحلة التعليم الأساسي ومرحلـــة التعليـــم الثـــانوي العـــام بموجب القرار (١٨٥ في ١١/٦/١٩٩٠) وقد تم تقسيم الموضوعات الدراســـية على فصلين دراسيين يؤدي التلاميذ امتحانا تحريريا في نهاية كل فصـــل فيمـــا تمت دراسته في هذا الفصل .

وسميت المجالات في هذه الفـــترة بالمجـــالات العمليـــة والتكنولوجيـــا وأصبحت أربع حصص أسبوعيا لكل صف على حدة .

لقد بدأ الاهتمام بالمجالات العملية والدراسات التطبيقية بـــأخذ الجـــانب الأكبر في تفكير متخذي القرار وبدأ التفكير في إدخال مـــادة التكنولوجيـــا فـــي مرحلة التعليم الأساسي تمهيدا لتدريسها في التعليم الثانوي وقد كان التركيز على الارتباط بالبيئة من خلال تنوع المجالات العملية بما يتفق وظروف كـــل بيئـــة على حدة وزيادة جرعة التدريب والأنشطة مـــن خـــلال زيـــارات المـــزارع والمصانع والورش العملية للاستفادة من هذه الزيارات في تشجيع الطلاب على العمل المنتج واحترام العمل اليدوي .

مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي عام ١٩٩٣ :

تم عمل مراجعة للأهداف العامة للأنشطة التربوية والمهارات العمليـــة بما يتلاءم وفلسفة التعليم وهذه الحلقة ، وقد تم تعديل الخطة الدراسية للأنشـــطة التربوية والمهارات العملية حيث أضيفت حصتان للنشاط الحر واتفق علـــى أن يمارس التلاميذ هذه الأنشطة دوريا على مستوى الفصل وفي جميع الصفـــوف في حـــدود النسبة العامة المحددة للأنشطة التربوية والمهارات العمليـــة وهـــي نسبة ٣٠٪ من الخطة العامة للدراسة .

وقد تضمنت هذه الأنشطة في الصفوف الثلاثـــة الأولـــى مـــن الحلقـــة الابتدائية مجالات التربية الفنية والتربية الموسيقية والنشـــاط الحـــر التلقـــائي ، وبالنسبة للمهارات العملية التي تركز علـــى المجـــال الزراعـــي والصنـــاعي والصيانة فقد قررت على الصفين الرابع والخامس الابتدائي وقد اتفق على أنـــه لا تخصص كتب مدرسية للتلاميذ في هذه المواد ما عدا التربية الموسيقية ولكن يكتفى بدليل المعلم فقط لكل نشاط .

مؤتمر تطوير مناهج التعليم الإعدادي ١٩٩٤ :

تم عمل مراجعة شاملة لأهداف ومحتوى المجالات العمليـــة واقـــتراح مجالات عملية ومحتوى المناهج بصورة مستحدثة وتم ضـــم مـــادة الصيانـــة والترميمـــات ومادة التكنولوجيا منفصلة عن المجالات العملية للمرحلة الإعدادية كمقرر جديـــد لكن إلى الآن يتم العمل بالمناهج القديمـــة أو بـــالأصح الكتـــب القديمة التي كانت مقررة قبل المؤتمر الأخير لتطوير مناهج التعليم الإعدادي .

من خلال ما تقدم يستخلص الآتي :

ازدهرت في العصر الطولوني والأخشيدي بعض الحرف والمهن مثل الصناعات الزراعية والنسيج والتعدين والذهب والنحاس ونجد أن تعليم المهن والحرف كان يتم داخل البيوت وبدأ تعليم الفتيات والنساء داخل البيوت وخاصة أعمال النسيج وغزل الكتان والقطن والحرير .

ثم اشتهرت صناعة الأسلحة والسفن الحربية والتجارية وتم بناء بعض الورش لتعليم هذه الصناعات ونشأت بعض المصانع الأهلية وكان يتم تدريب العمال فيها على كافة الحرف والمهن .

أما في العصر الفاطمي فقد ركز على تعليم الناشئة منذ الطفولة ، حيث يبدأ في تعليم الطفل من سن الخامسة من عمره ، وفي سن الثانية يبدأ في تعلم المهنة والصناعة التي تناسبه وازدهرت حرف النسيج والمعادن والتحف المعدنية والمنسوجات الحريرية .

لقد كان نظام المدارس الذي أنشأه صلاح الدين الأيوبي بالغ الأثر في ازدهار الصناعة والحرف وبخاصة أنه قد سبقه عدة مدارس كدار الحكمة والجامع الأزهر وازدهرت صناعة العطور والزيوت والمنسوجات الكتانية .

وقد كان لانتشار الأسواق وازدهارها أثر كبير في تطور الفنون والحرف مثل الخياطة والتطريز وفنون النقش والزخرفة .

وفي العصر المملوكي بدأ نظام الطوائف وأصبح لكل حرفة شعار خاص بها وكانت الثقافة المهنية والمجالات والحرف العملية ذات صلة كبيرة بالتطور الحادث في الصناعات والحرف وقد وجدت صنائع وحرف كثيرة مزدهرة مثل صناعة النسيج والأسلحة والتحف المعدنية والزيوت والعطور والعمائم والثياب الحريرية آنذاك .

إن وجود مؤسسات تعليمية تعمل على جمع الحرفيين وتعليمهم وتدريبهم على المهن والحرف من أهم إنجازات العصر العثماني واستمرارا لفكرة التثقيف المهني والحرفي ، وقد كان الاهتمام بإنشاء المدارس المهنية ذا أثر كبير في تطور الصناعات آنذاك واشتهرت صناعات كثير كالسلاح والمنسوجات الحريرية والصوفية والكتانية .

ترجع فكرة إدخال بذور التعليم الفني والمهني ، والتركيز على تعليم الناشئة والكبار وتدريبهم على المهن المختلفة ، إلى محمد علي باشا الذي كان له الفضل الكبير في التطور الصناعي والمهني والحرفي ، فقد أنشأ المدارس المهنية والمصانع التي يتم التدريب العملي وبدأ في إرسال البعثات واستجلاب أفضل الصناع والمهندسين من أوروبا وقد تم في عصره إدخال المهن العملية والأنشطة والمجالات العملية في المدارس لخدمة الجيش وتعد هذه الفترة هي البداية الحقيقية لوجود فكرة المجالات العملية والثقافة المهنية في المناهج والدراسات العملية المنظمة لجميع الطلاب .

ويلاحظ أن الفترة ١٩٢٠-١٩٣٦ بدأت تظهر فكرة المجالات العملية كمادة مستقلة ومساعدة في الإعداد والتكوين للفرد من خلال التدريب على حرفة معينة ، والتثقيف المهني . هذا وقد تم تقسيم المجالات إلى مجالات خاصة بالبنين كأشغال النجارة والمعادن وفلاحة البساتين . ومجالات خاصة بالبنات كالتدبير المنزلي وأشغال الإبرة والأشغال الفنية .

وقد نشأت عدة مدارس متخصصة كمدارس الحقول ومدارس الزراعة ومدارس للتعليم النسوي ومدارس المشروع والمدارس العاملة التي كانت تركز على الأعمال اليدوية .

من الملاحظ في الفترة ١٩٣٦-١٩٥٢ أن المدارس الإلزامية كانت تركز على مناهج الإعداد العملي والمهني وخاصة في الصفوف الأخيرة وخاصة أعمال الحقل والهندسة العملية والتدبير المنزلي .

أما عن المدارس الريفية فقد ركزت أساسا على ترغيب النشء في العمل وطلب الرزق والإيمان بالعمل اليدوي واحترامه .

وأما عن المدارس النموذجية الأولية فقد عينت بالدراسات العملية والمجالات المهنية وشملت التدبير المنزلي وأشغال الإبرة للفتيات والزراعة الحقلية والأشغال الفنية للبنين .

كان الهدف الرئيسي من إنشاء الفصول والمدارس التجريبية في هذه الفترة وبخاصة الأفكار الحديثة والمستقبلية التي كان يبحثها معهد التربية آنذاك هو تطبيق وتجريب الأساليب التربوية والاتجاهات الحديثة في عالم التربية والمناهج وقد ركزت أساسا على فكرة التكامل والربط بين المواد والموضوعات المختلفة والاهتمام بالناحية العملية .

وتم التركيز على دراسة المناهج بطريقة المشروعات والتي تجعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم في تخطيط وتنفيذ المشروعات بل ويتعدى ذلك إلى عرض منتجاتهم وتسويقها وبيعها والاستفادة من ثمنها بالاشتراك مع الإدارة

بالنسبة للمدراس الإعدادية فقد أنشئت أساسا كنوع من التجريب لإعداد الطلاب للبيئة وإكساب الطلاب للخبرات العملية في المجالات العملية المختلفة، وكانت قائمة على الاختيار من عدة مجالات عملية للبنين والبنات .

إن فكرة المدرسة التجريبية الموحدة والتي تجمع بين التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي في مرحلة واحدة كانت من أهم الأفكار التجريبية التي قام بها معهد التربية وهي تركز على الدراسات البوليتكنيكية أي الدراسات العملية وهي أساساً كانت تهدف إلى التكامل والتنسيق والتلاحم بين الدراسات النظرية

والجوانب العملية التطبيقية والتركيز على ممارسة الأنشطة العملية فـــي جميـــع جوانب المنهج .

لقد بدأ الاهتمام بالمجالات العملية والدراسات التطبيقية بـــأخذ الجـــانب الأكبر في تفكير متخذي القرار ، وبدأ التفكير في إدخال مادة التكنولوجيـــا فـــي مرحلة التعليم الأساسي تمهيداً لتدريسها في التعليم الثانوي وقد كان التركيز على الارتباط بالبيئة من خلال تنوع المجالات العملية بما يتفق وظروف كـــل بيئـــة على حدة وزيادة جرعة التدريب والأنشطة مـــن خـــلال زيـــارات المـــزارع والمصانع والورش العملية للاستفادة من هذه الزيارات في تشجيع الطلاب على العمل المنتج واحترام العمل اليدوي .

<u>تحليل ورؤية لتطوير مفهوم المجالات العملية في التعليم بمصر</u> :

بالرغم من تطور المفهوم للمجالات العملية والأنشطة التطبيقية منذ أقدم العصـــور إلى الآن وعلى الرغم من اختلاف وتنوع المسميات والمفاهيم إلا أنها كانت تدور في فلك واحد ومن الملاحظ أن أســـاليب التعليـــم والتدريـــب لهـــذه المجالات بدأت بالتقليد والمحاكاة وتوريث المهن من خلال الآباء إلـــى الأبنـــاء ويلاحظ أن لكل مرحلة سياستها ففي بعض العصور كانت تهدف مـــن خـــلال التعليم المهنـــي والتثقيف العملي إلى خدمة الدولة أو الجيش أو الحاكم ثم بعـــد ذلك خدمة المستعمر .

وفي العصر الحديث نجد أنه على الرغم من اختلاف المسميات فنجـــد المجال الزراعي أو فلاحة البساتين أو الصناعـــات الزراعيـــة أو الزراعـــة أو الحقول كلها تدور حول مفهوم واحد وهـــو (الزراعة) ونجـــد مثـــلا التدبـــير المنزلي أو التربية النسوية هو (الاقتصاد المنزلي) ، والصناعات والـــورش أو

الأشغال اليدوية هو (المجال الصناعي) وإمساك الدفاتر والآلة الكاتبة أو التجارة هو (المجال التجاري) .

ثم تطور مفهوم المجالات العملية إلى مفهـوم التكنولوجيا والأنشطة العملية إلا أن الفكرة وقفت عند تغيير المسميات ولكن ظلت المحتويات مقصورة على مجالات بعينها وإن تم الحذف أو الإضافة في بعض الأحيان .

ومما لم يساعد على نجاح تطور فكرة المجالات العملية ، عدم وجـود المعلم المتخصص لكل مجال على حدة بالاضافة للنظرة المتدنية للعمل اليـدوي من قبل المجتمع وجعله في مرتبة متأخرة عن الدراسات النظريـة والأدبيـة . بالاضافة إلى عدم تطبيق اليوم الكامل في معظم المدارس حتى يتسنى الاهتمـام بالأنشطة والمجالات العملية كما ينبغي لها . أيضا ينبغي إدخـال تخصصـات ومجالات جديدة ترتبط بالتطور الحادث في المجتمع ويواكب المستحدثات الهائلة على كافة المستويات ومختلف البيئات .

الفصل الثالث

الإطار الفلسفي للمجالات العملية بالتعليم الأساسي

- المجالات العملية بالتعليم الأساسي في القوانين واللوائح .
- بعض التجارب الدولية في التعليم الأساسي .
- الإفادة من التجارب الدولية في المجالات العملية بمصر .

الفصل الثالث

الإطار الفلسفي للمجالات العملية بالتعليم الأساسي

المجالات العملية بالتعليم الأساسي في القوانين واللوائح :

يمكن تعريف المجالات العملية بأنها القنوات التي تتجـــه إلـــى الأداءت العملية من أجل تحقيق العديد من المهارات اليدوية والعقلية ، المرتبطة بفنـــون تطبيقية ، يستهدف من خلال دراستها ، تعرف التلاميذ على أساسيات وقواعـــد وتقنيات بعض الصناعات ومنتجاتها وطرق تشكيلها ، ومحتواها العلمي والتقني الفني . وتسويقهـــا وإدارة الأعمال التجارية ، والمنزلية . والاستفادة من ذلـــك في البيت والمدرسة .

وللتعرف على الأسس العامة التي تحدد الإطـــار الفلســـفي لمقـــررات المجالات العملية " بالتعليم الأساسي " كان لزاماً الإطلاع على الواقـــع الفعلـــي للقوانين واللوائح والمبادئ لفلسفة هذا النظام التعليمي .

أولاً : كما حددها الدستور المصري عام ١٩٧١ :

قد أكد الدستور على أحقية أبناء الشعب للتعليم ، وكفالة الدولة له ، فهو إلزامي في المرحلة الابتدائية ، وتعمل الدولة على مد الإلزام إلى مراحل أخرى " كما يحسم التعليم الأساسي منذ المراحل الأولى من التعليم قضية العلاقة بيـــن التعليم والعمل المنتج وذلك من خلال التدريبات العملية التي يتضمنها محتـــوى التعليم الأساســـي ، وبذلك يساعد التعليـــم الأساســـي علـــى تحقيـــق التوافـــق الاجتماعي بين الفرد وبيئته (حلمي أحمد الوكيل ، سنة ١٩٨١ ، ص ٢٧) كمـــا

يوضح إسماعيل صبري ، ١٩٩٣ ، ١٩) أنه لابد أن يمتد سـن الإلـزام مـن ٦ – ١٥ سنة ، ويتحتم هذا لسببين :

– الأول : هو قدر التربية والتعليم الأدنى لمن ينضمون إلى قوة العمل .

– الثاني : أن الفترة من ١٢ إلى ١٥ تلقى من لا يتعلمون إلى أحد المصائر :

أ- إما عمالة الأطفال التي يدينها العالم ومنظماته .

ب- إما فراغ يدفعهم إلى انحراف للسلوك الاجتماعي .

جـ- وإما تزايد الارتداد إلى الأمية نتيجة المعيشة الأسرية أو العملية التي لا تمارس عمليات التعليم والقراءة .

وهنا يجب التأكيد على أن مفهوم " الإلزام مطلب اجتماعي من الأهمية التي تعبر عن حاجة المجتمع إلى مواطنين حصلوا على مستوى من المعـارف والمهارات التي تؤهلهم للتعامل مع احتياجات البيئة " .

وقد ارتبط " التعليم الأساسي " بمفهوم التعليم الإلزامي والذي يتضح في " التعليم النظامي " كعلاج لبعض المشكلات القومية في مصر كما هو الحال في دول العالم الثالث منها :

١- الحد من مشكلة الأمية الناتجة من حرمان كثير من أبناء الشعب – فـي العصور السابقة – من التعليم .. ومن المعروف تأثير هذه المشكلة على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسة للفرد والمجتمع ، وتـأثير ذلك على كل الأوضاع الأخرى للمجتمع .

٢- حتمية تكيف أفرتد المجتمع مع منابع المعرفة والتحكم فـي مفاتيحهـا لمواجهة عصر التقدم التكنولوجي السريع .

٣- ضرورة مواكبة الثقافة العالمية والانفتاح العلمي والصناعي والتجـاري بما يخدم احتياجات البيئات المختلفة في المجتمع المصـري ، لمواكبـة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع .

٤- ضرورة الاهتمام بالعمليات المهارية بما يتطلبه التطـــور التكنولوجـــي المتقدم من إعادة صياغة العمليات التدريبية للمهن التي تســتجد ضمـــن احتياجات المجتمع ، بما يتمشى واحتياجات سوق العمل .

٥- ضرورة التوازن بين الحياة الاجتماعية وتنمية المـــوارد الاقتصاديـــة ، واستثمار رأس المال البشري المستهدف ، والذي أصبح ضرورة مـــن ضروريات التنمية الشاملة ، والتي من أجله تطـــور الأمـــم تعليمهـــا ، باعتبار أن الإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها .

٦- ضرورة مساهمة المناهج الدراسية ، لتأكيد وحـــدة الفكـــر ، والتنميـــة الثقافية العلمية والمهنية ، ليصبحا سلوكا اجتماعيا للأفـــراد ، ولتحقيـــق ذاتية كل فرد وقيمته وإمكاناته المتعددة وتعمق الانتماء القومي والوطني والعربي .

ثانياً : كما حددها قانون التعليم ١٩٨١/١٣٩ :

فقد أكد القانون على أهمية مبدأ العمـــل اليـــدوي وارتباطـــه بالمنـــاهج الدراسية وما تحويه من معارف ومهارات وخبرات وأنشطة بما يحيط بالمدرسة من مناشط مختلفة ، وتشير مادتي " ١٦ ، ١٧ " إلى أهداف التعليـــم الأساســـي وعلاقتها بالمجالات العملية ، وتحديد طبيعة العلاقة بين العمل المنتج والتعليـــم وتحقيق التكامل بين النواحي العملية والنظرية (الهيئة العامة لشـــئون المطـــابع الأميرية ، سنة ١٩٨٤) .

ثالثاً : كما حددتها الوثائق الدولية والقومية :

اهتمت الوثائق الدولية والقومية بأهمية التعليم وتطويره لمواجهة الدخول إلى القرن الحادي والعشرين ، ففي التعليم تكمن المشكلة وحلها .. وأكدت الكثير

من الوثائق متفقة على المبادئ الأساسية ، والفلسفية الموجهة للسياسات التعليمية والتي يتيجها التعليم الأساسي ومقررات المجالات العملية ، منها :

- مبدأ توفير التعليم للجميع .
- التعليم المستمر للجميع .
- الحد من الأمية ومحوها .

وخلص المؤلف من القراءات التحليلية للوثائق لما يلي :

- الإعلان العالمي حول التربية للجميع (تأمين حاجات التعليم الأساسية ، رؤية للتسعينات ٥-٩ مارس ١٩٩٠ تايلاند) .

وفي إطار تقديم رؤية موسعة لإعداد فرص التعليم للجميع ، فنصت بعض المواد :

أن التربية حق أساسي لجميع الناس ، وكل الأعمار ، وفي كل أرجاء العالم ، مع إدراك أن التربية شرط أساسي وإن لم يكن شرطا كافيا لتحسين حالة الفرد والمجتمع (المادة الأولى) .

تمكين كل شخص من الإفادة التربوية المصممة على نحو يلبي حاجاته الأساسية ، وتشمل هذه الحاجات كلا من وسائل التعليم الأساسية مثل القراءة والكتابة والتعبير الشفوي والحساب وحل المشكلات ، والمضامين للتعليم كالمعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات التي يحتاجها من أجل البقاء ولتنمية كافة قدراتهم ومهاراتهم ، والعيش بكرامة وللمساهمة مساهمة فعالة في عملية التنمية ولتحسين نوعية حياتهم ، ولاتخاذ قرارات مستنيرة لمواصلة التعليم .

٢- وثيقة المؤتمر العالمي لقمة الطفولة ١٠ سبتمبر ١٩٩٠ نيويورك (٤٨ : ٣٩-١٩٩٩) : وتنص الأهداف الشاملة للوثيقة ، للعقد ١٩٩٠-٢٠٠٠، على :

التوسع في التعليم الابتدائي لـ ٨٠٪ من الأطفال على الأقل ما بين ٦-١١سنة ، والتوسع في المعرفة الأساسية الحديثة ، ومسارات الحياة .

- التوسع في توفير التعليم الأساسي لكل الأطفال ، وتهيئتهم للعمالة المنتجة ، وتهيئة فرص العمل .

- توفير التعليم الأساسي ومحو الأمية للجميع ، هو من أهم المساهمات التي يمكن تقديمها من أجل الأطفال ، لتمكنهم من النمو ضمن إطار ثقافي واجتماعي بتوفير الدعم والتربية الحسنة .

٣- إعلان القمة العالمية للتنمية الاجتماعية ٦-١٢ مارس ١٩٩٥ ويتميز التوجه الفكري للإعلان بربط التعليم بالعدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص، ومحورية التنمية الاجتماعية ، والسعي للقضاء على الفقر من العالم . وللتوسع في التعليم الأساسي ، ونصت العديد من بنود هذا الإعلان على

- وضع التدابير الخاصة بتوفير التعليم المدرسي للأطفال على اختلاف معيشتهم .

- كفالة تحسين نوعية الاهتمام المناسب بذوي القدرات الفنية والعملية المختلفة .

- كفالة وجود رابطة وثيقة بين المنهج الدراسي واحتياجات سوق العمل .

- تنقيح النظم الدراسية بصفة منتظمة ، بواسطة النتائج التي تحققها ، ونشر نتائج البحوث المتعلقة بملائمة وسائل التقييم المختلفة .

- توفير فرص تعليمية لأولئك الذين لم يتلقوا دراسة رسمية في طفولتهم والذين يرغبون في مواصلة التعليم والارتقاء بمهارتهم طيلة حياتهم ، وذلك من خلال مؤسسات المجتمع العام والخاص (محسن خضر ، سنة ١٩٩٩ ، ص ٣٩-٤٠) .

٤- من الوثائق العربية التي اهتمت " بالمجالات العملية بالتعليم الأساسي " :

أ- برنامج التجديد التربوي من أجل التنمية في الدول العربية (أبيداس) "٢٥-٢٨ يناير القاهرة" (١١-١٩٩٢) .

ب- مشروع الإعلان العربي للتنمية الاجتماعية "١٣-١٥ ديسمبر ١٩٩٤ ، القاهرة (٤٧-١٩٩٤) وقد أشير إلى "التعليم الأساسي" من خلال المحاور التالية :

- التعليم الأساسي وملاءمته للبيئات المتنوعة .
- تكامل التعليم (نظامي / غير نظامي) في مجال التعليم الأساسي .
- معالجة ظاهرة الهدر في التعليم الأساسي .
- تنمية فرص التعليم الأساسي للفتيات .
- محو الأمية مع المتابعة في إطار التربية المستمرة .

رابعاً : التعليم الأساسي في التقارير والوثائق المصرية :

١- في تقرير للمجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ٧٧/٧٨ ، أوضح أن التعليم العام في مصر يتسم بالطابع النظري ، وغلبت عليه المناهج التقليدية ، وبدا فيه انفصال واضح بين العلم والعمل ، وبين التعليم والتدريب وانفصال آخر بين المدرسة والبيئة ، وأصبح -التعليم- بعيد الصلة بين حياة العمل والانتاج ، وأصبح ضعيف القدرة على تحقيق متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد .

وفي ظل ظهور اتجاهات فكرية في التعليم ترمي إلى إصلاح مسار التعليم وتحديثه ، نادى بتوثيق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل ، والاهتمام بالدراسات العملية والمجالات التقنية والفنية .. وأوصى المجلس بالآتي :

١- الأخذ بنظام التعليم الأساسي كهدف تسعى البلاد إلى تحقيقه بصورة شاملة .

٢- اعتبار المرحلتين الابتدائية والاعدادية مرحلة واحدة .

٣- يراعى التمثيل الجغرافي للمحافظات وتطويعه لمتطلبات التكيف السني .

٤- التوسع في تطبيق أسلوب المدرسة الموحدة البولي تكنيكية نظام الثماني سنوات .

٥- يلزم إعداد وتدريب القيادات التعليمية اللازمة إدارية أو فنية .

٦- وضع خطة طويلة الأمد لتعميم النظام في جميع المدارس .

٧- العودة إلى نظام اليوم الكامل ، بحيث لا يقل العام الدراسي عن ٣٨ أسبوعاً .

أما بالنسبة لخطة الدراسة ، فيجب مراعاة المواصفات الأساسية الآتية :

١- تحقيق التكامل بين الدراسات النظرية ، والتدريبات العملية والتقنية ، لتأخذ المواد العملية مكانتها كمواد أساسية في الخطة .

٢- ولتحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والعملية ، فيجب إعادة النظر في محتوى المناهج بإضافة موضوعات جديدة إلى المناهج وبعض المفاهيم المتضمنة الحديثة مثل :

- الدراسات البيئية وتنمية المجتمع .
- الأخلاق والتربية القومية .
- قيمة العمل في عمليات التنمية الشاملة للمجتمع .

وفي شأن المجالات العملية يراعى ما يلي :

١- إتاحة الفرص أمام التلاميذ لممارسة المجالات العملية باختبارهم ، بما يدعم استعداداتهم وقدراتهم .

٢- ضرورة توجيه مزيد من الاهتمام بأسس وأساليب التوجيه والإرشاد المهني والتعليمي ، وتوفير الوسائل العلمية والموضوعية للكشف عن الميول والقدرات الخاصة لدى الدارسين والعمل على تنميتها .

(٢) وثيقة مبارك والتعليم " نظرة إلى المستقبل ، بمصر " أوضح وزير التعليم:

- أن التعليم ظل لفترات طويلة يعالج على أنه قضية خدمات ، ومع تفجر المعلومات ، أصبحت بصناعتها والصناعات المرتبطة بها ، تقاس قدرة الأمم وتقدمها بها ، ومع التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية. أصبح التعليم قضية أمن قومي لمصر .
- إن الاستثمار في التعليم ليس قضية خيرية أو إنسانية ، وإنما هي قضية أمة وعليه يلزم أن يحصل التعليم على الاستثمار اللازم .
- ترشيد مجانية التعليم وإعادة توزيع مجالات الإنفاق عليه ، والمجانية الكاملة في مرحلة التعليم الأساسي ضماناً لحسن إعداد المواطن منذ صغره لكي يصبح مواطنا قادرا على الإنتاج وعلى المساهمة في التنمية الشاملة للوطن ، وعلى ذلك فإن التعليم الأساسي يصبح هو الدعامة الأساسية للأمن القومي .
- إن نظام الإنتاج العالمي الجديد يتطلب فيمن يعمل فيه توافر الخبرات المتعددة والمتنوعة بدلا من إتقان مهارة وحيدة ، أو تخصيص واحد ، فإن جودة الإنتاج وقدرته على المنافسة العلمية يتطلب اكتساب العديد من المهارات والقدرات للتعامل مع العقول الإلكترونية ، والآلات الأوتوماتيكية ، وقراءة البيانات بلغتها ، واتخاذ القرارات الفورية الصحيحة ، واكتشاف الأخطاء وتصحيحها ... لذلك لابد أن يعمل التعليم على تزويد الطلاب بالعديد من المهارات والقدرات للتكيف مع

المتغيرات المتلاحقة .. وهذا ما تحققه المجالات العملية (وزارة التربية والتعليم ، سنة ١٩٩١م ، ص ٣٦) .

(٣) دليل التعليم الأساسي :

كما يوضح دليل التعليم الأساسي الصادر عن وزارة التربية والتعليم (٦٢-١٩٨٤) أهمية المجالات العملية ، فهي التحدي الحقيقي لنجاح أي نوع من التعليم وبخاصة "التعليم الأساسي" . وأن من أهم أهدافه تحقيق التوافق الاجتماعي بين الفرد وبيئته الاجتماعية .

ويستخلص مما سبق :

أن التطور الهائل في مجالات التكنولوجيا والصناعة والتجارة والزراعة يفرض على المجال التربوي إعداد الإنسان العامل من خلال النظرة الشاملة والمتكاملة في جميع جوانب حياته ، من ثقافة وقاعدة معرفية واسعة ، ونظرة علمية وفنية ومهارية وقدرة على استخدام يده وعقله وبصره وخياله ، والواقع الذي يفرض نفسه لعدم تخلف المؤسسات التعليمية ومناهجها ومواردها التعليمية، عن التقدم العلمي والتكنولوجي بما يجعلها لا تقتصر على تدريس الأسس النظرية متغاضية عن الممارسة العملية التي يحتاجها المتعلم لحياته بعد التخرج .. لذلك أصبح من الضروري أن يكون القدر العملي - إلى جانب النظري - الذي تقوم عليه المجالات العملية يقوم على العلم ، حيث يتوصل التلميذ من خلاله إلى مبادئ العلم وحقائقه والحصول على مفاتيح المعرفة والممارسة العملية للمهارات اليدوية والعقلية من خلال تفاعله مع احتياجات البيئة والمجتمع بالعمل الجاد المنتج . وهذا ما يدفعنا إلى التعرف على المجالات العملية في التعليم الأساسي ببعض التجارب الدولية ، ثم التعرض للمجالات العملية بمصر .

بعض التجارب الدولية في التعليم الأساسي :

يواجه الكثير من المربين الذين يحرصون على تطبيق طرق التربية الأساسية في التعليم الأساسي وبخاصة المجالات العملية ، صعوبات عديدة تتعلق بالوسائل الإيجابية والاتجاهات العملية التي من شأنها أن تجعل المدرسة تنصهر في المجتمع وتتفاعل مع جماعاته وأفراده ، وبنظرة من بعد لبعض التجارب والاتجاهات الدولية في التعليم الأساسي ، يمكن الحصول على بيانات ومعلومات تساهم في دعم الفكر التربوي ، وفي عمليات التقويم للنظام التعليمي القائم . وفيما يلي بعضا لهذه التجارب ...

أ- تجربة السويد :

من أهداف المدرسة الإلزامية في السويد :

- إتاحة فرص التعليم المتكافئة للجميع دون تمييز بين بيئاتهم ودون اختبارات مسبقة من أى نوع .
- مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ بأحدث الأساليب التربوية .
- إزالة الطبقية العلمية والحواجز القائمة بين النظري والعملي .
- إرساء أفضل الأسس المتاحة لمواصلة التعليم أو للعمل والحياة والمشاركة بعد ذلك في حياة الجماعة .
- مساعدة الأطفال على تنمية ميولهم وقدراتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم السليمة .
- العمل بالتعاون مع المنزل والأسرة على ترقية وتعزيز نمو الأطفال كأفراد قادرين على خدمة المجتمع وترقيته .
- تربية الأطفال على احترام العمل اليدوي .
- تزويد أصحاب القدرات والاستعدادات والميول المختلفة بكل احتياجاتهم من مناهج التعليم وبرامجه المتعددة .

- شغل أوقات فراغ التلميذ بما يفيده كفرد ويعود على المجتمع بالخير .
- تحقيق التكامل بين موضوعات الدراسة وأنواع النشاط التربوي والتفاعل مع المجتمع والتأثير فيه بهدف تطويره .

وتقوم فلسفة المدرسة الإلزامية في السويد على تأكيد مبدأ "التعليم حق للجميع" وأنه متاح لكل تلميذ مهما بلغت درجة ذكائه ، ومهما اختلفت قدراته وتعددت مواهبه (زينب محمود محرز ، سنة ١٩٦٦ ، ص١٦) ، وذلك اعتمادا على مبادئ (الشمول والتكامل ، والتفاعل ، وتطوير المجتمع) .

وجاءت المدرسة الشاملة الإلزامية – المساوية للتعليم الأساسي بمصر – في السويد ، لتقدم تعليما مناسبا مدته تسع سنوات لكل التلاميذ ، يبدأ من سن السابعة وحتى السادسة عشر ، ويتكون العام الدراسي من ٤٠ أسبوعاً ، ومدة الإسبوع الدراسي خمسة أيام .

ويشتمل هذا التعليم على كل من الدراسات الأكاديمية والمهنية داخل البيئة لتفي باحتياجات التلاميذ لتعدهم لخدمة المجتمع واحتياجاته .

والجدير بالذكر أن مدة التعليم "الأساسي" الإلزامي بالسويد – قبل الحرب العالمية الثانية – سبع سنوات واعتبارا من الصف الرابع والخامس كان الأطفال يخيرون بين الاستمرار في الدراسة الابتدائية الإلزامية حتى الصف السابع ، أو أن يلتحقوا بالتعليم الثانوي الأدنى (Sweden, 1988, P.81) (وهو المساوي للتعليم الإعدادي بمصر) .

ويرى أن هذا يعزز توصيات الندوة الخاصة بدراسة " الالتحاق بالتعليم الابتدائي ونوعيته " بمصر ، من حيث محور مرونة النظام التعليمي ، كإمكانية التحاق التلاميذ بالتعليم بغض النظر عن العمر – في هذه المرحلة – وإمكانية إنهاء المرحلى في عدد سنوات أقل من عدد الصفوف حسب التقدم العلمي للتلميذ

أما بالنسبة لنظم الدراسة :

فتنقسم المرحلة الدراسية الإلزامية الممتدة لتسع سنوات إلى ثلاث مستويات هي:

١- المستوى الأدنى من الصف الأول إلى الصف الثالث ومحتوى مناهجه هي اللغة السويدية م الرياضيات ، الموسيقى ، التربية الرياضية ، ومواد التوجيه ونظم العلوم الدينية والدراسات المحلية ، هذا إلى جانب الأشغال اليدوية والتي يبدأ دراستها في الصف الثالث ، وتضم أعمال النسيج ، وأعمال الخشب ، والأشغال المعدنية (عبد العزيز محمد المنقوحي ، سنة ١٩٧٨ ، ص ٣٣ ، ٣٧) .

٢- المستوى الأوسط من الصف الرابع إلى الصف السادس .. وتحتوي مناهجه (بإضافة للمواد السابقة) .. الرسم ، وتمتد مواد التوجيه لتشمل العلوم الدينية والتربية القومية ، والتاريخ والجغرافيا والطبيعة .

٣- المستوى الأعلى من الصف السابع إلى الصف التاسع .. وفيه تضاف للمستويين السابقين الأنشطة الحرة لاتصال التلاميذ المباشر بالهيئات والمؤسسات خارج المدرسة ، وتسير جنبا إلى جنب مع تدريس المنهج العادي ؛ وتدرس للبنات في الصفين الثامن والتاسع مادة التدبير المنزلي، إلى جانب مواد اختيارية منها " الاقتصاد / والفنون والتكنولوجيا" ، ويستطيع التلميذ اختيار أحد المجالات العملية في مادة الأشغال الفنية ، أما أشغال النسيج ، أو الأشغال الخشبية ، أو الأشغال المعدنية .

ويتضح مما سبق ، أن هذه المستويات هي المعمول بها في كثير من الدول ، ومنها مصر بعد تعديل قانون التعليم – ليشمل المستوى الأوسط – لاسترجاع الصف السادس مرة أخرى .

ب- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية :

ومن التجارب التربوية في التعليم الأساسي (في المجال الزراعي) في المرحلتين الأولى والثانية (محمد الشبيني ، بدون تاريخ ، ص ٤٧-٥٣) ، تجربة ولاية كنتاكي بالولايات المتحدة ، وهذه التجربة غير مقصورة على ولاية كنتاكي فقط بل تعدتها إلى ولايتي فرمونت وفلوريدا ، فهي تعتبر إحدى الأمثلة للدور الإيجابي الذي يمكن للمدرسة أن تقوم بأدائه في التعرف على اتجاهات واحتياجات البيئة ومشكلاتها ، وتعرف هذه التجربة " بمشروع الاقتصاد التطبيقي في التعليم " والتي بدأت في سنة ١٩٣٩ ، وقامت بها إحدى المؤسسات بمعاونة أساتذة من جامعات كولومبيا وكنتاكي وفلوريدا في الولايات المتحدة وبعض مدرسي المرحلة الأولى الذين يمتازون بسعة خبراتهم في ميدان التعليم .

وتهتم التجربة بتحسين (المأكل والملبس والمسكن) بين تلاميذ المدارس الريفية والمجتمع الذين يعيشون فيه ، ونبعت المشكلة من دراسة إحصائية للأسرة الأمريكية في البيئات الريفية التي اتفقت نتائجها أن ما بين ٦٧٪،٧٥٪ من قيمة دخلها السنوي ينفق على تلك الضرورات الحياتية الثلاث . ويرى أن الفلاح المصري والصيني والهندي ينفق ما يزيد على ٩٠٪ من دخله على هذه الضروريات :

وهدفت هذه التجربة :

١- تزويد المدرسة بالكتب والكتيبات والنشرات المدرسية التي تتناول موضوعاتها المشكلات التي تتعلق بالجوانب الثلاث .
٢- توجيه رغبات وميول التلاميذ نحو فهم المجتمع الذي يعيشون فيه .
٣- تزويد التلاميذ بالخبرات العملية والعلمية التي تتصل بتطبيق مبادئ الاقتصاد الخاصة بالمأكل والملبس والمسكن .

٤- تشجيع اولياء أمور التلاميذ على الاشتراك في الدروس العملية الخاصة بالزراعة في الحقل التجريبي الملحق بالمدرسة وتعليمهم بعض الصناعات الزراعية .

٥- تهيئة جو اجتماعي بالمدرسة قائم على التعاون وتبادل الخبرات العلمية والعملية أثناء العمل الجماعي بين التلاميذ وأولياء أمورهم ومدرسيهم .

ومن خلال المشكلات التي حصرت في الريف الأمريكي كفقد الأطفال لأسنانهم بسبب عدم توافر الكالسيوم ، وفي إحدى القرى الأخرى ينتشر مرض البلاجرا واتضح من البحث عدم تناول التلاميذ للخضراوات الطازجة وأن معظم تغذيتهم تتوقف على البطاطس والخبز . فقد قامت المدرسة بعقد اجتماعات مع أولياء الأمور التي تبين من خلالها أنهم جميعا من الفلاحين الذين يستغلون زراعة أرضهم بالمحاصيل التي تدر عليهم ربحا دون اكتراث بضرورة زراعة الخضراوات المختلفة كوجبات غذائية .

ولذلك قامت مدرسة التعليم الأساسي بعمل إيجابي متصل بهذه المشكلة في حياة التلاميذ والقرية ، فألحقت حقل تجريبي بها لزراعة أنواع مختلفة من الخضراوات .

كما أنشأت معملا للصناعات الزراعية ، وأمدت التلاميذ بخبرات في اختيارات أنواع الخضراوات والفواكه المختلفة وكيفية زراعتها ، ووسائل مكافحة الحشرات الزراعية والحشائش الضارة بالنبات وطرق حفظ هذه الخضراوات والفواكه . وكانت الدراسة الزراعية هي المحور الذي يدور حوله جميع المعلومات والخبرات والموضوعات العملية والأدبية والفنية وغيرها ومما استرعى الاهتمام في هذه التجربة ، هو حب التلاميذ لدراستهم بعد أن ارتبط نشاطهم الذهني والعملي معا ، وإلى معاونة الأهالي للمدرسة ومشاركتهم في الزراعة مع ...

ومما سبق يتضح إلى أى مدى يمكن لمدارس التعليم الأساسي أن تسهم في إدخال مبادئ التعليم الأساسية للمجالات العملية في مناهجها وخططها التعليمية ، وموادها الدراسية وموضوعاتها التي لا تتصل - حاليا - بالحياة الريفية التي يعيشها التلميذ ، لذلك يحسن أن تكيف المناهج بما يتناسب والبيئة إن كانت زراعية أو اقتصادية (تجارية) أو صناعية .

جـ- التجربة الأسبانية (محمد عبد الحميد عيسى، سنة ١٩٨٩ ، ص١-١٣)

للتعرف على " المدرسة الشاملة في نظام التعليم الأسباني " يلاحظ أن المأساة التاريخية لأسبانيا التي لاحقها التدهور والانهيار بسبب الاحتلال الأجنبي والحروب الأهلية وآثار الحرب العالمية الثانية عليها ، قد بدأت أسبانيا بعدها في مطالع الخمسينات بنهضة علمية واقتصادية بلغت بعد خمسة وعشرين عاما ، مستوى طيبا في مجالات الحياة ، والتي يكمن في نظامها التعليمي ، وفي حسن إدارة هذا النظام وتوجيهه .. والجدير بالذكر أن هذه النهضة كانت مواكبة لثورة يوليو ١٩٥٢ .

ومرحلة التعليم الأساسي هي إحدى المراحل الأساسية في التعليم الأسباني ، ومدتها ثمان سنوات تنقسم إلى ثلاثة مستويات :

١- السنة الأولى والثانية .

٢- الثالثة والرابعة والخامسة .

٣- السادسة والسابعة والثامنة .

وتهدف هذه المرحلة إلى :

- تمكين الطلاب من إجادة لغتهم القومية وتزويدهم بلغة أجنبية .
- تعليم الأطفال أصول ديانتهم بالاضافة إلى تكوين القيم الجمالية والأخلاقية .

- تعرف الأطفال على الحقائق العلمية في مجالي الاجتماع والاقتصاد (الصناعة / الزراعة / التجارة) والأولوية لما هو سائد في أسبانيا .
- تعليم الأطفال المبادئ الأساسية التي تدخلهم عالم الفيزياء والكيمياء والميكانيكا .
- وتوضع مناهج التعليم الأساسي ومقررات المجالات العملية من قبل الوزارة مع ترك المرونة الكافية بإدخال بعض التعديلات بالإضافة والحذف للمناطق المتباينة سكانيا وجغرافيا ، مع ضرورة وجود التناسق والوحدة والترابط بين المواد العلمية والعملية المختلفة ، ولجميع الطلاب في جميع مناطق الدولة الأسبانية .. مع ضرورة صياغة المناهج باستمرار لتفي بمتطلبات التقدم العلمي ومستجدات التكنولوجيا ، حتى يتم إيجاد علاقة مرنة بين التربية والعمل من خلال صياغات مختلفة للنظم الدراسية والممارسة في المؤسسات العلمية .

ومن التجارب العربية في مجال التربية التكنولوجية (المجالات العملية) يعرض الباحث فيما يلي بعض منها :

د- التجربة الأردنية (وجيه الفرح ، سنة ١٩٨٩ ، ص ٧-٢٤) :

يشهد الأردن بعض المظاهر في التغير الاجتماعي المرتبطة بالدور المتزايد الذي أخذ يحتله العلم والتكنولوجيا في هذا المجتمع . والذي تفرض على المواطن الأردني أدوارا ومسئوليات اجتماعية ، تتطلب منه ثقافة علمية وتقنية لم تيسر له من قبل ، لذلك فقد صار لزاما أن تجرى مراجعة متمعنة للتربية العلمية ، لتصبح أكثر مطابقة للأدوار الجديدة للفرد .

والتربية التكنولوجية كالتربية العملية تقوم على جانبين رئيسيين (الإطار النظري والجانب العملي) من خلال التجارب التي يؤديها الطلاب في المختبرات

وورش العمل . فالتربية التكنولوجية موجهة نحو التطبيق العملي حيث تقوم عملية التدريب والتعليم ، ومن ثم بناء الخبرة على موجهات تربوية رئيسية هي:

١- الأداء الفعلي للتجارب .

٢- مواجهة المشاكل واستخدام الأدوات .

٣- تشغيل الآلات واستخدام الأدوات .

٤- استغلال المعرفة العلمية لخواص المواد .

٥- اكتساب قيم العمل والمهارات التي تربط إدراك الطلاب وحسهم وشعورهم أثناء إدارة العملية التكنولوجية بالتحكم فيها .

٦- التحكم في التكنولوجيا من خلال التجارب والتطبيقات العملية .

ومن نماذج المجالات التي تقوم عليها مناهج مراحل التعليم المختلفة نعرض الآتي :

أولاً : التعليم الابتدائي (أو المرحلة الأولى من التعليم الأساسي) :

- بعض الأنشطة التي تقوم على تشغيل الآلات وأدوات ومواد بسيطة وتتطلب تنظيم عمليات التشغيل .
- إثراء وتكامل لتدريس اللغات والفنون والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والرياضيات بتعزيز الجوانب التكنولوجية في هذه المواد .
- بناء خبرة فنية وحرفية وتنمية الاهتمام بالمهارة الفنية والحرفية واحترام وتقدير العمل .

ثانياً : التعليم المتوسط (أو امتداد المرحلة الأولى من التعليم الأساسي) :

- خبرات تقنية وعملية متنوعة تعين في التوجيه المهني لمستقبل الطلاب.
- استخدام بعض الأدوات والآلات والمواد وإعداد بعض التجارب .

- تجارب بسيطة لمحاكاة المشروعات الصناعية وتنظيمها .
- دراسة وتحليل الموارد والمنتجات والعمليات وإمكانية تطويرها .
- التدريب على البحث والتخطيط والتصميم والإنشاء والتقييم وإعداد المشروعات بصور مبسطة .

ومما تقدم يلاحظ أن التعليم الأساسي يشتمل على مرحلتين (الابتدائية والمتوسطة) ، وفيها يحصل التلميذ على خبرات فنية وحرفية وتمتد لخبرات تقنية وعملية ترشده في التوجيه المهني المستقبلي - إن أراد - أو مجرد تنمية للاهتمامات بالمهارات الفنية والحرفية واحترام وتقدير العمل اليدوي كاتجاه إيجابي .

ومن النقاط المهمة هنا التي يمكن الاستفادة منها في المجالات العملية المختلفة بالتعليم الأساسي بمصر ، هو عمليات التجارب البسيطة التي يقوم بها التلاميذ لمحاكاة بعض المشروعات الصناعية وكذا التجارية والزراعية . إلى جانب التدريب على البحث والتخطيط والتصميم والإنشاء والتقييم وإعداد المشروعات داخل المدرسة وخارجها كأحد أنواع التربية العملية الميدانية .

<u>هـ- التجربة العراقية : (أحمد حسين عبيد ، سنة ١٩٧٦ ، ص ٢٠٨)</u> :

وفي صورة أخرى بالعراق يلاحظ أنه في عام ١٩٧٠ شكلت منظمة اليونسكو والبنك الدولي لجنة لوضع مخطط للمدارس المطلوب إنشائها بالعراق، وحددت هذه اللجنة المبادئ والأسس التي يجب على هذه المدارس أن تعتمدها ، كما حددت برامجها وارتباطها بالمدارس الأخرى وبالمجتمع .. وتشمل مناهج المرحلة المتوسطة (التي تعادل المرحلة الإعدادية بمصر) ثلاثة أنواع من المواد الدراسية وهي :

١- مواد الثقافة العامه .

٢- مواد الثقافة المهنية التمهيدية .

٣- مواد الثقافة الفنية (الفنون الجميلة) .

ويتضح هنا أن التأكيد على مواد الثقافة المهنية لهو من الأهمية بمكان ، وذلك لمواجهة النفور من الدراسات المهنية والفنية نتيجة لاختلاف مكانتها والإمكانات المتاحة لها . والتي دفعت وزارة التربية بالعراق إلى خلق صيغ جديدة تجمع بين الدراسات الأكاديمية والمهنية في مدرسة واحدة .

الإفادة من التجارب الدولية في المجالات العملية بمصر :

وللإفادة من الصيغ التي اتبعتها الدول السابقة في رفع كفاءة المجالات العملية بالتعليم الأساسي بمصر وتطويره يرى الفريق البحثي الآتي :

١- بالنسبة للسلم التعليمي في مصر :

فقد اهتمت القيادات التربوية في الوقت الحاضر بمسايرة الاتجاهات العالمية ، بإعادة الصف السادس إلى السلم التعليمي للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، كأحد النظم المتفق عليها ، وتمشياً مع الاحتياجات التربوية لتلميذ هذه المرحلة التي يكشف فيها عن مواهبه وقدراته التي يمكن أن تحدد توجهه العملي والوظيفي بعد ذلك ، وقد أقر عودة هذا الصف الدراسي من المجالس التشريعية، وسوف يتم العمل به ، والتطبيق الميداني على التلاميذ الذين سوف يلتحقون بالصف الأول الابتدائي من العام الدراسي القادم ٩٩/٢٠٠٠ (تعديل لقانون ١٢٩ لسنة ١٩٨١م) وقد أوضح " حسين كامل بهاء الدين " وزير التعليم ، أنه سوف يترتب على هذا التعديل إعادة توزيع المناهج على ست سنوات ، وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لدراسة مناهج متميزة لممارسة أنشطة متعددة لا يتمكنون من دراستها الآن ، هذا وقد تم توفير الاعتمادات المالية لذلك .. وفي هذا الصدد يؤكد الفريق البحثي أهمية التطلع إلى الأعباء التي تترتب على هذا ،

كضرورة زيادة مخططات الأبنية التعليمية بما يتمشى مع الزيادة المطردة في المواليد لتوفير أماكن لهم وتوفير الإمكانات البشرية من معلمين متخصصين ومهنيين في التخصصات المختلفة للمجالات العملية (الصناعي / الزراعي / التجاري / الاقتصاد المنزلي) .

٢- الاهتمام بدعوة بعض الخبراء في المجالات العملية ممثلين للبيئات المختلفة لزيارة المدرسة وتقديم خبراتهم للتلاميذ .

٣- إتاحة الفرص للتلاميذ لزيارة المنشئات الصناعية والزراعية والتجارية لربط الحياة المدرسية بالاحتياجات البيئية .

٤- مساهمة المؤسسات المجتمعية في تنمية الجانب العملي عند التلاميذ وتعريفهم بالمعدات والآلات واستخداماتها وطرق تشغيلها وتوظيفها .

٥- التقييم المستمر لمناهج التعليم الأساسي ومقررات المجالات العملية على وجه الخصوص ، والتطوير المستمر لها تبعاً للتغيرات التكنولوجية واحتياجاتها ، واحتياجات البيئة والمجتمع ، وتبعاً للتطورات العالمية والنظريات التربوية الحديثة .

٦- إعادة النظر في المجالات العملية من حيث طبيعتها وأهدافها ومحتواها ليس لتخريج الفني الماهر ، بل لتزويد التلاميذ بالأساسيات الضرورية للتعامل مع الاحتياجات البيئية ، وحب العمل اليدوي ، ولتفريد التعليم ، مراعاة للفروق الفردية للتلاميذ .

٧- يجب مشاركة أولياء الأمور والتلاميذ في اختيار نوع التعليم الذي يرغبون في دراسته ، وتحديد المجال المطلوب لسد احتياجاتهم ، واحتياجات بيئاتهم ، والذي يجعل التعليم وظيفيا ، بما يدفع التلاميذ إلى التحسس لما يدرسون .

٨- مساعدة التلاميذ على استخدام كافة حواسهم فـــي اكتشـــاف عـــالمهم ، وتنمية قدراتهم الفنية والعملية .

٩- إتاحة الفرص للتفاعـــل المتبادل بين المنـــاهج ومقـــررات المجـــالات العملية وبين التلاميذ من خلال الطرق العملية والعلمية التـــي تشـــجعهم على التفكير الإجرائي في حل المشكلات .

الفصل الرابع

المجالات العملية في التعليم الأساسي بمصر

- أهمية المجالات العملية في التعليم .
- مفاهيم المجالات العملية .
- العمل وخصائصه في مناهج المجالات العملية .
- المجالات العملية ومتطلبات المهارة في التعليم الأساسي .
- عرض وتحليل لأهداف ومحتوى المجالات العملية في مصر .

الفصل الرابع

المجالات العملية في التعليم الأساسي بمصر

أهمية المجالات العملية في التعليم :

من المسلم به أن التعليم هو قناة التوصيل الجيدة للبناء المعرفي والعلمي والتكنولوجي ، فضلاً عن أنه هو الموصل المتتابع لميراث الأمم في الجوانب الثقافية والفنية المختلفة بما فيها المجالات العملية المبنية على المعرفة والعلم ، ومن خلاله تتوارث الأجيال العلم بشكله التراكمي ، شاملاً أحدث التطورات العلمية (مراد حكيم بباوي ، سنة ١٩٩٤ ، ص ٢١) .

إن المجالات الصناعية والزراعية والتجارية هي عماد المجتمعات وقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة في الأجهزة والأدوات والخامات ، فرصا للتنمية والتقدم والتنافس بين الدول . ولهذا اتجهت - الدول - إلى الشق المساوي لهذه التكنولوجيا والتي ينطلق العمل من خلالها ، وهي الطاقة البشرية العاملة، والتي بدونها يصبح الإنتاج عاجزا عن الوفاء باحتياجات المجتمعات من الفكر والابتكار والاختراع والتقدم العلمي بشكل خاص .. وهذا الأمر يتطلب إعداداً فنيا ومهنيا وثقافيا معينا من أجل النهوض بالاحتياجات الوظيفية لعصر التكنولوجيا وتقدمه التكنولوجي .

وأكدت سياسة التعليم في مصر على إن التعليم الأساسي - بمحتواه ومضمونه - يحسم قضية العلاقة بين التعليم والعمل المنتج والارتباط بالبيئة ، إذ يهيئ النشئ للمشاركة في التنمية ، وذلك من خلال الممارسات والتدريبات العملية والمهنية التي يتضمنها محتوى التعليم الأساسي وذلك في مجالات

رئيسية أربع (المجال الصناعي / الزراعي / التجاري / اقتصاد منزلي) تتدرج مستوياتها وتتنوع بتنوع البيئات (سعيد إسماعيل علي ، ص ٣٣) .

ويوضح " فايز مراد مينـا " ، سـنة ١٩٩٢م ، ص ٨٧-٨٩ ارتبـاط المحاولات الأولى لإدخال الدراسات العملية لمناهج التعليم - في بعض أقطـار الوطن العربي - بمحاولات تطبيق أفكار الحركـة التقدميـة للتربيـة ، وقـد ظهـرت أولا على المستوى التجريبي ، وأخذت طريقها إلى مناهج التعليم على المستـوى العام تحت مسميات كثيرة - كما أوضح من قبل - منها (الهوايات)، (الدراسات العملية) ... إلخ ، ثم اختفت تقريبا في أواخر الخمسينات ، لتعود إلى الظهور في أواخر السبعينات في إطار حركة " التعليم الأساسي " و " المدرسـة الشاملة " و " الأعمال اليدوية " و " المجالات العمليـة " و " التربيـة البولـي تكنيكية" و"التربية من أجل الإعداد للحياة " .

وكما هو واضح ، فإن بعض التجديدات في هذا المجال قـد ارتبطـت بتغيرات هيكلية في بنية التعليم ، بينما اقتصر بعضها على إدخال مقـرر فـي المجالات العملية ، وفي جميع الأحوال فإن ذلك يشـير إلـى اهميـة الثقافـة التكنولوجية ، وتدريب التلاميذ على مجالات عملية معينة ، وتعليمهـم احـترام العمل اليدوي وتقديره ، وعدم التمييز بيه وبين العمل الذهني .

وتختلف تجارب إدخال " الأعمال اليدوية " أو " المجـالات العمليـة " كمقرر دراسي مستقل في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي ، اختلافا كبيرا في مدى جديتهـا وفاعليتها ؛ ومع وجود عدد من الممارسات الشـكلية فـي هـذا المجال فإنه يبدو للبعض أنه يوجد بعض التجارب الناجحة في هذا التعليم .

مفاهيم المجالات العملية :

أولاً : المجال الصناعي :

هو أحد المجالات العملية ، التـــي تتيـــح للتلاميـــذ فرصـــا للتدريبـــات الصناعية، وعمليات الصيانة والترميمات ، التي يمكن من خلال التدريب عليها، أن يقوم بأعمال مماثلة في منزله ومدرسته وبيئته . ويحصل من خلالها علـــى مهارات ومعلومات لمعالجة الخامات من أخشاب ومعادن ومواد خام مســـاعدة ، واستخدام العدد والأدوات والأجهزة البسيطة . واكتساب اتجاهات إيجابية نحـــو العمل اليدوي المنتج .

والمجال الصناعي يشمل مادتي :

أ- مادة المجال الصناعي ، وهي مادة إنشاء وتطويع خامة ما .

ب- مادة الصيانة والترميمات ، فهي مادة معالجة وحل مشكلات لمنتج قائم .

وكلاهما يهدف إلى تنمية القدرة على حل المشكلات الصناعية من خلال التفكير العلمي ، ومن خلال الخواص الفنية في عمليات الممارسة اليدويـــة مـــع الإطلاع على المستحدثات المعرفية للعمليات والخامات والأدوات المستخدمة في كل عملية وربطها بما هو متاح بهدف الاستجابة للمتغيرات الحياتية إلى جـــانب النمو المهني لكل من المعلم والتلميذ والمادة ، وتحتوي على :

- أعمال النجارة .
- أعمال الدهانات والطلاءات .
- أعمال الكهرباء .
- أعمال البناء والبياض .
- أعمال السباكة الصحية والترميمات .

ثانياً : المجال الزراعي :

هو أحد المجالات العملية في التعليم الأساسي ويهتم منهجه بتنمية القوى البشرية وتوجيهها نحو التنمية الزراعية في الحقول والصناعات الغذائية وتشغيل الأيدي العاملة ومكافحة الأمراض المنتشره في الريـف المصـري ، وتشـتمل مقررات المجال الزراعي على دراسات علمية وعملية في صورة مشـروعات تطبيقية يقوم بها مجموعات الطلبة حيث يكتسب الطالب حب العمـل الجمـاعي والمشاركة الاجتماعية والاقتصادية . وتشمل الدراسة زراعة مشـاتل نباتـات الزينة وطرق الاهتمام بها ورعايتها وهذا ينمي الإحساس بالجمال ويساعد على الحفاظ على البيئة نقية ونظيفة ، ويشمل أيضا مشاتل نباتات الخضر والفاكهـة وطرق التكاثر الخضري لأشجار الفاكهة ، ومحاصيل الحقل وإنتاج محـاصيل البقول الشتوية ، وكيفية إنتاج محصول البصل كمحصول اقتصادي لـه أهميـة كبيرة .. وهذه النباتات مطلوبة الآن وبكثرة خاصـة مـع التوسـع الزراعـي والنهضة الزراعية المنشودة في مصر ، كما تناول أيضا محاصيل الحقل مـن حيث إنتاج الحبوب والتي نحتاجها بالقدر الذي يحقق الأمن الغذائـي للجمـع . وتشمل أيضاً دراسة لتربية الدواجن وتتركز في التفريـخ الصنـاعي للبيـض ورعاية الكتاكيت خلال فترة الحضانة . والصناعات الغذائية والألبـان حيـث يعتبروا من المنتجات الهامة في مصر . وأيضا تربية الأرانب وتربية النحل لما لهم من أهمية في التوسع في إنتاج البروتين الحيواني وفي إنتاج عسل النحل مع تنفيذ مشروعات فردية وجماعية للتلاميذ لكي يكونوا أفـرادا منتجيـن نـافعين لأنفسهم ولوطنهم .

مع إنشاء الحديقة المدرسية وتنسيقها ، ودراسة مشروعات رعاية نباتات الزينة بالمدرسة وتقويم العمليات الزراعية بها وهذا ينمي الإحسـاس بالجمـال وتذوقه والحفاظ على البيئة .

ثالثاً : المجال التجاري :

مع التقدم الهائل في التنمية الاقتصادية والصناعية والزراعية ، وما ينتج من ذلك من خامات وأدوات وصناعات وسلع وخدمات ، تتيح للإنسان فرصـــا لإسداء عمليات التكامل الذاتي من هذه المنتجات وتصدير الفائض أو تبادله مـــع الاخرين بصورة أو بأخرى ، ولطاقات الإنسان وأمانته وقدراته حدودا ، فهو لا يستطيع أن ينتج كل ما يرغب وأن عليه أن يتخصص في إنتاج سلع بعينها دون غيرها ، وأن يزيد من إنتاجه منها ويقوم بمبادلة "مقايضة" ما يفيض عن حاجاته وبهذه المبادلات بدأت عملية التجارة ، وبدأت أول ما بدأت بنـــوع مـــن تبـــادل المحصولات الزراعية ، وبعض منتجات الحرف اليدوية ؛ حتى توصلـــت الآن إلى التعامل بكروت الائتمان والتعاملات البنكية .

والعمليات التجارية لا تنصب على السلع فقط بل تشمل الخدمات ، وهي متعلقة – التجارة – بكل ما له علاقة بخلق منفعة لسلعة أو إضافة منفعة لهـــا ، وكل ما يتعلق بالخدمات التي تساعد في خلق هذه المنفعة ، ومن ثـــم إيضـــاح مفهوم " التجارة " بأنها " تبادل الثروة والخبرة والمنافع من سلع وخدمات بيـــن الأفراد والجماعات ، وحيث يكون هناك تنمية فيجب أن يكـــون هنـــاك تجـــارة وتسويق لدفع عمليات التنمية وتطويرها " .

وتقوم التجارة على عدة نقاط :

١- أن يكون هناك شراء يسبق البيع .

٢- أن يكون الشراء بنية البيع .

٣- أن يكون هناك سعي لتحقيق الكسب .

٤- أن يتم دفع الثمن بالنقد .

وللتجارة فوائد ومزايا عديدة منها (دعم للتخصص / دعم للإنتاج / دعم للنهضة القومية / تحقيق للرفاهية الاقتصادية / تحقيق للتضـــامن الاجتمـــاعي

وسلامته) ولأهمية هذا المجال فقد وضع كمقرر اختياري بالتعليم الأساسي بالحلقة الثانية ، واشتمل على :

- التجارة والتاجر .
- المشروعات التجارية .
- الأسواق .
- خدمات الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية .
- خدمات هيئة البريد .
- خدمات الهيئة القومية لسكك حديد مصر.
- الثقافة التجارية والاقتصادية .
- ثانيا طرق الاتصال .
- الاتصال عن طريق الرسائل .
- آداب السلوك والتعامل .
- المهارات اللازمة لعملية الشراء والبيع .

<u>رابعاً : مجال الاقتصاد المنزلي :</u>

هو أحد المواد الدراسية ، ويتكون من مجموعة المجالات العلمية المترابطة والمتداخلة التي تعكس في جملتها الحياة الأسرية ، فتقدم المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة أسرية سعيدة سواء في أسرهم الحالية أو المستقبلية .

ويتميز مفهوم الاقتصاد المنزلي بما يأتي :

- تركيز الاهتمام على الأسرة وأوضاعها واحتياجاتها وجعلها محورا للدراسة .
- الربط بين موارد الأسرة واحتياجاتها وأهدافها وبين حجم الأسرة .

- إعطاء أهمية كبيرة للجانب العلمي ومسايرة الاتجاهات العلمية الحديثة .
- تطبيق الأسس العلمية عند تعليم المهارات العلمية المرتبطة بشئون البيت والأسرة .
- المرونة وسهولة التكييف للتغيرات والأوضاع التي تمس حياة الأسـرة والمجتمع .
- ويتميز دور الاقتصاد المنزلي حيث يجمع بين كل الخدمات التي تؤديها العلوم الأخرى ولكن بصورة مبسطة وعلى مسـتوى الحيـاة اليوميـة للأفراد والأسرة وهو يضم ضمن اهتماماته وأهدافه مجـالات مختلفـة يمكننا تقسيمها إلى :
- دراسة التغذية وعلوم الأطعمة .
- دراسة الملابس والنسيج .
- دراسة طرق إدارة الأسرة لمواردها واقتصادياتها .
- دراسة المسكن الأسري بما فيه من مفروشات وأجهزة وأدوات .
- دراسة العلاقات الأسرية مع التركيز على نمو الطفل ورعايته .

١- التغذية وعلوم الأطعمة :

يهتم هذا المجال بمساعدة التلاميذ على تحسين صحتهـم عـن طريـق تحسين عاداتهم الغذائية وفي إطار الاهتمام بتحسين صحـة الأفـراد يتطـرق بالضرورة إلى ما تتناوله الأسرة من وجبات . وما تتضمنه من أطعمة . وطرق الطهي التي تستخدم في إعدادها . والوجبات التي تناقش في دروس الاقتصـاد المنزلي يجب أن تكون وجبات حقيقية أى نفس الوجبات الشـائعة بيـن أسـر التلميذات ويوفر هذا المجال فرص لمشاركة التلميذة في شـراء مـا يحتاجـه الدرس من خامـات وأدوات وأن يستخدمن معلوماتهم في ترشـيد المسـتهلك

خلال عمليات الشراء والمقارنة بين ما يتوفر في الأسواق من سلع ويتحقق بذلك مبدأ الشراء الواعي الرشيد وعدم الإسراف والإقلال من الفاقد من الموارد .

٢- الملابس والنسيج :

يتضمن مناهج الاقتصاد المنزلي دراسة الباترون للملابس المختلفة مـــن حيث رسمه وتلوينه وتشريحه وقد يكون هذا مهما على مستوى التخصص فـــي هذا المجال ولكن هناك اهتمام أكبر وأوسع على مستوى تعليم تلميذات المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية فالاهتمام الأول هو مساعدة التلميذات على تحسين مظهرهن الشخصي وعاداتهم الملبسية عن طريق تدريس التربية الملبسية .

إن دراسة المعارف والمهارات المرتبطة بالملابس والنسيج تشكل مجالا هاما والارتقاء بالتذوق الملبسي والجمالي وتنمية الابتكار في تصميـــم وتنفيــذ القطع الملبسية .

٣- إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة :

تفيد إدارة المنزل أحد مجالات الدراسة في الاقتصاد المـــنزلي ويمثــل العمود الفقري والركيزة الأساسية لهذا العلم حيث لابد أن يتدخل التفكير الإداري والقدرة على وضع واتخاذ القرارات السليمة في كل مجال من مجالات هذا العلم لذلك يجب الاهتمام بتعليم الفكر الإداري السليم وتطبيق ذلك عمليا في مجـــالات الدراسة الأخرى سواء في التغذية أو الملابس أو المســـكن أو تربيـــة الطفــل والعلاقات الأسرية .

٤- المسكن وأثاثه وأدواته :

يهتم هذا المجال بالتخطيط للأعمال المنزلية اليومية المرتبطة بتنظيف وتنظيم المسكن وأدواته ومفروشاته لذلك يهتم هذا المجال بتعويد التلميذات على النظام والنظافة من حيث ترتيب الأدوات بعد تنظيفها في أماكنها وتنظيف الأماكن أثناء العمل وبعد الانتهاء منه . ويجب أن تساعد المؤسسات التعليمية التلميذات على انتقال هذا التعلم إلى المنزل حيث نشر أهمية ترتيب أدواتهن الخاصة قبل وضع الملابس وترتيب الكتب وترتيب الدولاب .

ويجب أن تربى في التلميذات الوعي بما هو مهم بالنسبة لهن وتكون لديهم القدرة على المفاضلة بين هذه الأجهزة تبعا لما توفره لهن هذه الأجهزة من وقت وجهد ، تبعا لظروفهن الخاصة .

٥- العلاقات الأسرية ونمو الطفل :

تتعرض الدراسة في هذا المجال لمعرفة خصائص النمو في مراحل العمر المختلفة ومتطلبات كل مرحلة من هذه المراحل ومسئوليات الفرد نحو نفسه ونحو الجماعة وتنمية روح وقيم الأسرة والشعور بالانتماء والولاء نحو الأسرة كما تتضمن الدراسة أيضا كيفية تحقيق أهداف الأسرة سواء كانت أهداف خاصة وهذه تختلف من أسرة لأخرى تبعا للقيم التي يؤمن بها أفراد الأسرة .

كما يهتم بتعليم التلميذات منذ الصغر كيفية الحياة والتعامل مع الاخرين، ويبدأ هذا التعلم بمعرفة كيفية التعامل مع الوالدين والأخوات في محيط الأسرة، وتتعلم كيف أنه لكي تأخذ يجب أن تعطى ، فإن احترام الطفل للآخرين في محيط الأسرة يعودهن على آداب السلوك ، والمعاملة بمعارف تتكون أولاً

بالتعليم ثم بالممارسة ، وعلى المدرسة أن تقوم بدورها في تعزيز وتثبيت هـــذا السلوك .

إن لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي ، جوانب معرفية ومهارية وأخرى وجدانية كما يتضح ترابط وتداخل هذه المجالات في وحدة عضويـــة لا يجب تفتيتها .

هذه المعارف والمهارات تتأصل وترسخ . لو بدأ بتعليمها بجديـــة فـــي مراحل التعليم المبكرة ، وحتى تنمو وتتزايد وتتحول إلى عادات سلوكية وقيـــم واتجاهات لو تم تواصل تعليمها وتوفير فرص اكتسابها علـــى مـــدار سـنوات التعليم .

إن الاقتصاد المنزلي يستطيع أن يقوم بدور فعال في مواجهة الظواهـــر التي تتحدى القيم الإيجابية وحضارة مصر عبر آلاف السنين وفي الحـــد مـــن تزايدها وتضخمها .

ويرى المؤلف أنه للتعرف على الواقع الفعلي للمجالات العملية بمصـــر – والذي يساهم في إعداد أدوات البحث لهذه الدراسة – يجب التعـــرف علـــى أهمية العمل وخصائصه ، والمحدد لأهمية تواجد هذه المجالات في التعليم .

التعليم وخصائصه في مناهج المجالات العملية :

التعليم كنسق متكامل ، هو منظومة لتحقيق أهـــداف المجتمـــع وآمالـــه وأحلامه ، ومسايرة التغير المستمر بما يحقق متطلبات التنمية ، والتي تتوقـــف على قدرة الإنسان على استيعاب التكنولوجيات الحديثة ومواكبتهـــا وتطويعهـــا وتطويرها وفق إطارين أحدهما نظري والآخر عملي تطبيق والتعليم هو السبيل إلى تحقيق التكامل بين النظرية والتطبيق ، وهـــذا مـــا يدفـــع إلـــى الاحتيـــاج لاستراتيجيات تربوية جديدة للتربية ، وفيها يبحث العلم دائما عـــن المعرفـــة ،

وتسعى التكنولوجيا إلى التطبيق للحقائق العلمية من خلال التقنيات والطرق الأدائية والمهارات العملية ، وتحويل المصادر والمواد الخام إلى منتجات .

والمجالات العملية كإحدى الصور التكنولوجية ، تبدأ مع بداية عمليات التطبيق وعمليات صياغة المواد بأدوات معينة ، وهناك علاقات تربط المجالات العلمية بثلاث خواص ، ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالفكر الذي بني عليه بطاقة الملاحظة ، وأدوات البحث للمجالات العملية في هذه الدراسة ، وهي :

١- العنصر البشري (الإنسان) :

ومن الخصائص البشرية التي يتميز بها الإنسان :

- العقل والنظر في الأمور النافعة والضارة .
- المنطق لإبراز ما استفاد من العقل بواسطة النظر .
- الأيدي لإقامة الصناعات ، وتدريبها للحصول على المهارات .

٢- المواد والخامات :

وتمثل العامل الثاني في تطبيق المجالات العملية ، وهذه المواد والخامات أوحت للإنسان بعمليات التصنيع وتشغيلها لتفي بمتطلبات حياته . وهي لها أهمية قصوى للمحصلة النهائية للتطبيق (المنتج) .

٣- العدد والأدوات والأجهزة :

وتمثل العامل الثالث في عمليات تطبيق المجالات العلمية ، فالمواد والخامات أوحت للإنسان بتصنيع العدد والأدوات والأجهزة لمعالجة وتشغيل الخامات ، بشكل وظيفي بأقل جهد ، ووقت ، ومال ، وبأقل قدر من المشكلات.

ومما لاشك فيه أن العناصر الثلاث السابقة ، يجب تكاملها لكي يصبح هناك منتجا تربويا من جانب ، وعمليا من جانب آخر ، إلى جانب التفاعلية لهذه العناصر لتحقيق الهدف من هذا التكامل .

والمتتبع للفكر التربوي يجب تأكيده الدائم على المجال المعرفي والمجال الوجداني ، والمجال النفسحركي للتكامل التربوي للإنسان . والجانب النفسحركي يعني بالمهارة العقلية والمهارة اليدوية ، وهما المعنيين مع الجوانب التربوية الأخرى لاستخدام المجالات العملية لتنميتهم ، لذا يرى الفريق البحثي التعرف على هذا الجانب المهم في المجالات العملية الأربع ، ألا وهو "المهارة" .

المجالات العملية ومتطلبات "المهارة skill في التعليم الأساسي :

أوضح فيما تقدم ، ما تنادى به التربية الحديثة بضرورة تلازم جوانب العمليات التطبيقية النظرية والعملية في آن واحد ، وهذا ما تهدف إليه المجالات العملية من كفايات فنية لتلميذ التعليم الأساسي وذلك باختلاف نوع العمل من مجال لآخر ، والذي يجب الإعداد له سواء من المهارات اليدوية والعقلية أو من ناحية الآلات والخامات المستخدمة والتي يتم العمل بها وصولاً إلى منتج يحمل قيماً معرفية ومهارية تتسم بالسرعة والدقة والإتقان .

والمهارة تكتسب وتكتمل في مرحلتي الطفولة والمراهقة ، ويعتمد تطور المهارة على خمسة عوامل رئيسية :

١- قوى الإدراك الحسي .

٢- القدرة على تنسيق التأثيرات الحسية .

٣- القدرة والطاقة الجسمية والعقلية .

٤- الأدوات والوسائل .

٥- الاحتياجات البيئية .

وجميع هذه العوامل متشابكة ، وتتألف بالتعليم إما بالمحاولة والخطأ وإما بالرؤية النافذة والثقافة البصرية الذي يعتبر أحد مستويات التناسق للجهاز العصبي للإنسان . فالقدرة على التعلم أو الإفادة من الخبرة والتجارب تكمن في طبقة خاصة من الخلايا العصبية التي يتكون منها غلاف المخ ، حيث تستقبل هذه الطبقة نبضات الحس الواردة إليها من أعضاء الإبصار واللمس ، والسمع ، ثم تتولى تصنيفها ، وبذلك يتم التحكم في الحركات الإرادية ؛ والمهارة اليدوية ترتبط بالقدرة على إمعان البصر الذي يتوقف إلى حد بعيد على وجود منطقة الشبكية ذات حساسية فائقة ، فهي ليست نتيجة جهاز عضلي ، بل هي نتيجة جهاز عصبي دقيق ، وهي أثر من آثار العقل .

ويعزى كثير من مهارة البشر قدرتهم البصرية ، حيث يمتازون من الناحية السيكولوجية بقدراتهم على التركيز البصري للشئ ، والمثابرة على التوفيق بين ما تراه العين وما تصنعه اليد ، وهذه نتائج لوظائف عقلية أكثر منها نتائج لوظائف بصرية ، وانصراف العينين إلى العمل اليدوي تعتمد إلى حد بعيد على التركيز الواعي : فهو خاضع لسيطرة مناطق الحركة في غشاء المخ، التي تؤدي عملها في صورة تتفق مع ما تشهده العينان .

والعمل عنصر من عناصر الأداء الحركي ، ويبدأ بالقدرة على التخيل "التصور" وهو عنصر من أهم عناصر التفكير ، فالقدرة على إدراك المعنويات وتصورها ركن هام في العمليات الصناعية أو الزراعية حتى التجارية والاقتصادية ، فتتحول الصور الذهنية إلى واقع قائم ، وهذا ما يؤكده "أرسطو" حين عرف الفن بأنه يقوم على تصور النتيجة المنشودة قبل أن تصبح واقعا ماديا ، وهناك مجال لاحتمال وجود مدرجات بين طرفي التصور الحسي والتصور المعنوي عند الإنسان .

ولارتفاع وظيفة مخ الانسان في سلم التطور والارتقاء ، قد نشأت قدرته على تقدير المواقف والأعمال والمشكلات والعواقب من قدرته على الإفادة من الخبرات الماضية . ومن خلال العديد من الدراسات السيكولوجية ، وجد أن الخلايا العصبية عند الإنسان قد انتظمت بحيث تستقبل المعلومات من الأعضاء الحسية ، ثم تعمل على حل المشكلات ، وتوجه النشاط الجسماني وقدراته الملائمة ، بواسطة الخلايا المحركة والأعصاب التي تتحكم في العضلات ، وذلك بعملية تشبه العمليات الحسابية في الكمبيوتر ، التي تقوم بها الخبرات السابقة في الذاكرة وربطها بالخبرات والمعلومات الحاضرة ، وذلك الربط الذي يؤدي إلى التدبر والتفكير والعمل الإرادي الذي يعتبر وظيفة من وظائف ما يسمى "مناطق الربط" في غشاء المخ ، فتتيح القدرة على استدعاء المعلومات والذكريات ؛ ثم استخلاص الأفكار والمفاهيم وإعادة تصنيفها ، وهي من أشد الأمور احتياجا لإعداد الخطط والابتكار .

ومفهوم المهارة في " ختار الصحاح " (م هـ ر) تعني الماهر ، الحاذق بكل عمل وجمعه " مهرة " .

ويعرف (أحمد حسين اللقاني ، سنة ١٩٩٦ ، ص ١٨٧) المهارة Skill هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف .

كما تعرف كوثر كوجك المهارة (أحمد حسين عبيد ، سنة ١٩٧٦ ، ص٩٦) فتبين أنه من خلال الحكم على أداء ما بأنه أداء ماهر فلابد أن يتصف بالدقة والصواب والسرعة مع الاقتصاد في الخامات المستعملة ، والوقت، والجهد ، مع تحقيق الأمان .

والمهارة هي القدرة على الإتيان بعمل من الأعمال بشكل يتسم بالدقة والسهولة والسيطرة والاقتصاد فيما يبذله الفرد .

الشروط الأساسية لتعليم المهارة :

ومن الشرزط الأساسية لتعليم المهارة في المجالات العمليـــة ، والتـــي يجب أن تتوافر للتلميذ :

١- الاستمرارية :

والتعرف على كيفية الربط بين وحدة مـــن المثــيرات والاســتجابات ، والتوافق بين العين واليد في العمل .

٢- التدريب والممارسة : وتتمثل في أربعة اتجاهات :

أ- يتعرف التلميذ على الخطوات العملية ، وعلى اتصال خطوات العمل ببعضها

ب- يتعرف على النقاط الفاعلة في العمل .

جـــ- يتعرف الجزئية (الوصلة) الضعيفة في العمل والتي تقلل من المهارة .

د- التمرين والتدريب المستمر حتى الوصول إلى السرعة وأكثر إتقانا .

٣- الترابط :

وذلك بين الوحدات وتتابع الخبرة ، والمهارات تكون فيها تسلسل واضح

٤- الرجع :

للتعرف على صحة الاستجابة أو خططها .

ومما تقدم يستخلص أن المجالات العملية في مرحلة التعليـــم الأساســـي تستهدف حصول التلميذ على القدر الضروري من المهارات العمليـــة ، حيـــث تخضع المهارة لعملية التعليم للوصول إلى الإتقان ، من خلال استخدام المثيرات والاستجابات . ومن صفات المهارة ، أنه يمكن تحويل بعض المهـــارات مـــن مجال إلى مجال آخر ، وانتقال أثر الخبرة في أعمال اخرى مماثلـــة ، وعلـــى

المعلم أن يحدد تشكيل نوع المهارة التي تدرس للتلميذ ، والتجهيزات لمراحل التدريب على المهارة .

وقد وضع العديد من علماء التربية تدرجا للأهداف التربوية لمجال المهارات (النفسحركية) في نمو من الملاحظة حتى الإتقان .

ومن خلال مستويات المهارة ، يمكن تحديد المستوى المناسب للتلاميذ للمجالات العملية في كل مرحلة من مراحل الدراسة ، وفقا للخبرات السابقة لهم، ونوع العمل المنوط تدريسه ، ونوع العمل المراد إنتاجه ، ويقترح أن يكون ذلك في صورة مصفوفة للمدى والتتابع للخبرات المهارية المستهدفة ، مع التدرج في المهارات من المعلوم إلى المجهول ، ومن السهل إلى الصعب .

<u>تطبيع التعليم بالطابع العملي</u> :

اتسمت المواد الدراسية في حقب في مصر بالأسلوب التقليدي الذي يؤكد على المواد النظرية دون غيرها ، فأصبحت جافة لتناولها جانب الاستظهار ، فقلت اتصالاتها بالحياة وأصبحت ضئيلة المنفعة للبيئة ، ومن ذلك لم تتح الفرصة للتلاميذ للإعداد لسوق العمل ، وذلك لتركيزها على الجانب الأكاديمي التحصيلي من الدراسة ، لذا فقد أوضحت الكثير من البحوث والدراسات أهمية صبغ هذا الجانب بصيغة عملية ، لذا بذلت جهود متعددة ومختلفة في أكثر دول العالم لمحاولة تطبيع المواد ومجال الدراسة بالطابع العملي .

وقد ظهرت المجالات العملية في المدرسة لتطبيق العديد من المفاهيم الحياتية التي تساهم في تنمية الحراك الاجتماعي ، وتوفي سوق العمل حقه . لتصبح المفاهيم الأكاديمية والنظرية موضع تطبيق ، ومن خلالها – المجالات العملية – تنمي قدرات التلاميذ على كيفية استخدام المعلومات والخبرات في المجالات التطبيقية وذلك من خلال العمليات التي يكتسب منها المهارات

اليدوية والعقلية التي يحتاجها في حل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة اليومية. كما يكتسب منها مهارات استخدام الموارد وترشيدها ، والتعامل مع الأدوات والأجهزة بدقة وسرعة وأمان .

<u>المجالات العملية بين المهنة والثقافة</u> :

وفي ضوء نظريات النمو المهني فقد أخذت المنظمات العالمية باعتبار التلاميذ حتى ١٥سنة في مرحلة النمو المهني كما في نظرية النمو في دراسة عامة لا تهدف للإعداد لمهنة بعينها ، اعتبرت ما يقدم للتلاميذ من جوانب مهنية إنما هو ثقافة مهنية ، تعينهم على بناء شخصيتهم بشكل متكامل ، ويؤيد هذا تقرير " بعثة البنك الدولي للإنشاء والتعمير ١٩٧٥ " فالثقافة العامة من سن ١٢-١٥سنة لابد أن تشمل الثقافة المهنية وليس الإعداد لمهنة بعينها ، واعتبرت هذه إحدى الدعائم التي تقوم عليها " المجالات العملية بالتعليم الأساسي " (٧-١٩٨٠) .

وبناء على هذا المفهوم ، باعتبار مرحلة التعليم الأساسي ، مرحلة للثقافة المهنية ، فقد أكدت توصيات اليونسكو على ذلك من خلال " حلقة الدراسات الإقليمية للتعليم التكنولوجي والمهني في البلاد العربية ، نوفمبر ١٩٧٤ (اليونسكو سنة ١٩٨٠ ، ص ١٨) موضحة " أن يكون الهدف العام من تمهين التعليم وتطعيمه بالمجالات التكنولوجية والمهنية هو المساهمة في بناء شخصية التلميذ بناءا متكاملا في المراحل الدراسية المختلفة ، وتزويده بثقافة متوازنة لا تهمل الجوانب التكنولوجية والتطبيقات المهنية .

ومما تقدم يود الباحث إيضاح الآتي :

١- بالإطلاع على أهداف مرحلة " التعليم الأساسي " يلاحظ في أحد بنوده تكوين مهارات وعادات العمل المثابر والمنتج وما تتطلبه من معرفة

علمية وتكنولوجية ومن ممارسات في النظام والتنظيم والجهد والتعامل مع الموارد وذلك من أجل الإسهام في تطوير إنتاجية العمل . ومن هذا يتضح أن التعليم الأساسي ليس توجيها تخصصيا لامتهان مهنة ، ولكن هو قدر من الثقافة المهنية الوظيفية التي تساهم في بث اتجاهات إيجابية لتلاميذ هذه المرحلة نحو حب مهنة يمكن تنميتها فيما بعد ، أو التوجـــه إلى إحدى المجالات المدروسة في التعليم الثانوي العــام أو الفنـــي ، أو التوجه لسوق العمل ، لأن هذه المرحلة تتيح للتلاميذ الحصـــول علـــى القدر الأساسي اللازم لمرحلة الإلزام باعتبارها مرحلة منتهية لبعـــض التلاميذ التي لا تسمح قدراتهم من تكملة دراستهم بالمرحلة الأعلى .

٢- أن هناك مدارس إعدادية مهنية ، تعطي " شهادة تعليم أساسي مهني " ، تساهم في توجيه التلاميذ وتؤهلهم للالتحاق بالتعليم الصناعي ، وتحتوي الدراسة فيها على كم عملي يفوق الكم النظري تمشيا مع قدرات التلاميذ الملتحقين بها بنظام (تغيير المسار) ، وذلك على عكس ما هو سائد في التعليم الأساسي العام . وهذا يوضح أن هناك نظامين للتعليم الأساسي :

- بمدارس الإعدادية العامة .
- بمدارس الإعدادية المهنية بنظام (تغيير المسار) .

وهذا يفرض علينا النظر إلى التعليم الأساسي بمدارس الإعدادية العامة بنظرة مختلفة عما هو سائد الآن ، فكما يقول " أدجرفـــور ، ١٩٧٤ ، ص ٤٥) أن المهمة الأساسية للتربية هي تأكيد حياة سعيدة للإنسان ، وان تعد في الوقـــت نفسه جيلا للغد ينهض بمسئولياته في مجتمعات لم تخلق بعد ، وليســـت مهمـــة التربية ملاحقة التطورات الاجتماعية والاقتصادية فقط " ، بل يجب أن تكـــون هناك نظرة كلية للاحتياجات المستقبلية . وبناء على هـــذا فتحتـــاج المجـــالات العملية بالتعليم " العام " الأساسي إلى تغير في نظم التعليم السائدة .

ويحدد " نورمان هينشي " ، ١٩٨١ أربعة مراحل للتحــول فــي نــزم التعليم :

١- تبدأ بالالتباس حول التحدي الجديد .

٢- ثم الحيرة حول القدرة على حل المشكلات .

٣- ثم محاولة حل مشكلات الحاضر بأسلوب الماضي .

٤- وأخيراً مرحلة البحث عن أنماط جديدة .

ويستخلص مما سبق أن مفهوم التعليم الأساسي كأحد الأنماط التربويــة التي طرحت على الساحة كصيغة تعليمية لزيادة فعالية العملية التعليمية وبخاصة في المجالات العملية وبناء على ما تقدم فيجب أن تكون هناك رؤية جديدة لهــا صبغة العلم والعمل الفعلي بهدف تحقيق الغايات المقصودة مــن تطبيــق هــذه المجالات (العملية) على أن تكون :

(أولاً) كثقافة مهنية مرتبطة باحتياجات البيئة والمجتمع .

(ثانياً) مرتبطة بالتغيرات المهنية الجديدة والمستحدثة والمطلوبة للمجتمع .

(ثالثاً) مرتبطة بالمهارات اللازمة لحل المشكلات التي تعترض حياة التلاميذ في حياتهم .

<u>عرض وتحليل لأهداف ومحتوى المجالات العملية في مصر (في الفــترة مــن ١٩١٦ إلى ١٩٩٩ :</u>

حاول نظام التعليم في مصر منذ المراحل الأولى للتعايم - كم نكر من قبل - الربط بين التعليم والعمل المنتج وتهيئة التلاميذ لمواجهة ظروف البيئــة المختلفة ... وفيما يلي نحاول أن نقدم خلاصة موجزه لهذه التجارب .

١- المدارس الابتدائية الراقية ١٩١٦ : (حسين بشير وآخرون ، ١٩٨٨ ، ص٤٧) كانت مدة الدراسة في هذه المدارس أربع سنوات وكانت أوجه النشاط تركز على أعمال النجارة / والنسيج والمعادن وتم تدريس مادة المجالات العملية في هذه المدارس بهدف تقوية مواهب التلاميذ واستعداداتهم بحيث يكونون قادرين على مزاولة أى عمل يدوي ، أما البنات فلكي يكتسبن مهارات الثقافة النسوية التي تؤهلهم لتحمل أعباء الحياة المنزلية بنجاح .

٢- مدرسة قرية المنايل الريفية بالقليوبية ١٩٤٠ : (عوض توفيق ، ١٩٧٧، ص٢٨) .

تم تدريس مادة المجالات العملية في مدرسة قرية المنايل الريفية بهدف إكساب التلاميذ خبرة بإحدى المهن أو بعدة مهن . وكانت الدراسة ترتكز حول أربعة محاور وهي :

- المزرعة .
- المهن الموجودة بالمدرسة والبيئة .
- جولات في البيئة .
- الفهم الصحيح للبيئة وما بها من أوجه نقص .

أما الجانب العملي يتم في :

- معامل الصناعات الزراعية .
- ورشة النسيج .
- ورشة السجاد .
- مصانع الأحذية .
- حجرة أشغال البنات .

٣- مدارس الأولية الريفية ١٩٤٣ : (حسين بشير وآخرون ١٩٨٨ ، ص٥٢)

تم تدريس مادة المجالات العملية في المدارس الأولية الريفيــــة بهــدف إكساب التلاميذ معلومات ومهارات عن الصناعات الزراعية والتعليم الزراعـــي إلى جانب الدراسة المعتادة (النظرية) . وكانت الدراسة تـــدور حــول أربعــة محاور رئيسية وهي :

- المزرعة .
- البيئة .
- الصناعات الراقية .
- المعارف والمهارات الأساسية .

إضافة إلى النشاط العملي كان يتم في :

- معامل الصناعات الزراعية .
- ورش النسيج .
- ورش السجاد .
- مصانع الأحذية والصناعات الجلدية .
- قاعات الأشغال للبنات .

٤- المدارس الراقية ١٩٥٥ : (إحسان ناصف ، ١٩٨٥ ، ص ١٨)

أنشئت عام ١٩٥٥ حيث يلتحق بها التلاميذ بعد الانتهاء مــن المرحلــة الابتدائية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات في القرى الريفية ، بينما كانت الدراسة فـــي المدن خاصة بالمجالات الصناعية والتجارية للبنين ، بينما البنــــات فـــي المدن والقرى كانت دراستين ذات صبغة نسوية .

كانت أهداف الدراسة لمادة المجالات العملية هي :

- التعرف على الأدوات والآلات وتدريب التلاميذ على استخدامها .

- التعرف على أفراد طائفة النحل .
- تعليم التلميذات غسل وكي الملابس القطنية .
- تعليم التلاميذ غرز الخياطة المستعملة للملابس .
- استغلال الخامات المتوفرة في البيئة في عمل نماذج وأشكال للأدوات والآلات

<u>موضوعات الدراسة (المفاهيم) للمرحلة الإعدادية</u> :

<u>الصف الأول</u> :

الأشغال اليدوية - الفلاحة - البساتين - أشغال الإبرة - التدبير المنزلي- صناعة الأواني - أشغال التجليد - تربية الدواجن - منتجات الألبان- الغسل والكي - استعمال الكتالوجات - عمل المقاسات - المستندات وأنواع المنشآت .

<u>الصف الثاني</u> :

زراعة بعض أنواع الفاكهة ، طرق تغذية ورعاية الحيوانات - تربية النحل - صناعة الألبان - الطهي - أشغال الخشب والمعادن - وظائف البنك المركزي - القطاع العام .

<u>الصف الثالث</u> :

تربية الدواجن والماشية - النحل - الحرير - الطهي - أنواع المنسوجات - أشغال الخشب والخزف والجلود . الخدمات الحكومية - ميزانية المنزل - مراجعة الكتابة على الآلة الكاتبة .

٥- المدارس الإعدادية العملية (١٩٥٨) : (عوض توفيق ١٩٧٧ ، ص ٣٦)

تم إنشاء المدارس الإعدادية العملية على سبيل التجريب لمدة خمس سنوات فقد ضمت المدرسة الإبتدائية الراقية إلى المرحلة الإعدادية العامة ، وسميت هذه المدارس بالمدارس الإعدادية العملية حيث تميزت بتقديم الدراسات الفنية والمهارية اليدوية التي تمكن التلاميذ من المشاركة في عمليات الإنتاج في الأعمال الزراعية والشركات الصناعية والمحلات التجارية .

كانت أهداف المجالات العملية تشمل على :

- إكساب التلاميذ مهارات اللازم لاتفاق حرفيين على حسب نوع البيئة .
- مساعدة التلاميذ على عمل تصميم للأدوات الخزفية من الصلصال وزخرفتها وتلوينها ومحاولة حرقها .
- تعليم التلميذات الطبع على الأقمشة باستخدام الشمع والصبغات المختلفة.
- تدريب التلاميذ على كيفية معالجة الخامات المختلفة .

وكانت الموضوعات التي تدرس تشمل على التربية الفنية والمجال الزراعي والاقتصاد المنزلي .

في الصف الأول الإعدادي :

يدرس التلاميذ الصناعات الزراعية حدائق الزينة - البساتين / أشغال الخشب والمعادن والصلصال والخزف وأشغال الجلد وتجليد .

وفي الصف الثاني الإعدادي :

يدرس التلاميذ الألبان - مزارع الخضر والمحاصيل الزراعية ، تركيب الألبان - الصلصال - القيمة الاقتصادية لتجارة الألبان / المعادن أشغال الخشب والمعادن والأشغال الجيدة .

أما في الصف الثالث الإعدادي :

يدرس التلاميذ تربية الدواجن والماشية والنحل ودودة الحرير – ومشروعات الثروة الزراعية / أشغال الخشب والمعادن والصلصال والخزف وأشغال الجلد والتجليد .

٦- المدرسة الإعدادية الحديثة ذات المجالات العملية (١٩٦٠) : (كوثر كوجاك ، ١٩٨٨ ، ص ٢٧)

جمعت المدرسة الإعدادية بين الجانب النظري والجانب العملي حيث يسمح للبنين والبنات اختيار التخصص الذي يراعي ظروف البيئات المختلفة تحت اسم المدرسة الاعدادية الحديثة ذات المجالات المتعددة ، وفي المدرسة الحديثة فصلت مادة التربية الفنية عن مادة المجالات العملية وكانت أهداف مادة المجالات العملية هي نفس أهداف المجالات في عام ١٩٥٨ ، إضافة إلى أن الموضوعات لم تتغير إلا بإضافة مواد نسوية وهي الطهي ، إدارة المنزل، أشغال الإبره للصفوف الثلاثة .

٧- المدرسة الإعدادية (١٩٧١) : وقد قدمت مادة المجالات العملية تحت مسمى الأشغال الجديدة . وكانت أهدافها تشتمل على :

- تطبيق قواعد إعداد الأكلات والطهي .
- تعليم الطالبات إعداد ورنيش الأثاث وتنظيف المعادن والعناية بها .
- تدريب التلاميذ على صناعة اللبن الزبادي والخضر والفاكهة .
- تعريف التلاميذ بشروط إعداد منحل .
- تعريف التلاميذ بشروط تربية دورة القز .

وكانت موضوعات الصفوف الثلاثة تشتمل على :

موضوعات الصف الأول :

دراسة المطبخ – إعداد المائدة – صناعة اللبن – تربية الحيوانات – تغذية الحيوان – المنحل النموذجي – زراعة المحاصيل .

موضوعات الصف الثاني :

طهي اللحوم – عمل الكعك والفطائر ، الحلويات والغسيل – الجبن الطري والمسلي وتربية الأرانب – تربية دودة القز وتغذيتها ، والتعريف لكمية التساوي .

موضوعات الصف الثالث :

عمل أطباق غذائية وحلويات وطهي المحشوات وعمل الباترونات وخياطة الفستان وكشف غش اللبن وتربية الكتاكيت وخدمة المحاصيل بعد زراعتها وتحسين الثروة النباتية .

٨- المجالات العملية كثقافة مهنية (١٩٨١) :

تضمنت مادة المدجالات العملية في تلك الفترة على المجالات الأربعة (زراعي / صناعي / تجاري / اقتصاد منزلي) وكانت أهداف تدريسها في هذه المرحلة هي :

- إكساب التلاميذ خدمات عن محصولين من المحاصيل الشتوية المنتشرة في البيئة .
- إكساب التلاميذ معلومات عن أسس إنتاج ورعاية الحيوانات الزراعية .
- إكساب التلاميذ معلومات عن ترشيح وتنفيذ وتزيد وتعتيم المحاصيل .
- إكساب التلاميذ معلومات عن نظرية الأدوات المستديمة في الصناعات .

- تدريب التلاميذ على استعمال العدد في إجراء التدريبات .
- إكساب التلاميذ معلومات عن نظرية الوظائف البنك المركزي .
- إكساب التلاميذ معلومات عن نظرية الأدوات الممارسة العملية لعمليات الخياطة .
- تدريب التلاميذ على عمل الملابس الخارجية .
- تدريب التلاميذ على عمل الملابس وحفظ الأغذية .

وكانت موضوعات الصفوف الثلاثة تشتمل على :

موضوعات الصف الأول :

الثروة الحيوانية وأهميتها في مجال الأمن الغذائي ، والحيوانات الزراعية ، ومنتجاتها والأحياء الدقيقة ، معاملات اللبن السائل ، وصناعة النسيج ، والحديد ، وأثر الكهرباء على التقديم الصناعي ، أعمال التجارة ، أنواع المنشآت ، القطاع العام ، الجمارك ، الغرف التجارية ، المستندات ، أعراض سوء التغذية ، أدوات التفصيل .

موضوعات الصف الثاني :

صناعة الأسمدة ، الميكنة الزراعية وأثرها في زيادة الإنتاج ، الأهمية الاقتصادية للفاكهة في البيئة ، صناعة العصائر ، الشراب الطبيعي ، أنواع البياض ، الدهان اللاكيه ، ترميم الحوائط ، وظائف البنك المركزي ، أسواق الجملة ، الإسعافات الأولية ، دراسة المواد العصرية ، تفصيل الملابس الداخلية، الكروشيه .

موضوعات الصف الثالث :

الآفات الزراعية ، تخزين الحبوب في الصوامع ، الزيوت والدهون ، محاصيل الحقل ، أهم أصناف الأغنام والماعز ، الأهمية الاقتصادية للحمام والنحل ، وصناعة الألبان والعطور ، الموازنة العامة للضرائب ، الجمارك السياحية ، البترول ، قناة السويس ، أرباح الشركات ، الخدمات الحكومية ، موارد الأسرة ، حجرة المريض ، ميزانية الأسرة ، حفظ الأطعمة ، الملابس الخارجية .

٩- مناهج المجالات العملية المقترحة في مؤتمر أمة نها مستقبل (١٩٨٧) :

ركزت أهداف المجالات العملية في هذه المرحلة على ربط المجالات بحياة الأفراد وبالتطورات الحديثة ، واشتملت على :

- إكساب التلاميذ معلومات عن العمل المنتج .
- تعويد التلاميذ على احترام العمل اليدوي والمهني .
- تدريب التلاميذ على استخدام ما يكتسبون من معارف ومهارات في معالجة ما .
- تشجيع التلاميذ على النشاط الابتكاري في المجالات العملية .
- إكساب التلاميذ خبرات ومهارات عملية تؤدي إلى ممارسة بعض الأعمال لائق .
- تدريب التلاميذ على استثمار أوقات الفراغ في إنتاج أشياء مفيدة للمنزل والمجتمع .
- تدريب التلاميذ على مسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة .
- تعريف التلاميذ بدور التكنولوجيا في الصناعة .

أما عن موضوعات مادة المجالات فقد اشتملت على ما يأتي :

موضوعات الصف الأول :

نجارة ، ترميم كهرباء ، أعمال بناء ، نباتات الزينة ، تجميل الحديقة ، المعاملات التجارية ، الآلة الكاتبة ، اليد المنتجة ، ماذا أقدم لبيتي ، التغذية ، الملابس .

موضوعات الصف الثاني :

دهانات كهرباء ، بياض ، أعمال الكهرباء ، نباتات الزينة ، الفاكهة ، الخضر ، المعاملات التجارية ، التعريف بالحاسب الآلي ، مشروع مقصف المدرسة ، الأسرة واقتصادها ، التغذية .

موضوعات الصف الثالث :

الكهرباء ، أعمال البناء ، أعمال الكهرباء ، الدواجن ، الألبان ، الصناعات الغذائية ، الألبان ، دهانات ، المعاملات التجارية ، الحاسب الآلي ، السكن الأسري ، الملابس ، إدارة شئون الأسرة .

١٠- مناهج المجالات العملية في عام (١٩٩٢) : (وزارة التربية والتعليم ١٩٩٢ ، ص ١٥٦)

اهتمت المناهج في هذه المرحلة بمراعاة ميول وهوايات التلاميذ إلى جانب التركيز على عنصر التكامل مع مناهج المواد الأخرى ، وكانت أهداف مادة المجالات تركز على :

- تزويد التلاميذ ببعض المفاهيم الأساسية المرتبطة ببعض أنواع العمل اليدوي والتي تتصل بحياتهم .
- تنمية مهارات التلاميذ وقدراتهم اليدوية حسب ميولهم وإمكانياتهم .

- إكساب التلاميذ المفاهيم الأكاديمية والتطبيقية .
- تعريف التلاميذ بالمصادر وأنواعها والخامات المستخدمة في العمليات البسيطة في الخياطة والتطريز والتريكو والكروشيه .
- تنمية روح التعاون لدى التلاميذ بالعمل الجماعي في فريق واحد .
- تدريب التلاميذ على الاهتمام باختيار الواجبات المتكاملة وفقا لاحتياجاتهم .
- تعريف التلاميذ بمصادر الغذاء وعناصره .
- موضوعات الدراسة والمفاهيم للمرحلة الإعدادية .

موضوعات الصف الأول :

العدد ، الأدوات التي يمكن استخدامها ، عمليات شق وقطع الأخشاب ، تشغيل وتنظيف المشغولات ، دهانها ، الصيانة ، عدد البياض ، الإضاءة ، المواسير ، التوصيلات الكهربائية والعلاقات الأسرية وإدارة المنزل والملابس والكروشيه والتطريز ونظام البيئة .

موضوعات الصف الثاني :

كيفية تشغيل العدد ، عمليات الطلاء ، توصيل لمبة على التوازي ، أجهزة القياس ، الجهد ، الأميتر ، الجرس الكهربائي ، اقتصاديات الأسرة ، العلاقات الأسرية ، الملابس ، النسيج ، المسكن ، التغذية .

موضوعات الصف الثالث :

أنواع الأخشاب وتشغيلها ، ممارسة أعمال تجهيز السطح للطلاءات ، المحبس ، المنطقات الصناعية ، توصيل الجرس ، الصحة السكانية ، الملابس، النسيج .

١١- تصور المؤتمر القومي للتعليم الإعدادي للمناهج العملية ١٩٩٤-١٩٩٩

(وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٤ ، ص ١٧٧) :

رغم أن نتائج المؤتمر القومي للتعليم الإعدادي في نوفمبر ١٩٩٤ اشتملت على تصورات جديدة للمناهج ولكن لم يتم تعديل المناهج في ضوء نتائج هذا المؤتمر حتى الآن عام (١٩٩٩) وما زالت مناهج عام (١٩٩٢) مستمرة حتى الوقت الحاضر .

وكانت أهداف المجالات كما وضعها المشاركون في مؤتمر ١٩٩٤ :

- غرس قيم العمل اليدوي والتشجيع على ممارسته .
- تنمية التفكير العملي باستخدام أسلوب حل المشكلات .
- تنمية قدرات التلاميذ في مجال التسويق باعتباره إحدى الوسائل الفعالة في تأدية الخدمات التجارية .
- تقديرية الوقت في العمل والإنتاج .
- تطبيق احتياطات الأمن والسلامة عند القيام بالأنشطة العملية .
- إكساب التلاميذ بعض المهارات اليدوية البسيطة المرتبطة بإصلاح وصيانة وإنتاج بعض المشغولات .
- تقدير وتذوق أهمية السياحة في خدمة النشاط .
- تنمية اتجاه التلاميذ نحو مفهوم الادخار وأهميته بالنسبة للاستثمار .
- تنمية ميول التلاميذ نحو العمل بصفةعامة والعمل التجاري بصفةخاصة

بالنسبة لموضوعات الدراسة والمفاهيم للمرحلة الإعدادية :

أولاً : موضوعات الصف الأول :

إدارة الموارد ، التخطيط لتحقيق الهدف ، تخطيط الوقت الشخصي ، ترشيد الاستهلاك ، الطفولة مفهومها ، موراد السكن ، مهارات المستهلك في مجال الملابس ، العناية بالملابس ، التعرف على نباتات الزينة ، المحاصيل ،

الخضر ، المحاصيل الحقلية ، والصناعات الغذائية ، والأهمية الاقتصادية لدودة الحرير ، استخدام العدد ، الأدوات ، الخامات ، طـــرق إصـــلاح المنتجـــات ، وصيانتها ، واحتياطات الأمان والسلام ، وأماكن العمل ، المحافظة على العـــدد أجزاء الثقاب الخشاب وعمل الدوائر الكهربائية ، الثقافة التجارية ، الاقتصاديـــة السياحيـــة ، أثرها على الاقتصـــاد القومـــي الخدمـــات التـــي توفرهـــا هيئـــة المواصلات السلكية واللاسلكية البريد ، السكك الحديدية ، التعرف على الآلـــة الكاتبة على واستخدامها .

ثانياً : موضوعات الصف الثاني :

إدارة الموارد على المستوى الأسري ، التخطيط لتحقيق أهداف الأسرة، دور الفرد في إدارة شئون المنزل ، تفهم المراهق لدوره ومسئولياته القانونيـــة القيادة أثاث المنزل ، الوجبات الغذائي ، عـــادات الملبـــس ، أنـــواع الأقمشـــة المناسبة، النباتات التي تزرع في حديقة المدرسة – الخضـــر والمحـــاصيل – أنواع المحاصيل (القمح – الشعير – الموالح والنخيـــل) ، تمليـــح الأســـماك – الشراب – القشدة – تربية نحل العسل المشغلات النافعـــة وإصـــلاح التلفيـــات (محبس – شرح بسيط) ، كيفية الإبلاغ عن التلفيات ، ومعالجتهـــا احتياطـــات الأمن الصناعي ، البنوك والمدخرات ، أهـــم الخدمـــات المصرفيـــة الأوعيـــة الإدخارية عرض وتسويق المنتجات ، الخطوات اللازمة لنجاح عمليات البيـــع والشراء ، الآلة الكاتبة ، تصوير المستندات والآلة الحاسبة ، أنواعها .

ثالثاً : موضوعات الصف الثالث :

الإدارة الناجحة للموارد البشرية والمادية ، مهـــارات حـــل المشـــكلة ، المهارات الإدارية المرتبطة ، مهارات التسويق وأسس الاتصال الفعال وشـــراء الملابس ، التكاثر الخضري لنباتات الزينة وطرق التكاثر الخضـــري ودراســـة

المحاصيل والحقلية ، شراء النحل وفحص طوائفه ، صيانة المرافق ودهان المواسير وكتابة تقارير والأنشطة ، عمل تقارير عن الخامات ، احتياطات الأمن الصناعي ، والسلام والتعاون ، أهميته ، تعريفات المشروعات التجارية، التسهيلات التي تقدمها الدولة والأجهزة الفنية ، نماذج من المشروعات التجارية الصغيرة (الكمبيوتر / التلكس / الفاكسميلي) .

تعليق عام على مراحل تطور مناهج وأهداف ومحتوى المجالات العملية :

بعد أن استعرضنا المراحل المتعددة لتطور مناهج المجالات العملية التي بدأت منذ عام ١٩١٦ حتى انتهيت بتعميمها في جميع مدارس الحلقتين الابتدائية والإعدادية والتي اشتملت على اثنتى عشرة مرحلى اتضح خلالها أن مادة المجالات العلمية كانت في البداية مادة مساعدة في التأهيل للحياة من خلال تعلم حرفة أو صنعة يمكن أن يمارسها الفرد بعد الانتهاء من هذه المرحلة التعليمية ، ثم تطورت فكرة مناهج مادة المجالات مع قدوم عام ١٩٥٣ حيث أصبحت تدرس هذه المادة إلى جانب المواد النظرية الأخرى في صورة متكاملة وكتدريب خبري . ومن خلال العرض التاريخي يتضح أنه يمكن الاستفادة من هذا التطور التاريخي في مراعاة الأسس الآتية عند تطوير مناهج المجالات العلمية :

١- أن توضع مراحل تعليم المهارات الإجرائية في الاعتبار عند تعلم مناهج المجالات وهي الإدراك – التثبيت – الاستقلالية ثم مرحلة الإبداع والابتكار .

٢- أن يكون تعلك مناهج المجالات العملية ذاتيا قدر الإمكان وأن يقوم التلميذ بإجراء التطبيقات بنفسه .

٣- يوضع في الاعتبار أن بكون تدريب التلميذ على أعمال ترتبط بالبيئـــة ويحتاجه التلميذ في حياته العملية وبصورة فرديه أو فـــي مجموعـــات صغيره تعمل معل في تعاون وتآلف .

٤- ضرورة ربط المواد الثقافية (الأكاديميـة) بالأنشـطة المقصـودة فـي المجالات العملية في صورة بيئـة ، فمثـلا يمكـن أن تـدور بعـض موضوعات القراءة والتعبير في مادة اللغة العربية حـول مـا يؤديـه التلاميـذ في المجالات العمليـة أو مـا يشـاهدونه خـلال جولاتهـم وزياراتهم في البيئة وتضمنه مسائل وتدريبـات الرياضيـات وبعـض العمليات التي يدرسها في المجالات العملية وكذلك في العلـوم وسـائر المواد المدرسية الأخرى .

٥- ضرورة قيام معلم المجالات العملية بدعم الصلة بين ما يقوم به التلاميذ من تدريبات وما يدرسونه في المواد الثقافية من نظريات وحقائق ، كل ذلك بهدف التكامل بين الجوانب العملية والنظرية .

٦- ضرورة استكمال دراسة مناهج المجالات العملية خارج جدران المدرسة من خـلال زيارات يقوم بها التلاميـذ لبعـض المرافـق والمصـانع الصغيرة أو المزارع أو المعامل أو محطات تربية الحيوان أو الأسواق، أو نجد ذلك على إن نتائج لهم الفرصة لمناقشة العاملين فيهـا وجمـع بعض العينات والإحصاءات منها علـى أن يناقشـوا كـل ذلـك مـع مدرسهـم بعد عودتهم إلى مدارسهم .



الفصل الخامس

الأهداف العامة للتعليم الأساسي بمصر ومجالاته

- أهداف التعليم الأساسي .
- مقررات المجالات العملية .

الفصل الخامس

مجالات التعليم الأساسي بمصر

أهداف التعليم الأساسي :

إن الهدف الجوهري للتعليم الإبتدائي يتمثل في توفير أساسيات الثقافة والهوية القومية بمكوناتها في المستويات الشخصية والوطنية والعربية والإنسانية والتي تمكنت التلميذ أن ينمي قدراته بما فيها تنمية أساليب التفكير العلمي والتفكير المنطقي لديه مقومات المواطنة والقيم الدينية والأخلاقية ومن أن يسهم في تنمية وطنه قيماً وتماسكاً وفكراً وديموقراطية وإنتاجاً واستثماراً للموارد العلمية والتكنولوجية المتاحة .

وتحقيقاً لهذا الهدف الجوهري يسعى التعليم الابتدائي إلى تنمية طاقات الطفل وقدراته في إطار من التوازن بين حقه في التعليم وحقه في الاستمتاع بطفولته بما يمكنه من :

١- تعميق انتماء الطفل لوطنه وتاريخه وحضارته وتأكيد الولاء الوطني وتنمية الاعتزاز به .

٢- ترسيخ الإيمان والاعتزاز به بدينه وقيمه السماوية والاجتماعية واحترام عقائد الآخرين ومقدساتهم وشعائرهم .

٣- اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات بصورة تؤدي إلى التواصل اليسير والفعال بمختلف وسائله من خلال اللغة القومية بين مواطني المجتمع أخذاً وعطاءً وحواراً ورأياً وتفاعلاً وانتماء وتحكيماً لمنطق العقل .

٤- المشاركة في تحقيق الاستقرار السياسي والسلام الاجتماعي وتأكيد الاستقلال الوطني وتعميق الانتماء القومي وتكوين المجتمع الديموقراطي وتعزيز مسيرة التنمية والإنتاج والاعتماد على الذات .

٥- تكوين أسلوب التفكير العلمي لدى الطلاب والقدرة على تحليل المعلومات واتخاذ القرار الصحيح على أساسها عندما يواجه مشكلة مرتبطة بها حيث أن منهج التفكير هو أساس وليس حشو المعلومات ذاتها .

٦- التعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين وأولها الانفتاح على علوم المستقبل وتطبيقاتها اليومية مثل الحاسب الآلي والتدريب على المهارات العملية المرتبطة بتكنولوجيا العصر .

٧- توفير مقومات الصحة الجسدية والنفسية وما يرتبط بها من مكونات سلامة البدن ورعايته .

٨- اكتساب القدرة على المشاركة الإيجابية في عمل الجماعة والجهد التعاوني والتكافل والقدرة على إدراك العلاقة بين الحق والواجب وبين العطاء والمسئوليات في إطار من تحقيق الحرية وإقرار الديموقراطية وتعميق احترام الطفل لنفسه والآخرين والإحساس بالمسئولية .

٩- تقدير تراثه بموضوعية واستلهام قيمه المشرقة والإفادة من دروسه وفهم واقع مجتمعه وهويته والإلمام بالجهود المبذولة لتنمية وإصلاح بيئته والتطلع إلى المزيد من آفاق تقدمه وذلك في إطار المتغيرات والمعارف العملية للحضارات العالمية .

١٠- تكوين مهارات وعادات العمل المثابر المنتج وما تتطلبه من معرفة علمية وتكنولوجية ومن ممارسات في النظام والتنظيم والجهد والتعامل مع الموارد وذلك من أجل الإسهام في تطوير إنتاجية العمل .

١١- تشجيع النشاط الحر التلقائي والمنتظم وتنمية روح المبادرة والشجاعة والرغبة في الاكتشاف والاعتزاز بالنفس عل التذوق الفني والموسيقى والمسرحي مما يخلق روح الإبداع والإمتاع وتكوين الشخصية الذاتية ويتيح للطفل الإدارة المستقلة والرأي الحر والفهم قبل الحفظ والمناقشة قبل الالتزام .

١٢- تنمية مهارات التعليم الذاتي واتجاهاته مما يجعله قادراً على الوصول إلى المعلومة الصحيحة من مصادرها الأصلية وذلك في إطار من استمرارية التعليم مدى الحياة وكذلك الرغبة في تعليم الآخرين .

١٣- تقوية الولاء بينه وبين قدراته وخبراته في مجال حياته اليومية .

١٤- توفير الرعاية التربوية للفئات ذات الاحتياجات الخاصة بما يمكنهم من امتلاك أساسيات الثقافة المشتركة وكذلك تمكين ذوي القدرات والمواهب العقلية والفنية والجسمية من بلوغ أقصى ما يمكن أن تصل إليه طاقاتهم

مقررات المجالات العملية :

أولاً : المجال الصناعي :

هو أحد المجالات العملية التي تتيح للتلاميذ فرصا للتدريبات الصناعية ، وعمليات الصيانة والترميمات التي يمكن من خلال التدريب عليها ، أن يقوم بأعمال مماثلة في منزله ومدرسته وبيئته . ويحصل من خلالها على مهارات ومعلومات لمعالجة الخامات من أخشاب ومعادن ومواد خام مساعدة ، واستخدام العدد والأدوات والأجهزة البسيطة . واكتساب اتجاهات إيجابية نحو العمل اليدوي المنتج .

والمجال الصناعي يشمل مادتي :

أ- مادة المجال الصناعي ، وهي مادة إنشاء وتطويع خامَة ما .

ب- مادة الصيانة والترميمات ، فهي مادة معالجة وحل مشكلات لمنتج قائم .

وكلاهما يهدف تنمية القدرة على حل المشكلات الصناعية من خلال التفكير العلمي ومن خلال الخواص الفنية في عمليات الممارسة اليدوية مع الإطلاع على المستحدثات المعرفية للعمليات والخامات والأدوات المستخدمة في كل عملية وربطها بما هو متاح بهدف الاستجابة للمتغيرات الحياتية إلى جانب النمو المهني لكل من المعلم والتلميذ والمادة الدراسية .

<u>أهداف المجال الصناعي :</u>

<u>الأهداف العامة للمجال الصناعي :</u>

١- تزويد الطلاب ببعض المفاهيم الأساسية المرتبطة ببعض أنواع العمل اليدوي التي تتصل بحياتهم .

٢- تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم اليدوية حسب ميولهم وإمكاناتهم ووفق ما يتوافر في البيئة من أعمال صناعية .

٣- الربط بين الدراسات الأكاديمية والدراسات التطبيقية .

٤- مساعدة الطلاب على التوجه إلى نوع التعليم الذي يتفق وميولهم وقدراتهم في المرحلة التي تلي المرحلة الإعدادية .

٥- تأصيل احترام العمل اليدوي والقائمين به لدى الطلاب .

٦- تهيئة الطالب للاندماج في سوق العمل إذا لم يستمر في الدراسة وذلك بعد فترة من التدريب العملي المكثف .

٧- تنمية بعض الهوايات النافعة لدى الطلاب في وقت الفراغ والمقيدة في حياتهم .

٨- تنمية قدرات الطلاب على تحقيق ذاتهم من خلال ممارسة العمل اليدوي بثقة واطمئنان .

٩- تعويد الطلاب على ترشيد الاستهلاك بصفة عامة مما يساعد على الحفاظ على الثروة القومية وتنميتها .

١٠- تنمية روح التعاون لدى الطلاب بالعمل الجماعي في فريق واحد .

١١- تنمية الإحساس بالتنسيق والنظافة والتنظيم لدى الطلاب .

١٢- تثقيف الطلاب في الجانب التطبيقي والربط بين الجوانب العملية والنظرية .

الأهداف الإجرائية لمقرر المجال الصناعي :

(أ) أعمال النجارة :

الصف الأول :

١- يتعرف التلاميذ على أنواع الأخشاب المتداولة مثل الخشب الأبيض الكونتر - الأبلاكاش .

٢- يعرف التلاميذ المقاييس الطولية والعرضية المتفق عليها في الأسواق المحلية .

٣- يتعرف على أسماء العدد والأدوات والآلات المستعملة في أشغال النجارة والطرق الصحية لاستخدامها وصيانتها .

٤- يتعرف التلاميذ على الأسس الصحية لأشغال النجارة بعمليات شق وقطع الخشب وتسويته مسحه وتغريته .

٥- يقوم التلاميذ بعمل منتجات نافعة تلبي احتياجاتهم باستخدام الأخشاب المناسبة .

٦- يتدرب التلاميذ على إعادة تركيب مفصلة مخلوعة لمكتب - كومودينو- مكتبة .

٧- يتدرب التلاميذ على إعادة تركيب قرصة منضدة خشبية على هيئة أشكال هندسية مثل مربع - مستطيل - دائرة .

٨- يقدر قيمة تطبيق احتياطات الأمان والسلامة عند القيام بالأنشطة المختلفة .

الصف الثاني :

١- يعمل التلاميذ منتجات أكثر مما سبق بالصف الأول تبعاً لحاجاتهم وقدراتهم مع تحقيق الأسس الفنية في ربط الأجزاء وتجميعها .

٢- يشكل التلاميذ مجموعة رفوف متداخلة لمكتبة صغيرة / مستلزمات حجرة طفل / شماعة / لعبة مع استخدام حليات لتشطيب الشكل وزخرفته .

٣- يصون التلاميذ بعض المنتجات الخشبية والحوائط بالمدرسة والمنزل والمرافق العامة .

٤- يعيد التلاميذ تثبيت رجل مقعد ومنضدة مخلوعة.

٥- يشارك التلاميذ بنظافة العدد والأدوات وأماكن العمل بعد الانتهاء منه بالأسلوب الصحيح .

٦- يقدر التلاميذ قيمة تطبيق احتياطات الأمان والسلامة عند القيام بالأنشطة المختلفة .

الصف الثالث :

١- يشكل التلاميذ ويركبول قطع من أخشاب متنوعة لمنتجات ذات تراكيب فنية نافعة .

٢- ينتج التلاميذ مشغولات خشبية أكثر تطوراً من الصفين السابقين تتسم بالإتقان والجودة وتستعمل في الأغراض النافعة مثل منضدة صغيرة / برواز / ... إضافة إلى أبليكات من الخشب المطعم بالنحاس .

٣- ينفذ التلاميذ خدام بنك / صندوق قطيفة ٤٥ .

٤- يضع التلاميذ الأدوات والعدد والآلات في مكان يسهل تناولها للعمل وصيانتها من التلف .

(ب) أعمال الدهانات والطلاءات :

الصف الأول :

١- يستخدم التلاميذ الدهانات المناسبة لنوعية الخشب والتي تحافظ على قيمته وجماله .

٢- يتعرف على أنواع الدهانات (لاكيه - زيوت ملونه - بلاستيك شفاف - سبراي) .

٣- يعالج الأجزاء الخشبية السابق دهانها بالجمالكا بنفس الدهان .

٤- يقدر التلاميذ قيمة تطبيق احتياطات الأمان والسلامة عند القيام بالأنشطة المختلفة .

الصف الثاني :

١- يقوم التلاميذ بعمليات الطلاء باستخدام (ورنيش / بلاستيك / لاكيهات / سبراي) .

٢- يشارك الزملاء بنظافة العدد والأدوات وأماكن العمل بعد الانتهاء منه بالأسلوب الصحيح .

٣- يقدر التلاميذ قيمة تطبيق احتياطات الأمان والسلامة عند القيام بالأنشطة المختلفة .

الصف الثالث :

١- يمارس التلاميذ أعمال تجهيز السطح بالطلاء .
٢- يستخدم التلاميذ الطلاءات المختلفة تبعا لنوعية الأخشاب مثل (اللاكيه / الورنيش / البلاستيك الشفاف / السبراي الجاهز) وكلا تحافظ القيم الجمالية الطبيعية الموجودة بالخشب .
٣- يضع التلاميذ الأدوات والعدد والآلات في مكان يسهل تناولها للعمل وصيانتها من التلف .

الأهداف الإجرائية لمقرر الصيانة المنزلية والترميمات :

(جـ) أعمال الكهرباء :

الصف الأول :

١- يميز التلاميذ بين أنواع الخامات المستخدمة في أعمال الكهرباء من حيث الخواص وجودة الأسلاك / أشرطة اللحام / المواسير المستخدمة في التوصيلات الكهربائية .
٢- يميز بين الأدوات المستخدمة في أعمال الكهرباء ومكوناتها ووظائفها .
٣- يميز بين العدد والأجهزة المستخدمة في أعمال الكهرباء ومكونات ووظائف كل منها .
٤- يتعرف التلاميذ على الأدوات المستخدمة في دوائر الإضاءة الكهربية ومكونات (الدويل - المفتاح - البريزة - المنصهر - أوجه التوزيع - بداء الإضاءة - الملف الخانق) .

٥- يتعرف التلاميذ على الموصلات الكهربائية – أنواعها وكيفية اختيارها في التوصيلات الكهربية – تقشيرها – عمل عراوي نهايات التوصيل – طرق شرائها .

٦- يتعرف التلاميذ على المواسير المستخدمة في التوصيلات الكهربية – أنواعها – أقطارها – أطوالها وطرق شرائها .

٧- يتدرب التلاميذ على ثني المواسير المستخدمة في التوصيلات الكهربية من النوع البلاستيك .

٨- يتدرب التلاميذ على توصيلة لمبة عادية بمفتاح يستخدم فيها منبع منخفض (بطارية) .

٩- يتعرف التلاميذ على المكونات الداخلية لبعض الأجهزة الكهربائية المستخدمة في المنازل .

١٠- يطبق التلاميذ احتياجات الأمان والسلامة .

١١- يذكر التلاميذ بعض الأعطال المحتمل وجودها في الدائرة الكهربية البسيطة .

الصف الثاني :

١- يذكر التلاميذ الأعطال المحتمل وجودها في الدائرة الكهربية للمصباح الفلورسنت .

٢- يحدد التلاميذ خطوات إصلاح أعطال الدائرة الكهربائية للمصباح الفلورسنت والعدد المستخدمة في كل منها .

٣- ينفذ التلاميذ تمارين خاصة ببعض دوائر الإضاءة المستخدمة في المنازل ويستخدم فيها التيار الكهربي .

٤- يطبق التلاميذ احتياطات الأمان والسلامة .

الصف الثالث :

١- ينفذ التلاميذ تمارين خاصة ببعض الدوائر المستخدمة في المنازل .

٢- يتدرب التلاميذ على طريقة توصيل نجفة ذات ثلاثة لمبات وتوصيل لمبة تضاء من مكانين مختلفين .

٣- يتدرب التلاميذ على توصيل لمبات سلم مكون من خمسة أدوار بماكينة سلم أوتوماتيك .

٤- يتدرب التلاميذ على توصيل جرس .

٥- يتدرب التلاميذ على توصيلة لمبة وبريزتين في حجرة واحدة .

٦- يتعرف التلاميذ على بعض الأخطاء الشائعة في التوصيل .

٧- يطبق التلاميذ احتياطات الأمان والسلامة .

د- <u>أعمال البناء والبياض</u> :

الصف الأول :

١- يتعرف التلاميذ على العدد المستخدمة في البناء والبياض وطرق استخدامها وصيانتها .

٢- يتعرف التلاميذ على الخامات التي تستخدم في أعمال البناء وطرق الحصول عليها - وحدات شراءها - طرق تشوينها .

٣- يتعرف التلاميذ على نسب خلط المونة .

٤- يتدرب التلاميذ على بناء حائط مستقيم سمك ٠,٥ قالب وبطول ٤قوالب وارتفاع ٤ مداميك .

٥- يناقش التلاميذ مع بعضهم بعض المشكلات التي تصادفهم من خلال التمرينات السابقة والعمل على حلها .

الصف الثاني :

١- يتدرب التلاميذ على بناء حائط مستقيم سمك واحد قالب زاوية قائمة سمك قالب طول الجناجين ٤ قالب لكل منها بارتفاع ٤ مداميك .

٢- ينفذ التلاميذ بياض التخشين مع عمل البتجة والأوتار .

٣- يتعرف التلاميذ على كيفية استقبال حائط التخشين لطبقة الظهارة .

٤- يناقش التلاميذ مع بعضهم بعض المشكلات التي تصادفهم من خلال التمرينات السابقة والعمل على حلها .

الصف الثالث :

١- يأخذ التلاميذ فكرة عن ترتيب البلاط القيشاني والسيراميك للحوائط والأرضيات .

٢- يتدرب التلاميذ على طرق ترميم الشروخ الناتجة من فعل الرطوبة ومياه الرشح .

٣- يناقش التلاميذ بعض مشكلات الصيانة المنزلية ويتدربوا على طرق حلها .

ثالثاً : أعمال السباكة والصحية والترميمات :

الصف الأول :

١- يستخدم التلاميذ بعض العدد المستخدمة في السباكة "تجهيزات المواسير" استخدام سليم وآمن .

٢- يتدرب التلاميذ على تغيير جلدة صمام مياه التغذية في صندوق الطرد .

٣- يميز التلاميذ بين الخامات المستخدمة في أعمال الترميمات لبياض حائط

٤- يستخدم التلاميذ بعض العدد والأدوات المستخدمة في البياض .

٥- يرمم التلاميذ الأجزاء التالفة في طبقات البياض بالحوائط .

٦- يستخدم التلاميذ العدد المناسبة في فك صنبور المياه أو المحبس .

٧- يغير التلاميذ الجلدة التالفة في الصنبور والمحبس بأخرى جديدة .

الصف الثاني :

١- يمارس التلاميذ صيانة كوع الحوض - تغيير الوصلات التالفة - تسليك خط الصرف للحوض - تغيير المحبس والصنبور .

٢- يختار التلاميذ نوع الطوب المناسب لترميم الأجزاء التالفة من سور .

٣- يرمم التلاميذ بالبناء أجزاء السور التالفة - طرطشة الجزء المرمم - عمل البياض له .

٤- يرمم ويستبدل البلاط المكسور بآخر سليم .

٥- يشارك التلاميذ في نظافة العدد والأدوات وأماكن العمل بعد الانتهاء منه بالأسلوب الصحيح .

الصف الثالث :

١- يتعرف التلاميذ على الأنواع مواسير الصرف الصحي وأطوالها وأماكن شرائها .

٢- يتعرف التلاميذ على توصيلات المرحاض الشرقي والمرحاض الغربي وطرق تثبيت كل منها .

٣- يتدرب التلاميذ على تغيير الأجزاء التالفة من المحبس الغير مستعمل لفترة طويلة .

٤- يتدرب التلاميذ على طرق ترميم الشروخ الناتجة من فعل الرطوبة .

٥- يجيد التلاميذ استخدام المنظفات الصناعية في تنظيف الأدوات الصحية.

٦- يشارك التلاميذ في نظافة العدد والأدزات وأماكن العمل بعد الانتهاء منه بالأسلوب الصحيح .

وهو كأحد المجالات العملية ، يتيح للتلاميذ فرصا للتدريبات الصناعية ، وعمليات الصيانة والمتابعة ، التي يمكن من خلال التدريب عليهـــا ، أن يقــوم بأعمال مماثلة في منزله ومدرسته وبيئته ويحصل من خلالها علـــى مهــارات ومعلومات لمعالجة الصناعات والمواد الخام لمساعدة واستخدام العدد والأدوات والأجهزة البسيطة واكتساب اتجاهات إيجابية نحو العمل اليدوي المنتج .

ثانياً : المجال الزراعي :

هو أحد المجالات العملية في التعليم الأساسي ويهتم منهجه بتنمية القوى البشرية وتوجيهها نحو التنمية الزراعية في الحقول والصناعات الغذائية وتشغيل الأيدي العاملة ومكافحة الأمراض المنتشرة فـــي الريــف المصــري وتشــتمل مقررات المجال الزراعي دراسات علمية وعملية في صورة مشروعات تطبيقية يقوم بها مجموعات الطلبة حيث يكتسب الطالب حب العمل الجماعي والمشاركة الاجتماعية والاقتصادية . وتشمل الدراسة زراعة مشاتل نباتات الزينة وطــرق الاهتمام بها ورعايتها وهذا ينمي الإحساس بالجمال ويساعد على الحفاظ علـــى البيئة نقية ونظيفة . ويشمل أيضاً مشاتل نباتات الخضر والفاكهة وطرق التكاثر الخضري لأشجار الفاكهة ، ومحاصيل الحقل وإنتاج محاصيل البقول الشتوية ، وكيفية إنتاج محصول البص كمحصول اقتصادي له أهميـــة كبــيرة . وهــذه النباتات مطلوبة الآن وبكثرة خاصة مع التوسع الزراعي والنهضـــة الزراعيــة المنشودة في مصر ، كما تتناول أيضاً محاصيل الحقل من حيث إنتاج الحبــوب والتي نحتاجها بالقدر الذي يحقق الأمن الغذائي للجميع . وتشمل أيضاً دراســـة لتربية الدواجن وتتركز في التفريخ الصناعي للبيض ورعاية الكتـــاكيت خــلال

فترة الحضانـــة . والصناعات الغذائية والألبان حيث يعتبروا مـــن المنتجـــات الهامة في مصر . وأيضاً تربية الأرانب وتربية النحل لما لهم من أهميـــة فـــي التوسع في إنتاج البروتين الحيواني وفي إنتاج عسل النحل مع تنفيذ مشروعات فردية وجماعية للتلاميذ لكي يكونوا أفراداً منتجين نافعين لأنفسهم ولوطنهم .

مع إنشاء الحديقة المدرسية وتنسيقها ، ودراسة مشروعات رعاية نباتات الزينة بالمدرسة وتقويم العمليات الزراعية بها وهذا ينمي الإحســـاس بالجمـــال وتذوقه والحفاظ على البيئة .

والمجال الزراعي يشمل :

أ- المجال الزراعي ، وهي مادة إنشاء الأحواض الزراعية ، والزرع والشتل .

ب- الصيانة والمتابعة ، وهي لمعالجة وحل مشكلات منتج قائم .

وكلاهما يهدف تنمية القدرة على حل المشكلات الزراعية مـــن خـــلال التفكير العلمي ، ومن خلال الخواص الفنية في عمليات الممارسة اليدويـــة مـــع الإطلاع على المستحدثات المعرفية للعمليات والخامات والأدوات المستخدمة في كل عملية وربطها بما هو متاح بهدف الاستجابة للمتغيرات الحياتية إلى جـــانب النمو المهني لكل من المعلم والتلميذ والمادة الدراسية .

<u>أهداف المجال الزراعي :</u>

الأهداف العامة للمجال الزراعي :

١- تزويد الطلاب ببعض المفاهيم الأساسية المرتبطة ببعض أنواع العمـــل اليدوي التي تتصل بحياتهم .

٢- تنميـــة مهارات الطلاب وقدراتهم اليدوية حســـب ميولهـــم وإمكانـــاتهم ووفق ما يتوفر في البيئة من أعمال زراعية .

٣- الربط بين الدراسات الأكاديمية والدراسات التطبيقية .

٤- مساعدة الطلاب على التوجه إلى نوع التعليم الذي يتفق وميولهم وقدراتهم في المرحلة التي تلي الإعدادية .

٥- تأصيل احترام العمل اليدوي والقائمين به لدى الطلاب .

٦- تهيئة الطالب للاندماج في سوق العمل إذا لم يستمر في الدراسة وذلك بعد فترة من التدريب المكثف .

٧- تنمية بعض الهوايات النافعة لدى الطلاب في وقت الفراغ والمقيدة في حياتهم .

٨- تنمية قدرات الطلاب على تحقيق ذاتهم من خلال ممارسة العمل اليدوي بثقة واطمئنان .

٩- تعويد الطلاب على ترشيد الاستهلاك بصفة عامة مما يساعد على الحفاظ على الثروة القومية وتنميتها .

١٠- تنمية روح التعاون لدى الطلاب بالعمل الجماعي في فريق واحد .

١١- تنمية الإحساس بالتنسيق والنظافة والتنظيم لدى الطلاب .

١٢- تثقيف الطلاب في الجانب التطبيقي والربط بين الجوانب العملية والنظرية .

<u>الأهداف الإجرائية لمقرر المجال الزراعي :</u>

الصف الرابع :

١- يتعرف التلاميذ على أنواع بعض الزهور والنباتات الشتوية المتداولة .

٢- يعرف التلاميذ المقاييس العلمية للبذور المتفق عليها في الأسواق المحلية

٣- يتعرف على أسماء العدد والأدوات والآلات المستعملة في أعمال الزراعة والطرق وصيانتها .

٤- يقوم التلاميذ بعمل منتجات نافعة تلبي احتياجاتهم باستخدام الأخشاب المناسبة .

٥- يتدرب التلاميذ على إعادة زراعة بعض النباتات .

٦- يقدر قيمة تطبيق احتياطات الأمان والسلامة عند القيام بالأنشطة المختلفة .

الصف الخامس :

١- يقوم التلاميذ بعمليات الري باستخدام الرشاشات / خرطوم الحديقة .

٢- يشارك الزملاء بنظافة العدد والأدوات وأماكن العمل بعد الانتهاء منه بالأسلوب الصحيح .

٣- يقدر التلاميذ قيمة تطبيق احتياطات الأمان والسلامة عند القيام بالأنشطة المختلفة .

الصف السادس :

١- يعمل التلاميذ منتجات أكثر مما سبق بالصفين الرابع والخامس تبعاً لحاجاتهم وقدراتهم مع تحقيق الأسس الفنية في العمل .

٢- يصون التلاميذ بعض المزروعات والمرافق الزراعية العامة .

٣- يشارك التلاميذ في نظافة العدد والأدوات وأماكن العمل بعد الانتهاء منه بالأسلوب الصحيح .

٤- يقدر التلاميذ قيمة تطبيق احتياطات الأمان والسلامة عند القيام بالأنشطة المختلفة .

الصف السابع :

١- يشكل التلاميذ باستخدام قطع من الأخشاب المتنوعة أحواضاً للزرع ذات تراكيب فنية نافعة .
٢- ينتج التلاميذ أعمالاً أكثر تطوراً من الصفين السابقين تتسم بالاتقان والجودة وتستعمل في النافعة .
٣- يضع التلاميذ الأدوات والعدد والآلات في مكان يسهل تناولها للعمل وصيانتها من التلف .

الصف الثامن :

١- يستخدم التلاميذ الدهانات المناسبة لنوعية خشب أسوار الحديقة والتي تحافظ على قيمته وجماله .
٢- يتعرف على أنواع النباتات / الأشجار / النخيل / الصبار ...) .
٣- يعالج الأجزاء التالفة في النباتات .
٤- يقدر التلاميذ قيمة تطبيق احتياجات الأمان والسلامة عند القيام بالأنشطة المختلفة .
٥- يمارس التلاميذ أعمال تجهيز التربة للزراعة .
٦- يضع التلاميذ الأدوات والعدد والآلات في مكان يسهل تناولها للعمل وصيانتها من التلف .
٧- في نظافة العدد والأدوات وأماكن العمل بعد الانتهاء منه بالأسلوب الصحيح .

ثالثاً : المجال التجاري :

مع التقدم الهائل في التنمية الاقتصادية والصناعية والزراعية ، وما ينتج من ذلك خامات وأدوات وصناعات وسلع وخدمات ، تتيح للإنسان فرصاً لإسداء عمليات التكامل الذاتي من هذه المنتجات وتصدير الفائض أو تبادله مع الآخرين بصورة أو بأخرى ، ولطاقات الإنسان وأمانته وقدراته حدوداً ، فهو لا يستطيع أن ينتج كل ما يرغب وأن عليه أن يتخصص في إنتاج سلع بعينها دون غيرها، وأن يزيد من إنتاجه منها ويقوم بمبادلة " مقايضة " ما يفيض عن حاجته . وبهذه المبادلات بدأت عملية التجارة ، وبدأت أول ما بدأت بنوع من تبادل المحصولات الزراعية ، وبعض منتجات الحرف اليدوية ، حتى توصلت الآن إلى التعامل بكروت الائتمان والتعاملات البنكية .

والعمليات التجارية لا تنصب على السلع فقط بل تشمل الخدمات ، وهي متعلقة – التجارة – بكل ما له علاقة بخلق منفعة لسلعة أو إضافة منفعة لها ، وكل ما يتعلق بالخدمات التي تساعد في خلق هذه المنفعة ، ومن ثم يمكن إيضاح مفهوم " التجارة " بأنها تبادل الثروة والخبرة والمنافع من سلع وخدمات بين الأفراد والجماعات ، وحيث يكون هناك تنمية فيجب أن يكون هناك تجارة وتسويق لدفع عمليات التنمية وتطويرها .

وتقوم التجارة على عدة نقاط :

١- أن يكون هناك شراء يسبق الربح .

٢- أن يكون الشراء بنية البيع .

٣- أن يكون هناك سعي لتحقيق الكسب .

٤- أن يتم دفع الثمن بالنقد .

وللتجارة فوائد ومزايا عديدة منها (دعم التخصص / دعم الإنتاج / دعم للنهضة القومية / تحقيق للرفاهية / تحقيق للتضامن الاجتماعي وسلامته) .

ولأهمية هذا المجال فقد وضع كمقرر اختياري بالتعليم الأساسي بالحلقة الثانية ، وقد حددت المفاهيم ، وبنيت عليها الأهداف التالية .

أهداف المجال التجاري بمرحلة التعليم الأساسي (الصف الأول) :

(أ) التجارة والتاجر :

يصبح التلميذ في نهاية دراسته لهذا الفصل قادراً على أن :

١- يفسر مفهوم التجارة .

٢- يقدر أهمية التجارة في دفع حركة النشاط .

٣- يوضح أقسام كل من التجارة الداخلية والتجارة الخارجية .

٤- يعد ويصمم خريطة تنظيمية بأقسام التجارة .

٥- يفرق بين التجارة الداخلية والتجارة الخارجية .

٦- يحدد التصنيفات المختلفة للسلع والخدمات .

٧- يعد ويصمم خريطة تنظيمية بتصنيفات السلع وأخرى بتصنيفات الخدمات .

٨- يحدد أنواع الأعمال التجارية .

٩- يوضح مفهوم التاجر .

١٠- يدرك أهمية تحديد دور التاجر في دفع حركة النشاط الاقتصادي .

١١- يحدد الالتزامات التي يفرضها القانون على التجارة .

١٢- يدرك أهمية تحديد الالتزامات التي يفرضها القانون على التجارة لخدمتهم وحماية النشاط الاقتصادي .

١٣- يعد ويصمم جدولاً لقيد بيانات التاجر في السجل التجاري .

١٤- يجمع علامات تجارية ورسوم ونماذج صناعية لشركات وهيئات .

١٥- يذكر أهم طرق الشراء والبيع المستخدمة في التجارة الداخلية .

١٦- يفرق بين طرق الشراء والبيع المختلفة .

١٧- يعد ويصمم خرائط تنظيمية لطرق الشراء والبيع .

١٨- يجمع إعلانات منشورة في الصحف والمجلات توضح البيوع المختلفة .

(ب) المشروعات التجارية :

١- يوضح مفهوم المشروع .

٢- يحدد الخصائص العامة للمشروع .

٣- يذكر أنواع المشروعات .

٤- يحدد خصائص كل نوع من أنواع المشروعات .

٥- يعد ويصمم خريطة تنظيمية لأنواع المشروعات .

٦- يدرك أهمية التنوع في المشروعات لتلبية حاجات الأفراد والجماعات ودعم الاقتصاد القومي .

٧- يوضح مفهوم الشركة .

٨- يميز بين خصائص الأنواع المختلفة للشركات .

٩- يفسر مفهوم المشروعات العامة .

١٠- يوضح مفهوم المشروعات التعاونية .

١١- يذكر أسس بناء المشروعات .

(جـ) الأسواق :

١- يوضح مفهوم السوق .

٢- يقدر دور الأسواق في إحياء النشاط الاقتصادي للمجتمع .

٣- يشرح مفهوم الطلب .

٤- يحدد العوامل المؤثرة في الطلب على سلعة ما .

٥- يحدد شروط السوق الكاملة .

٦- يوضح مفهوم العرض .

٧- يحدد العوامل المؤثرة في عرض السلعة .

٨- يذكر التقسيمات المختلفة للأسواق .

٩- يبين طبيعة عمل الأنواع المختلفة للأسواق .

١٠- يعد ويصمم خريطة تنظيمية بالأقسام المختلفة للأسواق .

(د) خدمات الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية :

١- يحدد البيانات التي يتضمنها دليل التليفون .

٢- يوضح كيفية استخدام دليل التليفون في التعرف على أرقام تليفونات بعض الأفراد والهيئات والمصالح الحكومية .

٣- يحدد قواعد السلوك عند إجراء الاتصال التليفوني (إرسال - استقبال) .

٤- يطبق قواعد السلوك في إجراء بعض الاتصالات التليفونية .

٥- يدرك أهمية الالتزام بآداب الاتصال وقواعده ودوره في دفع حركة نشاط المؤسسة .

٦- يملأ نموذج إشارات صادر / وارد .

٧- يسجل في دفتر إشارات صادر / وارد .

٨- يحدد كيفية متابعة الإشارات التليفونية الواردة / الصادرة .

٩- يوضح أهم خدمات الهيئة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وإجرائها .

(هـ) خدمات هيئة البريد :

١- يعدد الخدمات البريدية التي تقدمها هيئة البريد .

٢- يذكر أنواع الرسائل البريدية .

٣- يحدد ما يجب مراعاته في إعداد وكتابة الرسائل والمظاريف لضمان سرعة وصولها .

٤- يذكر الطرق المختلفة لتوزيع الرسائل البريدية .

٥- يفسر مفهوم الطرد .

٦- يحدد أنواع الطرود .

٧- يذكر القواعد الواجب مراعاته في إرسال الطرود .

٨- يذكر القواعد الواجب مراعاته في استلام الطرود .

٩- يملأ نموذج معد لحافظة إرسال الطرد وبيانات إيصال الاستلام .

١٠- يدرك أهمية التوفير والادخار .

١١- يحدد الفئات التي لها حق فتح حسابات توفير البريد .

١٢- يذكر خطوات فتح حساب توفير البريد .

١٣- يملأ نماذج معدة من طلب فتح الحساب ، إيصال الإيداع ، إيصال السحب

١٤- يتعرف على رصيد الحساب من واقع البيانات المسجلة بصفحة من دفـــتر توفير البريد .

١٥- يعدد مزايا فتح حسابات توفير البريد .

١٦- يذكر أنواع الحوالات البريدية .

١٧- يحدد خطوات إرسال نقدية باستخدام الحوالات البريدية .

١٨- يحدد خطوات إرسال نقدية باستخدام الحوالات البريدية العادية .

١٩- يملأ بيانات نموذج حوالة عادية .

٢٠- يحدد خطوات إرسال نقدية باستخدام الحوالات الأميرية .

٢١- يملأ بيانات طلب ونموذج حوالة أميرية .

٢٢- يذكر الفروق بين الحوالة العادية والحوالة الأميرية .

٢٣- يذكر مزايا تقديم خدمة بيع الطوابع والتمغات والاستمارات .

٢٤- يذكر أسماء الاستمارات الهامة في حياة المواطن .

٢٥- يوضح مفهوم البريد السريع الدولي .

٢٦- يحدد مجالات تقديم خدمة البريد السريع الدولي .

٢٧- يبين ضمانات العملاء في البريد السريع الدولي .

٢٨- يوضح مجالات تقديم خدمة البريد السريع الداخلي وضمانات العملاء .

٢٩- يوضح بعض مظاهر تطوير الخدمات البريدية .

٣٠- يوضح مظهر من مظاهر التوسع في خدمة العمليات المصرفية .

(و) خدمات الهيئة القومية لسكك حديد مصر :

١- يحدد أهمية السكك الحديدية في خدمة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة في نشر الثقافة .

٢- يوضح مميزات النقل بالسكك الحديدية .

٣- يحدد معالم شبكة السكك الحديدية في مصر .

٤- يوضح الدليل الإرشادي للسكك الحديدية .

٥- يستخدم جداول حركة القطارات المرفقة بالدليل في التعرف على رقم القطار ونوعه وجهة وساعة القيام وساعة الوصول والمسافة بالكيلومتر.

٦- يتعرف على نظام السفر بالسكك الحديدية .

٧- يتعرف على قواعد السلوك عند السفر .

٨- يذكر أهم القواعد التي تنظم نقل الركاب بالسكك الحديدية (حجز المقاعد- تذاكر الذهاب والإياب - المصاريف الإضافية - العدول عن السفر - التخلف عن السفر - سفر الكلاب - امتيازات السفر لبعض الفئات - الاشتراكات) .

٩- يذكر أهم القواعد التي تنظم نقل البضائع .

١٠- يوضح أوجه نقل البضائع " بالمستعجل - بغير المستعجل " .

الصف الثاني :

(ز) الثقافة التجارية والاقتصادية :

المحتوى : البنوك وتنمية المدخرات :

المفاهيم :

أ- الأساسية : البنك .

ب- الفرعية : بنك مركزي - بنك تجاري - بنك عقاري - بنك صناعي - بنك زراعي - بنك استثماري وادخار - تنمية - حساب جاري - بطاقة توقيع - قسيمة إيداع - إيصال إيداع - إيصال سحب - كشف حساب جاري - شيك - توفير - حساب توفير .

الأهداف :

(أ) المعرفية :

١- يوضح مفهوم البنك .

٢- يميز بين الأنواع المختلفة للبنوك (مركزية - تجارية - استثمار) .

٣- يحدد أهم الخدمات التي تقوم بها البنوك في مجال الإدخار والتنمية .

٤- يشرح إجراءات فتح الحساب الجاري بالبنك وما يتصل به من عمليات إيداع أو سحب .

٥- يوضح إجراءات فتح حساب توفير بالبنك وما يتصل به من عمليات إيداع أو سحب .

٦- يوضح دور شهادات الاستثمار والإيداع بأنواعها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

(ب) المهارية :

يعد بعض النماذج والمستندات المصرفية الخاصة بالإيداع والسحب .

(جـ) الوجدانية :

١- يدرك الدارس أهمية البنوك في دفع حركة النشاط التجاري وأهمية الخدمات التي تقدمها لعملائها في دعم الثقة والائتمان وتوفير السيولة اللازمة لتسيير حركة النشاط التجاري .
٢- يقدر أهمية توافر أوعية إدخارية متنوعة لدفع حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ثانياً : طرق الاتصال :

الأهداف :

يصبح التلميذ في نهاية دراسته لهذا الفصل قادراً على أن :

١- يشرح معنى الاتصال .
٢- يدرك أهمية الاتصال في حياة المنشآت .
٣- يحدد مكونات الاتصال .
٤- يوضح كيفية عمل مكونات الاتصال لتحقيق اتصال فعال .
٥- يوضح متى يكون الاتصال فعالاً .
٦- يذكر المعوقات التي تحول دون تحقيق اتصال فعال .
٧- يدرك النتائج المترتبة على عدم تحقيق اتصال فعال داخل المنشأة .
٨- يحدد أنواع الاتصال التي تعتمد عليها شبكات الاتصال في المنشأة .
٩- يذكر بعض التنظيمات الخاصة بشبكات الاتصال .
١٠- يستعرض أساليب الاتصال ويفرق بينها .

١١- يتعرف على المؤثرات في عمليات الاتصال .

١٢- يتعرف على المهارات اللازمة لتحقيق اتصال فعال .

ثالثاً : الاتصال عن طريق الرسائل :

المفاهيم :

أ- الأساسية : المراسلات .

ب- الفرعية : رسالة خاصة - رسالة تجارية - رسالة حكومية - بطاقة بريدية - مذكرة - رسالة استفسار - رسالة تسعير - رسالة طلب - رسالة شكوى - رسالة اعتذار - رسالة طلب وظيفة .

الأهداف :

(أ) المعرفية :

١- يوضح الشروط والمبادئ الواجب مراعاتها لكتابة رسالة جيدة .

٢- يميز بين أنواع الرسائل المختلفة (خاصة - تجارية - حكومية) .

٣- يوضح أحجام كل نوع من أنواع الرسائل .

٤- يحدد مكونات الرسالة التجارية .

(ب) المهارية :

١- يعد رسالة شكوى ، اعتذار ، طلب وظيفة ، طلب إجازة .

٢- يعد نماذج لبعض الرسائل الحكومية .

٣- يعد الرسائل المتبادلة بين التجار والمرتبطة بعمليات الشراء والبيع الداخلية (استفسار - تسعير) .

(جـ) الوجدانية :

يدرك أهمية الرسائل التجارية كإحدى قنوات الاتصال لتسيير حركة التجارة .

الصف الثالث :

آداب السلوك والتعامل :

الأهداف :

١- يصبح التلميذ في نهاية دراسته لهذا الباب قادراً على أن :

٢- يشرح المقصود بآداب السلوك والتعامل .

٣- يدرك أهمية كل من العامل النفسي والعامل العضوي والعامل المادي للفرد .

٤- (العامل) على عمله وإنتاجه .

٥- يحدد الصفات التي يجب أن يتسم بها سلوك الفرد مع رئيسه .

٦- يتعرف على ما يجب أن يراعيه الفرد عند سلوكه مع زملائه حتى تسود العلاقا الطيبة بينهم .

٧- يذكر العوامل التي تدعم العلاقة بين زملاء العمل .

٨- يدرك أنواع السلوكيات التي يجب على الفرد مراعاتها مع الزائرين .

٩- يحدد المهارات التي يجب توافرها في العاملين المتعاملين مباشرة مع الزائرين .

١٠- يحدد خطوات الأسلوب العلمي في التفكير .

١١- يوضح طريقة حل المشكلات بأسلوب علمي منظم .

١٢- يتعرف على أهم السلوكيات التي يجب على الفرد مراعاتها مع الزائرين

١٣- التعاون .

الأهداف :

(أ) المعرفية :

١- يوضح مفهوم التعاون .

٢- يحدد مبادئ التعاون (المساعدة الذاتية - النهوض بالأعضاء - ديمقراطية الإدارة - الكفاية الاقتصادية - العائد على المعاملات) .

٣- يوضح دور التعاون في زيادة الإنتاج وتعبئة المدخرات ورفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل القومي .

٤- يميز بين أنواع الجمعيات التعاونية .

٥- يوضح كيفية تكوين المقصف التعاوني المدرسي .

٦- يشرح كيفية إدارة المقصف التعاوني المدرسي .

٧- يوضح أغراض إنشاء المقصف .

(ب) المهارية :

القيام بعمليات البيع في المقصف التعاوني وعمل الحسابات الخاصة به يومياً .

(جـ) الوجدانية :

١- يدرك الدارس أهمية التعاون في حياة الفرد والمجتمع من حيث زيادة الإنتاج وتنمية مدخراته ورفع مستوى معيشته وزيادة الدخل القومي .

٢- يقدر أهمية التعاون في إدارة المقصف التعاوني بالمدرسة وطريقة توزيع الفائض .

المهارات اللازمة لعملية الشراء والبيع :

المفاهيم :

أ- الأساسية : المتجر .

ب- الفرعية : فاتورة البيع – الإيصال – الشيك – الكمبيالة – السند لأمر .

الأهداف :

١- يوضح مفهوم المتجر .

٢- يميز بين أنواع الزبائن وطريقة معاملة كل منهم .

٣- يحدد الخطوات اللازمة لإنجاح عملية البيع .

٤- يشرح مراحل عملية البيع .

٥- يوضح الفرق بين وسائل السداد المختلفة .

المهارية :

- يعد بعض النماذج الخاصة بعمليات البيع ويصور كل منها بسرعة وإتقان .

الوجدانية :

١- يقدر أهمية تنسيق بعض أقسام المتجر ليسهل على العميل الحصول على احتياجاته .

٢- يدرك الدارس أهمية التعرف على نوع الزبون الذي يتعامل معه حتى يستطيع أن يتبع أحسن الطرق لمعاملته بها .

رابعاً : مجال الاقتصاد المنزلي :

هو أحد المواد الدراسية ، ويتكون من مجموعة المجالات العلمية المترابطة والمتداخلة التي تعكس في جملتها الحياة الأسرية ، فتقدم المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة أسرية سعيدة سواء في أسرهم الحالية أو المستقبلية .

ويتميز مفهوم الاقتصاد المنزلي بما يأتي :

- تركيز الاهتمام على الأسرة وأوضاعها واحتياجاتها وجعلها محوراً للدراسة .
- الربط بين موارد السرة واحتياجاتها وأهدافها وبين حجم الأسرة .
- إعطاء أهمية كبيرة للجانب العلمي ومسايرة الاتجاهات العلمية الحديثة .
- تطبيق الأسس العلمية عند تعليم المهارات العلمية المرتبطة بشئون البيت والأسرة .
- المرونة وسهولة التكييف للتغيرات والأوضاع التي تمس حياة الأسرة والمجتمع .

ويتميز دور الاقتصاد المنزلي حيث يجمع بين كل الخدمات التي تؤديها العلوم الأخرى ولكن بصورة مبسطة وعلى مستوى الحياة اليومية للأفراد والأسرة وهو يضم ضمن اهتماماته وأهداف مجالات مختلفة يمكننا تقسيمها إلى:

- دراسة التغذية وعلوم الأطعمة .
- دراسة الملابس والنسيج .
- دراسة طرق إدارة الأسرة لمواردها واقتصادياتها .
- دراسة المسكن الأسري بما فيه من مفروشات وأجهزة وأدوات .
- دراسة العلاقات الأسرية مع التركيز على نمو الطفل ورعايته .

١ - _التغذية وعلوم الأطعمة :_

يهتم هذا المجال بمساعدة التلاميذ على تحسين صحتهم عن طريق تحسين عاداتهم الغذائية وفي إطار الاهتمام بتحسين صحة الأفراد يتطرق بالضرورة إلى ما تتناوله الأسرة من وجبات ... وما تتضمنه من أطعمة ... وطرق الطهي التي تستخدم في إعدادها والوجبات التي تناقش في دروس الاقتصاد المنزلي يجب أن تكون وجبات حقيقية أي نفس الوجبات الشائعة بين أسر التلميذات ويوفر هذا المجال فرص لمشاركة التلميذة في شراء ما يحتاجه الدرس من خامات وأدوات وأن يستخدمن معلوماتهن في ترشيد المستهلك خلال عمليات الشراء والمقارنة بين ما يتوفر في الأسواق من سلع ويتحقق بذلك مبدأ الشراء الواعي الرشيد وعدم الإسراق والإقلال من الفاقد من الموارد .

٢ - _الملابس والنسيج :_

يتضمن مناهج الاقتصاد المنزلي دراسة الباترون الأساسي للملابس المختلفة من حيث رسمه وتلوينه وتشريحه وقد يكون هذا مهماً على مستوى التخصص في هذا المجال ولكن هناك اهتمام أكبر وأوسع على مستوى تعليم تلميذات المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية فالاهتمام الأول هو مساعدة التلميذات على تحسين مظهرهن الشخصي وعاداتهن الملبسية عن طريق تدريس التربية الملبسية .

إن دراسة المعارف والمهارات المرتبطة بالملابس والنسيج تشكل مجالاً هاماً والارتقاء بالتذوق الملبسي والجمالي وتنمية الابتكار في تصميم وتنفيذ القطع الملبسية .

٣- إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة :

تفيد إدارة المنزل أحد مجالات الدراسة في الاقتصاد المنزلي ويشمل العمود الفقري والركيزة الأساسية لهذا العلم حيث لابد أن يتدخل التفكير الإداري والقدرة على وضع واتخاذ القرارات السليمة في كل مجال من مجالات هذا العلم لذلك يجب الاهتمام بتعليم الفكر الإداري السليم وتطبيق ذلك عملياً في مجالات الدراسة الأخرى سواء في التغذية أو الملابس أو المسكن أو تربية الطفل والعلاقات الأسرية .

٤- المسكن وأثاثه وأدواته :

يهتم هذا المجال بالتخطيط للأعمال المنزلية اليومية المرتبطة بتنظيف وتنظيم المسكن وأدواته ومفروشاته لذلك يهتم هذا المجال بتعويد التلميذات على النظام والنظافة من حيث ترتيب الأدوات بعد تنظيفها في أماكنها وتنظيف الأماكن أثناء العمل وبعد الانتهاء منه . ويجب أن تساعد المؤسسات التعليمية التلميذات على انتقال هذا التعلم إلى المنزل حيث نشر أهمية ترتيب أدواتهن الخاصة قبل وضع الملابس وترتيب الكتب وترتيب الدولاب .

ويجب أن تربى في التلميذات الوعي بما هو مهم بالنسبة لهن وتكون لديهن القدرة على المفاضلة بين هذه الأجهزة تبعاً لما توفره لهن هذه الأجهزة من وقت وجهد ، تبعاً لظروفهن الخاصة .

٥- العلاقات الأسرية ونمو الطفل :

تتعرض الدراسة في هذا المجال لمعرفة خصائص النمو في مراحل العمر المختلفة ومتطلبات كل مرحلة من هذه المراحل ومسئوليات الفرد نحو نفسه ونحو الجماعة وتنمية روح وقيم الأسرة والشعور بالانتماء والولاء نحو

الأسرة كما تتضمن الدراسة أيضاً كيفية تحقيق أهداف الأسـرة سـواء كـانت أهداف خاصة وهذه تختلف من أسرة لأخرى تبعاً للقيم التي يؤمن بهـا أفـراد الأسرة .

كما يهتم بتعليم التلميذات منذ الصغر كيفية الحياة والتعامل مع الآخرين، ويبـدأ هذه التعلم بمعرفة كيفية التعامل مع الوالدين والأخـوات فـي محيـط الأسرة. وتتعلم كيف أنه لكي تأخذ يجب أن تعطي ، فإن احترام الطفل للآخرين في محيط الأسرة يعودهن على آداب السلوك ، والمعاملة بمعارف تتكـون أولاً بالتعليم ثم بالممارسة ، وعلى المدرسة أن تقوم بدورها في تعزيز وتثبيت هـذا السلوك .

إن لكل مجال من مجالات الاقتصاد المنزلي ، جوانب معرفية ومهارية وأخرى وجدانية كما يتضح ترابط وتداخل هذه المجالات في وحدة عضويـة لا يجب تفتيتها .

هذه المعارف والمهارات تتأصل وترسخ . لو بدأ بتعليمها بجديـة فـي مراحل التعليم المبكرة ، وحتى تنمو وتتزايد وتتحول إلى عادات سلوكية وقيـم واتجاهات لو تم تواصل تعليمها وتوفير فرص اكتسابها علـى مـدار سـنوات التعليم .

إن الاقتصاد المنزلي يستطيع أن يقوم بدور فعال في مواجهة الظواهـر التي تتحدى القيم الإيجابية وحضارة مصر عبر آلاف السنين وفي الحـد مـن تزايدها وتضخمها .

الفصل السادس

بعض الدراسات المتصلة بالمجالات العملية في مرحلة التعليم الأساسي

- تصنيف الدراسات والبحوث .
- تعليق على الدراسات والبحوث .
- خاتمة .

بعض الدراسات المتصلة بالمجالات العملية
في مرحلة التعليم الأساسي

تصنيف الدراسات والبحوث :

اهتمت الكثير من الدراسات والبحوث بالمجالات العملية (الصناعي – الزراعي – التجاري – الاقتصاد المنزلي) في التعليم الأساسي ، وسوف يتم استعراضها ، وتصنيفها في محاور ثلاثة :

- دراسات تناولت مشكلات تعلم المجالات العملية ودورهافي تكوين الاتجاهات
- دراسات تناولت أساليب وطرق تدريس المجالات العملية .
- دراسات تناولت تقويم المجالات العملية .

(أ) دراسات تناولت مشكلات تعلم المجالات العملية ودورها في تكوين الاتجاهات :

١- دراسة سعيد جميل (١٩٨٨) :

استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي تواجه مادة المجالات العملية في التعليم الأساسي واحتمالات الحل في ضوء الواقع التعليمي في مصر واقتراح بعض الحلول لها .

استخدم الباحث الأسلوب الوصفي لاستعراض المشكلات حيث صنف المشكلات التي يتعرض لها التعليم لمادة المجالات العملية إلى ثلاث أنواع وهي:

- مشكلات تتعلق بأهداف المجالات العمليو وفلسفتها ومكانتها في إطار منهج التعليم الأساسي بحلقتيه .
- مشكلات تتعلق بمعلم مادة المجالات العملية .

- مشكلات تتعلق بتوافر الإمكانات والتجهيزات المطلوبة لحسن تنفيذ المجالات العملية .

ثم طرح الباحث حلين للمشكلات وهما :

- تعاظم الجهود الذاتية في تحسين التعليم لمادة المجالات العملية .
- إعادة ترتيب نفقات ميزانية وزارة التربية والتعليم ، وتعظيم ميزانية مادة المجالات العملية .

٢- دراسة حسين بشير وآخرون (١٩٨٨) :

استهدفت هذه الدراسة عرض لمراحل تطور مادة المجالات العملية إلى جانب مناقشة واقع المجالات العملية الحالي (١٩٨٨) ونظرة مستقبلية .

استخدم الباحثون المنهج التاريخي لاستعراض مراحل تطور المجالات العملية فجاءت المراحل التي حدثت في الماضي منذ عام ١٩١٦ حتى عام ١٩٨١ ست مراحل كانت لكل مرحلة سلبياتها وإيجابياتها ، ثم ناقش الباحثون المناهج الحالية واقترحوا تصور مستقبلي لهذه المادة يؤكد على ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم وتوفير المباني والورش واختيار موضوعات مفيدة لتلاميذ المرحلة ومناسبة لأعمارهم .

٣- دراسة حسين بشير وأسامة السكري (١٩٨٩) :

استهدفت الدراسة التعرف على إيجابيات وسلبيات المجالات العملية في مرحلة التعليم الأساسي .

اشتملت السلبيات على :

- عدم إلمام النظار والموجهين بأهداف التعليم الأساسي .
- عدم إتاحة الفرصة لاختبار المجالات العملية لدى التلاميذ .

- عدم إلمام معلمي المجالات بمهارات تدريس الكثير من موضوعات مادة المجالات .

كما اشتملت الإيجابيات على :

- إتاحة الفرصة أمام الشباب لنمط من الكسب الشريف .
- إكساب التلاميذ المرونة اليدوية وتعويدهم حسب العمل .

<u>بحوث تناولت الاتجاهات :</u>

<u>٤- دراسة صالح جاسم (١٩٧٥) :</u>

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر دراسة التلاميذ لمادة المجالات العملية بمرحلة التعليم المتوسطة في تغيير اتجاهاتهم نحو العمل اليدوي ، وقد أعاد الباحث عدد من الاستبيانات موجهة إلى التلاميذ إلى جانب استطلاعات رأي قدمها للمعلمين والموجهين للتعرف على أثر تدريس مادة المجالات العملية.

وجاءت نتائج الدراسة تؤكد على ما يلي :

- لكي يغير التلاميذ اتجاهاتهم إلى معلمين متخصصين لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل اليدوي .
- يحتاج التلاميذ إلى معلمين راضين عن مهنتهم أي تدريس مادة المجالات العملية .
- وجود حاجة إلى العناية بمادة المجالات العملية من خلال مساواتها بالمواد الدراسية الأخرى من حيث الاهتمام والتقويم وزيادة عدد الحصص المخصصة .
- تحتاج مادة الدراسات العملية لكي تكون أكثر فاعلية إلى تجهيز الورش بالمعدات والأدوات اللازمة حتى تكون أكثر إثارة لاهتمامات المتعلمين وأن تكون عنصرا مشوقا للعمل فيها .

٥- دراسة محمد علي سمران (١٩٨٣) :

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الطلبة المهنية التي تساعد في التعرف على قوة الاتجاهات المهنية ونوعها واستخدم الباحث استبيان لدراسة الاتجاهات المهنية اشتمل على قسمين القسم الأول بيانات خاصة عن الطلبة والقسم الثاني التعرف على آرائهم حول المهن التي يجبونها ويكرهونها واتجاهاتهم وقد أظهرت النتائج ما يلي :

- وجود اتجاهات مهنية غير واضحة تتمثل في عدم استطاعة الطلبة تحديد المهني .
- لا يوجد تأثير لمستوى تعليم الأب أو مهنته على اتجاهات الطلبة المهنية
- توجد اتجاهات سلبية نحو المهن اليدوية عموماً مثل الميكانيكا والسباكة والحدادة .
- توجد اتجاهات إيجابية نحو مهن مثل الهندسة والطب والطيران والعسكرية .

٦- دراسة جمال عبد الرازق أبو الخير (١٩٨٥) :

استهدفت الدراسة تحليل آراء واتجاهات الدراسات والبحوث في المجالات العملية وذلك من خلال التعرف على :

- الاتجاهات الفكرية لمفهوم المجالات العملية .
- معالم التخطيط للمجالات العملية .

أسفرت نتائج الدراسة عن :

- اختلاف المصطلح المسمى للمجالات العملية بين المتخصصين .
- اختلاف الإطار الذي يشتمل على المجالات العملية بين المتخصصين .

- أشارت العديد من البحوث إلى أنه لا يمكن تطبيق المفهوم (المهني - الحرفي) قبل سن الخامسة عشر .
- وجود فروق بين مفهوم الثقافة المهنية والحرف اليدوية من حيث الفكر الفلسفي والتطبيق الميداني .

<u>(ب) دراسات تناولت أساليب وطرق تدريس المجالات العملية :</u>

<u>*١- دراسات خديجة أحمد السيد بخيت (١٩٨٠) :*</u>

استهدفت هذه الدراسة إعداد دليل لمعلمة الاقتصاد المنزلي للصف الثالث الإعدادي .

صممت الباحثة دليل لمعلمات التعليم الإعدادي لمساعدتهم على تنفيذ واجباتهم ومهامهم التعليمية وإمدادهم ببرنامج فعال في مجال الاقتصاد المنزلي واشتمل الدليل على عدد من الوحدات والمواقف المرتبطة بمادة الاقتصاد المنزلي حددت خلال الوحدات أهمية الاقتصاد المنزلي وأهداف تدريسه وأهم الأساليب المتبعة في تدريسه وكيفية تنفيذ الدروس المصممة خلال الوحدات .

<u>*٢- دراسة صبحية فرج محمد باشا (١٩٨١) :*</u>

استهدفت هذه الدراسة التعرف على فعالية أسلوب التعلم المبرمج في تدريس الاقتصاد المنزلي مقارنة بمستوى تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية . وقد أعدت الباحثة وحدة مبرمجة واختبار تحصيلي في مادة الاقتصاد المنزلي وبعد التطبيق جاءت نتائج الدراسة تؤكد ما يلي :

- فعالية أسلوب التعليم المبرمج في تدريس أحد موضوعات الاقتصاد المنزلي بالمقارنة بالتدريس التقليدي .

٣- دراسة أنور الشرقاوي (١٩٨٢) :

استهدفت الدراسة التعرف على دور الأساليب المعرفية في تحديد الميول المهنية لدى الشباب الكويتي من الجنسين استخدم الباحث عدد من الأدوات للكشف عن متغيرات الدراسة منها اختبار الأساليب المعرفية ومقياس الميول المهنية جاءت النتائج تؤكد .

- وجود فروق واضحة بين الجنسين في الميول المهنية .
- ارتباط درجات الأفراد عينة الدراسة في اختبار الأساليب المعرفية ومقياس الميول المهنية .
- طبيعة الفرد الإدراكية للمجال المعرفي تؤثر في ميوله المهنية .

٤- دراسة بربارا نورشكت Bar Bara Northcutt (١٩٨٦) :

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير وحدة مطورة في الآلة الكاتبة عن نضج الكتابة بالآلة الكاتبة للطلاب المبتدئين في الآلة الكاتبة في مستوى الثانوي أجرى الباحث مجموعة من الاختبارات القبلية والبعدية (اختبار النضج المهني ، واختبار الكفاية بالكتابة على الآلة الكاتبة ، وتطبيق وحدة مطورة في الآلة الكاتبة) على تلاميذ المستوى الثانوي وجاءت نتائج الدراسة تؤكد .

- وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التابعة في مجال اختبار النضج المهني لصالح المجموعة التجريبية .
- وجود تفاعل بين الاختبار القبلي والبعدي في المتغيرات الثابتة في مجال اختبار النضج المهني واختبار كفاية الكتابة بالآلة الكاتبة .
- وجود تفاعل دال بين المجموعات التجريبية والضابطة ، وبين القبلي والبعدي للمتغيرات التابعة لاختبار الكفاية للنضج المهني واختبار الكفاية للآلة الكاتبة .

٥- دراسة أبو بكر عابدين (١٩٨٦) :

استهدفت الدراسة الكشف عن مدى إتقـان أهـداف التعليـم الأساسـي ومتطلباته مع نظريات النمو المهني للأفراد وقد استخدم الباحث أسلوب الوصف واستعراض نتائج بعض الدراسات السابقة ، وفي ملخص الدراسة أكد أن أهداف المجالات العملية في مرحلة التعليم الأساسي لا تزال غـير محـددة بوضـوح خصوصا الإجراءات التي يمكن لمعلم الفصل فهمها ومحاولة تحقيقها .

٦- دراسة سمير لويس (١٩٨٨) :

استهدفت الدراسة تقويم فعالية استخدام الأجهزة والمعدات بمدارس التعليم حيث:

- مدى توافر الخامات ومصادرها والصعوبات التي تعوق التلاميذ .
- الصعوبات التي تعوق المعلم عن إجراء التجارب والبيانات العملية .

استخدم الباحث عدد من الاستبيانات بهدف جمع البيانات وجاءت نتـائج الدراسة ما يلي :

- توجد بعض الجوانب الإيجابية في تطبيق التعليم الأساسي بمدارسنا رغم وجود قصور في الإمكانات المتاحة لمدارسنا سواء من حيث المباني أو التجهيزات من أدوات وأجهزة أو من حيث إعداد المعلم ليتمكـن مـن القيام بمهمة تنفيذ التدريبات المهنية .
- توجد بعض السلبيات نتيجة هذا القصور المشار إليه والتي لـم تتمكـن المدارس من تلافيها في الظروف الحالية .

٧- دراسة بديعة محمد الهاكع (١٩٨٨) :

استهدفت الدراسة توصيف نظام الدراسة في مدرسة البولتكنيك كأسلوب لتطبيق مادة المجالات العملية في المدرسة التجريبية بمدينة نصـر ، عرفـت الباحثـة

مصلح البولتكنيك في المدرسة التجريبية ثم أشارت إلـــى الغـــرض مـــن مـــادة البولتكنيك وهو :

إكساب التلاميذ بجميع الصفوف مجموعة من المهارات تتدرج بما يتفق وسن وقدرات التلاميذ الذهنية والعقلية حيث تبدأ الدراسة فـــي الصفيـــن الأول والثاني باستخدام الورق والطين ثم الأخشاب وبعض العناصر المختلفة كالخزف والبلاستيك .

واستخدم طلاب الصفين الثالث والرابع المعادن بغرض إكساب مهارات متعددة ، وذلك تمهيداً للصفوف من السادس إلى الثامن حيث تعتبر المعادن فيها عنصراً أساسياً في الدراسة .

تعتبر مادة البولتكنيك مادة أساسية في مناهج الدراسة يدخل في تقييمهـــا أعمال السنة ونهاية العام حتى نهاية المرحلة حيث تقيم قدرات التلميـــذ شـــفويا وتحريريا وعمليا لتكون الحصيلة هي الدرجة المقررة للتلميذ .

كذلك هناك علاقة بين مادة البولتكنيك والمواد الأخرى مثل مـــادة الرياضيات والعلوم (الكيمياء - الفيزياء - الأحياء) .

٨- دراسة سميحة محمود ابراهيم (١٩٩١) :

استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر تنظيم وحدات الاقتصاد المنزلي فـــي صورة مواقف ووحدات على تحصيـــل وآراء تلميـــذات المرحلـــة المتوســـطة بالمملكة العربية السعودية وقد استخدمت الباحثة أدوات منها :

- اختبار تحصيلي في الاقتصاد المنزلي .
- مقياس لآراء التلميذات في مادة الاقتصاد المنزلي .
- وحدة منظمة في صورة مواقف .

أثبتت نتائج تدريس الوحدة ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التلميذات اللائي درسن المكتوى المنظم .
- استيعاب التلميذات لمحتوى مادة الاقتصاد المنزلي في صورة مواقف ورغبة التلميذات في استمرار باقي المقرر بنفس الطريقة في التنظيم .

٩- دراسة عزة محمد جاد (١٩٩٣) :

استهدفت الدراسة تصميم وبناء ثلاث وحدات دراسية في الاقتصاد المنزلي لطالبات مرحلة التعليم الثانوي محورها تربية طفل الروضة وذلك من خلال :

- تحديد الموضوعات المرتبطة بتربية طفل الروضة وتم ذلك من خلال استطلاعات آراء الطالبات بالمرحلة الثانوية والمعلمات لمادة الاقتصاد المنزلي حيث جاءت عدد الموضوعات خمسة موضوعات .
- بتحليل الباحثة لمحتوى كتب الاقتصاد المنزلي لاحظت الباحثة افتقار الكتب المقررة للموضوعات الخمسة .

صممت الباحثة ثلاث وحدات اشتملت كل وحدة على :

- تحديد الأهداف الإجرائية .
- تحديد للمحتوى .
- تحديد للأنشطة التعليمية .
- تحديد لإستراتيجيات التدريس .
- تحديد لأساليب التقويم .

١٠- دراسة فوزي عطوة (١٩٩٣) :

استهدفت الدراسة التعرف على أثر إدارة الفصل على تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وقد استخدم الباحث عددا من الأدوات منها :

- بطاقة ملاحظة للمهارات .
- بطاقة ملاحظة لنمط الإدارة .
- اختبار تحصيلي في مادة مجال الصناعات الغذائية .

وقد جاءت نتائج الدراسة تؤكد ما يلي :

- ارتفاع مستوى تحصيل التلاميذ ومهاراتهم العملية واتجاهاتهم نحو العمل الزراعي الذين استخدم معلميهم المدخل التسامحي في إدارة الفصل معلموهم المدخل التسلطي ومدخل تعديل السلوك .

١١- دراسة سلوى عبد الهه أمين (١٩٩٤) :

استهدفت الدراسة بناء برنامج (وحدة مبرمجة) لبعض أساسيات الكروشيه للتعرف على فاعليتها مقارنة بطريقة البيان العملي في مستويات التذكر والفهم وقد استخدمت الباحثة اختبار تحصيلي واختبار المهارات حيث درست المجموعة التجريبية الأولى بالتعليم المبرمج والمجموعة الثانية درست بالبيان العملي وجاءت نتائج الدراسة تؤكد ما يلي :

- فاعلية التعليم المبرمج في تعليم الكروشيه (معلومات - مهارات حركية)
- تساوت المجموعة التي درست الوحدة المبرمجة والمجموعة التي درست بالبيان العملي في الجانب المهاري .
- تفوقت المجموعة التي درست بالطريقة المبرمجة على المجموعة التي درست بالبيان العملي في التحصيل .

- تفوقت المجموعة التي درست بالبيان العملي علـــى المجموعــة التـــي درست بالطريقة المبرمجة في زمن التجربة .

(جـ) دراسات تناولت تقويم المجالات العملية :

١- دراسة يوني رست (١٩٧٥) :

استهدفت تقويم نظام التعليم لمادة المجالات العملية بدولة الكويت . وذلك من خلال استخدام استبيانات واستطلاعات رأي وجهت إلى المعلمين والموجهين والتلاميذ بمراحل التعليم الابتدائي والمتوسط أكدت نتائج الدراسة على ما يلي :

- ضرورة توفير مواقف تعليمية تتطلب تصرفات عملية مهارية تستند إلى خلفية علمية مرتبطة بطبيعة المجالات العملية .
- ينبغي أن يكون المعلم ذو خبرة عملية في مجال الانتاج قبـــل اشـــتغاله بالتدريس .
- ضرورة إيفاد معلمي المجالات العملية لقضاء فترات تدريبية بالمصانع والشركات والمؤسسات الصناعية لمزاولة الأعمال المرتبطة بالتخصص

٢- دراسة هوجان Hogan (١٩٨٣) :

استهدفت هذه الدراسة إعداد برنامج في التعليم الصناعي لتنمية مهارات التلاميذ بأسلوب التعليم الذاتي .

أعد الباحث إحدى وعشرين وحدة في برنامج خدمة تنميـــة المهـــارات العملية اشتملت كل وحدة على أهداف إجرائية وفي نهاية كل وحدة يقدم عـــددا من الأسئلة الموضوعية التي يتم تقويم الطلاب من خلالها .

٣- مشروع كارولينا الجنوبية (١٩٨٢) :

استهدف هذا المشروع وضع دليل لمناهج فنون الصناعة (Industry art) لمدارس ولاية كارولينا الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية حيث صمم هذا الدليل لمساعدة المسئولين عن التعليم الصناعي والمعلمين على تنفيذ واجباتهم ومهامهم التعليمية وإمدادهم ببرنامج فعال في مجال التعليم الصناعي . اشتمل الدليل على ست أقسام وهي :

- تعريف بالتعليم الصناعي والتعرف على فلسفة المنهج وقائمة الأهداف الخاصة به والعلاقات بين مادة التعليم الصناعي ومجالات المناهج الدراسية الأخرى .
- عرض البرنامج الخاص بالتدريس للمدارس الابتدائية والمتوسطة والعليا (الأنشطة – الغرض – التنظيم – محتوى المقرر – المنهج) .
- عناوين المهتمين بالمجال والمنظمات المرتبطة بالتعليم الصناعي .
- عرض لفلسفة المنهج .
- تصورات عن الإدارة وتحديد مسئوليات كل من : مشرف الولاية والمشرف المحلي وناظر المدرسة وأخيرا المعلم .
- قواعد الأمان والسلامة ومسئوليات المعلم القانونية .

٤- دراسة اليونسكو Unesco (١٩٨٣) :

استهدفت الدراسة التعرف على واقع الدراسات العملية في بعض الدول وذلك من خلال تحليل تقارير الدول عن نظام تعليم الدراسات العملية وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي :

- أكثر من دولة قد أدخلت الدراسات العملية إلى مدارسها دون ما سبق إعداد للمعلمين اللازمين مما دفعها إلى الاستعانة بمعلمين لا تتوافر فيهم مواصفات المعلم المطلوب .
- أوضحت الدراسة أن النظرة الاجتماعية المتدنية نحو العمل اليدوي ما تزال تمثل مشكلة تعوق تحقيق أهداف تدريس الدراسات العملية في كثير من الدول وخاصة الدول النامية .

٥- دراسة علي علي عبد ربه (١٩٨٦) :

استهدفت الدراسة التعرف على مدى ملاءمة مناهج التعليم الأساسي للمناطق الريفية في جمهورية مصر العربية وذلك من خلال :

- توضيح المقومات الأساسية النظرية التي تكون الإطار الفلسفي لمناهج التعليم الأساسي ومدى ملاءمتها لواقع المناطق الريفية في ج.م.ع .
- صياغة الأهداف بما يتلاءم مع ظروف المناطق الريفية .
- عرض لواقع المناهج الخاصة بالتعليم الأساسي ومدى ملاءمتها للبيئات.

وقد استخدم الباحث منهج تحليل النظم System Analysis Approach

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

- وضع عدد من المبادئ والمقومات الفلسفية لمناهج التعليم الأساسي في المناطق الريفية .
- صياغة عدد من الأهداف للمناهج الخاصة بالتعليم الأساسي .
- توضيح الإيجابيات والصعوبات التي تواجه الواقع العملي في تنفيذ المناهج الخاصة بالتعليم الأساسي .
- تحديد عدد من التوصيات لجعل مناهج التعليم الأساسي في الريف أكثر فاعلية .

٦- حمدي أبو الفتوح عطيفة (١٩٨٨) :

استهدفت الدراسة تقويم مدى نجاح فكرة المجالات العملية كمرتكز أساسي من مرتكزات التعليم الأساسي وذبك من وجهة نظر المعلمين وجاءت نتائج الدراسة تؤكد :

- المجال التجاري لا وجود له في المدارس التي طبق فيها الاستبيان .
- مدرسو المجالات العملية يعاونون في كثير من الأحيان من قيامهم بتدريس مواد وموضوعات لم يتلقوا فيها تدريبا أثناء فترة إعدادهم فهم في حاجة ماسة إلى عقد دورات تدريبية مكثفة لهم .
- توجد فجوة بين نظام تقويم التلاميذ كما ورد في دليل التعليم الأساسي وبين واقع التقويم في المجالات العملية فالنجاح إجباري في تلك المجالات وقد أدى ذلك إلى اللامبالاة لدى التلاميذ بما يقدم في تلك المادة (المجالات) .
- العلاقة المتبادلة بين المجالات العملية والمواد الثقافية لازالت محدودة وفي حاجة إلى مزيد من التكامل والتفاعل .

٧- دراسة فوزي السعيد عطوة (١٩٨٨) :

استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح للمجالات العملية الزراعية اللازمة للمدرسة الإعدادية في مرحلة التعليم الأساسي بحيث يعمل هذا المقترح على تجويد المناهج وخاصة في المناطق الريفية .

طبق الباحث استبيانا على مجموعة من المعلمين التربويين وغير التربويين لاستطلاع آرائهم في المجالات الزراعية في المرحلة الإعدادية وكانت أهم النتائج ما يلي :

- الحاجة إلى تتبع دروس المجالات العملية الزراعية لواقع الحياة اليومية.

- الحاجة إلى التدريب على عمل منتجات مناسبة وأسعارها معقولة .
- الحاجة إلى توفير الوقت والخامات .

استفاد الباحث من هذه النتائج في وضع تصور لمادة المجالات العمليـــة تخصص الزراعية .

٨- دراسة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (١٩٩٣/٩٢) :

استهدفت الدراسة تقويم مناهج الحلقة الأولى مـــن التعليـــم الأساســـي باستخدام الأدوات البحثية (استمارات استطلاع رأي - تحليل المحتوى للكتب - استبيانات المعلمين - الموجهين - الشـــخصيات - القياديـــة) وجـــاءت نتـــائج الدراسة تؤكد أنه لم تتضمن بعض الكت الخاصة بمادة المجالات العملية علـــى الأهداف العامة والإجرائية للمادة مثل المجال الزراعي والصناعي .

- يوجد صعوبة عند المعلمين في تدريس مادة المجالات العمليـــة نظـــرا لأنهم غير متخصصين فيها ولم يدربوا عليها تدريبا مناسبا .
- عدم توافر الخامات والأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة التربوية في بعض المدارس .

٩- دراسة صبحية فرج باشا (١٩٩٣) :

استهدفت الدراسة تحليل مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية فـــي ضوء ميول وحاجات الطالبات والاتجاهات الحديثة في تخطيط تدريس الاقتصاد المنزلي .

استخدمت الباحثة أدوات منها اســـتطلاع لآراء التلميـــذات والمعلمـــات بالمملكة العربية السعودية وجاءت نتائج الدراسة تؤكد على :

- وجود قصور في مفاهيم وقضايا المنهج ينبغي تلافيها .

- لا يوجد ترابط بين ما تدرسه التلميذات وما تحتاجه من معلومات وما تتعرض له من مشكلات في حياتهم .
- توجد صعوبات وعوائق تواجه تخطيط وتدريس المناهج الخاصة بمادة الاقتصاد المنزلي في المملكة العربية السعودية خصوصا في المرحلة الثانوية .

١٠- دراسة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (١٩٩٤/٩٣) :

استهدفت الدراسة تقويم مناهج الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بما فيها مناهج المجالات العملية وذلك من خلال تحليل محتوى كتب المجالات وتقديم الاستمارات استطلاع رأي للمعلمين واستبيانات للموجهين والشخصيات القيادية ومديري المدارس بهدف التأكد من مدى نجاح المناهج في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها .

وتضمنت نتائج الدراسة في الجزء الخاص بالمجالات ما يلي :

- لم تتضمن بعض الكتب على الأهداف العامة والإجرائية للمادة مثل المجال الزراعي والصناعي .
- يوجد صعوبة عند المعلمين في تدريس مادة المجالات العملية نظرا لأنهم لم يدربوا عليها تدريبا مناسبا .
- عدم توافر الخامات والأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة التربوية في بعض المدارس .
- ضعف الميزانيات المخصصة لأنشطة المجالات العملية .
- كتب الاقتصاد المنزلي لا تشتمل على أسئلة وتمارين متنوعة .

تعليق على الدراسات والبحوث :

تمت في دول عربية وأخرى أجنبية غير المجتمع المصري فهناك دراسات تمت في دولة الكويت وأخرى تمت في المملكة العربية السعودية والدراسات تمت بالولايات المتحدة الأمريكية والدراسة رقم (٢١) قامت بها منظمة اليونسكو أما باقي الدراسات أرقام فقد تمت في المجتمع المصري .

ويلاحظ أنه رغم اختلاف النظم التعليمية في كل دولة من تلك الدول عن الأخرى ، وكذلك اختلاف الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة إلا أن جميع الدراسات اشتركت في التأكيد على وجود مشكلات تعوق تنفيذ مناهج المجالات العملية مثل :

- قلة الإمكانات .
- عدم توافر المعلمين المتخصصين .
- بعض الدراسات السابقة اتبعت المنهج الوصفي والدراسة التاريخية والبعض الآخر اعتمد على المنهج التجريبي .

من استعراضنا للدراسات السابقة يتضح :

١- ندرة البحوث التي تناولت تقويم مناهج المجالات العملية على مستوى مرحلة التعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية ، وخاصة على المستوى القوني ويشمل عددا كبيرا من محافظات جمهورية مصر العربية .

٢- تناولت معظم الدراسات السابقة بالتقويم مجالا واحدا فقط من المجالات العملية .

٣- الحاجة إلى وضع تصور جديد يهدف إلى تطوير مناهج المجالات العملية في ضوء نتائج الدراسة التقويمية .

ولأننا في بدايات القرن الحادي والعشرين ، فإن الحاجة أصبحت ماسة إلى تقويم مناهج الدراسات العملية في مصر لتطويرها واقتراح تصور مستقبلي لها . ويمكن تلخيص الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي :

١- التعرف على أهم المشكلات التي تواجه تعلم مناهج المجالات العملية بفروعها المختلفة (صناعي – زراعي – تجاري – اقتصاد منزلي) .

٢- التعرف على أهم العوامل المسببة للمشكلات القائمة لمناهج المجالات العملية سواء أكانت أكاديمية أو مادية .

٣- الاستفادة من المقترحات والتوصيات التي اقترحتها تلك الدراسات في مناهج المجالات العملية .

٤- وضع تأثير بعض المتغيرات مثل أساليب تنظيم المحتوى أو طرق التدريس أو أساليب إدارة الفصل في الاعتبار لتحسين بعض جوانب التعلم في مناهج المجالات العملية .

٥- كانت للنتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة اقتراح بضرورة متابعة تطبيق مناهج المجالات العملية ، إضافة إلى أن الأدبيات التربوية أكدت على ضرورلة تقويم المناهج كل خمس سنوات، وفي دراسة شعبة بحوث تطوير المناهج التابعة للمركز القومي للبحوث التربوية ، يونيو سنة ١٩٩٩م ، تم تقديم تصور للشكل المستقبلي لمناهج المجالات العملية في المدرسة المصرية في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة على النحو التالي :

أولاً : بالنسبة للتلميذ :

- وضع قياسات لاختيار المجال (حتى يتناسب المجال مع البنية الجسمية للتلميذ ، وإمكاناته ، ورغباته ، والحاجات البيئية المحيطة به) .

- توسيع مجال الاختيار بالنسبة للتلميذ .
- فتح مجالات جديدة مثل الكمبيوتر ، والمجال السياحي وليس إلغاء بعضها مثل إلغاء المجال التجاري .
- إتاحة الفرصة للتلميذ للاختيار داخل المجال الواحد مثال :

في المجال الزراعي يختار بين (البساتين والألبان وتنسيق الزهور) .

في المجال الصناعي يختار بين (الصيانة والترميمات او السباكة والكهرباء والدهانات) .

في مجال الاقتصاد المنزلي يختار بيم (الملابس والتغذية والتريكو) .

- اشتراك ولي الأمر والمعلم مع التلاميذ في اختيار المجال .
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة لإتاحة الفرصة لهم للحصول على المهارات اللازمة .
- توفير كتاب التلميذ .

ثانياً : بالنسبة للمعلم :

- إعداد المعلم للتخصص لكل مجال حسب احتياجات البيئة .
- الاهتمام بتدريب المعلم أثناء الخدمة (تدريب المعلم داخل ورش فعلية) .
- تدريب المعلم على مهارات تخطيط وتنفيذ الدرس بطريقة تربوية صحيحة .
- إكساب المعلم مهارات الإنتاج والتسويق والممارسة العملية .
- تدريب المعلم على استخدام الأدوات الحديثة وحسن استغلال الخامات .
- إطلاع المعلم على خبرات الدول الأجنبية في المجالات المختلفة .
- الاهتمام بالتدريب التقليدي للمعلم بالاضافة إلى وسائل التدريب الحديثة مثل فيديو المؤتمرات " V . C " .

- توفير أدلة المعلم والتي توضح بعض طرق التدريس التي يسهل ويمكن استخدامها في المجالات العملية مثل أوراق العمل ، وجعلها مرنة (قابلة للحذف والإضافة) ، مع الاهتمام بالمكتبات ودورها في تعليم وتعلم المجالات العملية .
- وضع ضوابط لمعلم الأجر (بالحصة) حتى لا يتغيب مع ضمان التزامه بتنفيذ الخطة الموكولة له بشكل جيد .
- تدريب من يرغب من المعلمين على تدريس المجالات العملية بالاضافة إلى مادته الأصلية .

<u>ثالثاً : بالنسبة للمناهج والمقررات والأنشطة وعلاقتهم بالبيئة :</u>

- ربط المدارس بمؤسسات الإنتاج والخدمات من خلال إعطاء ساعات من المجالات العملية داخل ورش مؤسسات البيئة .
- توفير وسائل تعليمية وأشرطة فيديو لشرح بعض المهارات المختلفة لكل مجال .
- ربط كل مجال بالبيئة وحاجات سوق العمل .
- تطوير المناهج لأنها قديمة لم تتطور منذ ٢٠ سنة ، ومن أسس المناهج تطويرها خلال فترات ما بين ٥ : ١٠ سنوات ، كما أن الدراسة كشفت عن وجود منهج مقترح في مؤتمر التعليم الابتدائي سنة ١٩٩٣ ، وآخر في مؤتمر التعليم الإعدادي سنة ١٩٩٤ ، ولم يطبق أياً منهم حتى الآن، والمحتوى المطبق حالياً سابق للمناهج المقترحة في المؤتمرات ، وكذلك كتاب التلميذ ودليل المعلم غير مطابق للخطة الدراسية .
- تصميم مناهج مناسبة لكل مجال بمشاركة خبراء في المناهج ، والمادة العلمية ، والتلاميذ وأولياء الأمور .

رابعاً : بالنسبة للأماكن والأدوات والتجهيزات :

- إعداد الورش وتجهيزها بشكل مناسب وتوفير الصيانة لها .
- استكمال الأدوات والعدد اللازمة لكل مجال ، وتوفير أماكن حفظها .
- وجود تناسب بين الميزانية وأعداد التلاميذ مع إعطاء الفرصة والحرية للمعلم لتوفير الخامات .
- إتاحة الفرصة لعرض المنتج لاستعاضة رأس المال .
- التوسع في إنشاء القاعات متعددة الأغراض (وهي تلك القاعات التي يمكن بمجهود بسيط تغييرها لتناسب عدة مجالات) .

سادساً : بالنسبة والأسرة ":

- استغلال وسائل الإعلام (صحافة – إذاعة – تليفزيون) في زيارة وعي الأسرة بأهمية تعليم وتعلم المجالات العملية .
- ربط الأسرة والمدرسة بعقد ندوات ندعو فيها أولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية المجالات العملية في حياتنا ، وحياة التلميذ والأسرة .
- استدعاء متخصص من أولياء الأمور لعرض أحد المهارات بالمدرسة ، وعمل زيارات ميدانية للمعلمين والتلاميذ لمواقع العمل .

سابعاً : بالنسبة للإدارة والتوجيه :

- الاهتمام بتوعية الموجه والمشرفين على المجالات العملية وتدريبهم على الجديد في مجال تعليم وتعلم المجالات ، والاهتمام بإعداد قيادات من التوجيه الفني تناسب كل تخصص .

ثامناً : بالنسبة للتقويم :

- اختبار عملي .
  أ- لقياس مهارة استخدام الأدوات .
  ب- إنتاج عمل وتقييمه .
- اختبار شفوي لقياس المفاهيم النظرية حول الأدوات العملية .
- اختبار تحريري .

خاتمة :

بعد هذه الرحلة الطويلة من استعراض الدراسات السابقة يمكن أن نوصي بما يلي :

- تصبح مادة المجالات العملية مادة نجاح ورسوب ولا تضاف للمجموع في جميع السنوات .
- وضع حصة المجالات في الوقت المناسب من اليوم الدراسي وليس في نهايته .
- استغلال القنوات الفضائية في تعليم وتعلم المجالات العملية وتطوير مفاهيمها بوضع مساحة لها على الخريطة الاعلامية .
- ربط التصورات المستقبلية لإعداد المعلم بالجامعات (عايدة عباس أبو غريب ، مراد حكيم بباوي ، رؤوف عزمي توفيق ، سنة ١٩٩٩م) .
- عدد التلاميذ لكل معلم في أي مجال ما بين ١٠ : ١٥ تلميذاً .
- الاهتمام باكتشاف مجالات أخرى جديدة .
- عمل معسكرات صيفية للمجالات العملية .
- إنشاء شعب تخصصية لكافة المجالات داخل كليات التربية النوعية أسوة بالاقتصاد المنزلي .

- الاهتمام بتدريب المعلم أثناء الخدمة - تدريب المعلم من خـــلال ورش عمل فعلية .
- الاهتمام بالمتاحف والمعارض المدرسية .

كما نقترح إجراء العديد من الدراسات الأخرى المكملة لهذا الموضوع مثل :

<u>المقترحات :</u>

١- إجراء دراسة مسحية للبيئات المختلفة للوقوف علـــى واقـــع المجـــالات المتوفرة بها وحاجة كل منطقة في المستقبل تمهيـــداً لوضـــع برامـــج ومناهج تناسب البيئات المختلفة تتسم بالمرونة والحداثة .

٢- دراسة أثر نقل الخبرة المباشرة داخل المدرسة (يقوم بالتدريب للمجالات في معسكر عمل أثناء إجازة نصف العام مثلاً عامل فني متخصص من نفس البيئة ، ويفضل أن يكون أحد أولياء الأمور) .

٣- تطوير وسائل التدريب للمعلم باستخدام شبكات المعلومات (الانترنت) ، والكمبيوتر ، ودراسة أثر كل منها في زيادة الدافعية نحو تعليم وتعلـــم المجالات العملية ، وأثرها في تكوين اتجاه موجب نحو تلك الجـــالات ، ومقارنة أي المجالات أكثر استفادة من غيرها من التقنيات الحديثة .

٤- دراسة اثر عمل أدلة توزع على التلاميذ وأولياء الأمور للتعريف بأنواع المجالات العملية وأهميتها للتلميذ ، والمدرسة ، والبيئة .

٥- دراسة أثر الاهتمام بتدريب الموجه والمشرف على المجالات العملية في تطوير المادة والاهتمام بها .

المراجع

١- أبو بكر عابدين بدوي : آلية مقترحة للربط بين التعليم الصناعي ومواقع الإنتاج والنقابات في مصر ، (بحوث المؤتمر الأول للتطبيقيين ، تطوير التعليم الصناعي بجمهورية مصر العربية ، ديسمبر ١٩٨٥) ، ص ٩ .

٢- أبو بكر عابدين : رؤية تحليلية نافذة لمناهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، (المؤتمر العلمي الخامس نحو تعليم ثانوي أفضل ، الجامعة العمالية ، مدينة نصر ، ٢-٥ أغسطس ١٩٩٣)

٣- أحمد اسماعيل حجي : الاتصال بين التعليم الصناعي والمؤسسات التعليمية الأخرى في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، بحوث المؤتمر الأول للتطبيقيين ، تطوير التعليم الصناعي ، القاهرة ، المجلد الأول ، ٢٢-٢٤ ديسمبر ١٩٨٥) .

٤- أحمد جمال ظاهر : اتجاهات التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني ، دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن ، دراسة منشورة في مجلة العلوم الاجتماعية ، (الكويت ، جامعة الكويت ، المجلد ١٤ ، العدد ٣ ، ١٩٨٧م) ، ص ١٦ .

٥- إحسان ناصف : الدراسات العملية خلال ثلاثين عاما (١٩٥٢-١٩٨٢)، (دراسة توثيق " المركز القومي للبحوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٨٥) .

٦- أحمد حسين اللقاني ، علي الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، (عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٦، ط أولى) .

٧- أحمد حسين عبيد : فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية " دراسة مقارنة " (مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦) .

٨- أحمد فتحي سرور : تطوير التعليم في مصر ، بحوث مؤتمر تطوير التعليم ، (القاهرة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧م) ، ص ١١٧ .

٩- أدبر فور : تعلم لتكون ، ترجمة حنفي بن عيسى ، (اليونسكو ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٧٤) .

١٠- إسماعيل صبري عبد الله : التعليم الأساسي والقرن الحادي والعشرين، (مجلة التربية والتعليم ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، المجلد الثالث ، العدد ٧ يونيه ١٩٩٣) .

١١- إميل فهمي شنودة : تاريخ التعليم الصناعي حتى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ (القاهرة وزارة الثقافة - مؤسسة التأليف والنشر ، دار الكاتب العربي ١٩٦٧) .

١٢- أنور الشرقاوي : دور الأساليب المعرفية في تحديد الميول المهنية لدى الشباب الكويتي من الجنسين ، (مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، العدد ٢٨ ، ١٩٨٢) .

١٣- أندريه إيزاكسون : تأملات في التعليم والعمل ، ترجمة فاروق عبد الحميد اللقاني ، مجلة مستقبل التربية ، (اليونسكو ، العدد الرابع ، ١٩٨٢) ، ص ٣٤ .

١٤- بديعة محمد الهاكع : البوليتكنيك كأسلوب لتطبيق المجالات العملية في المدرسة التجريبية الموحدة بمدينة نصر ، (ندوة التجديد التربوي في مصر ٢٧ فبراير - ٣ مارس ١٩٨٨ ، القاهرة) .

١٥- بوني رست : مدخل إلى الدراسات العملية من خلال النظام التعليمي بالكويت ، (وزارة التربية والتعليم ، الكويت ، ١٩٧٥) .

١٦- تعديل لقانون ١٢٩ لسنة ١٩٨١ .

١٧- جمال عبد الرازق أبو الخير : دراسة تحليلية لآراء واتجاهات الدراسات والبحوث في المجالات العملية (مؤتمر التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، إبريل ١٩٨٥) .

١٨- جواد العناني : ملخص بحث مقدم إلى الندوة الاقليمية عن التعليم والتدريب وسوق العمل في الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية بالتعاون مع الشعبة القومية لليونسكو ، (القاهرة ، ٢٣/١٠/١٩٩٠م) .

١٩- حامد عمار : في بناء البشر ، دراسات في التغير الحضاري والفكر التربوي ، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي ، (سرس الليان ، ١٩٦٤) ، ص ٣٣ .

٢٠- حسان محمد حسان ، وآخرون : دراسات في فلسفات التربية ، (القاهرة، مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ط١ ، ١٩٨٦م) ، ص ١٨٠-١٩٤ .

٢١- حسين بشير وآخرون : المجالات العملية ، محاولات سابقة وواقع حالي، " نظرة مستقبلية " ، (ندوة التجديد التربوي في مصر ٢٧ فبراير ٣ مارس ١٩٨٨) .

٢٢- حسين بشير وأسامة السكري : دراسة الواقع الحالي للمجالات العملية في مرحلة التعليم الأساسي ، (حلقة دراسية إقليمية حول تطوير أساليب التربية التكنولوجية في مصر ، القاهرة ١٦-٢٠ ديسمبر ١٩٨٩) .

٢٣- حلمي أحمد الوكيل : متطلبات التعليم الأساسي والمقومات التي تعترض تطبيقه ، (مؤتمر التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق ، "ورقة عمل" القاهرة ، كلية التربية ، ج. حلوان ، ٢١-٢٥ إبريل ١٩٨١) .

٢٤- حمدي أبو الفتوح عطيفه : المجالات العلمية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بين التصور والواقع والمستقبل ، (كليـــة التربيـــة ، جامعـــة المنصورة ، ١٩٨٨) .

٢٥- خديجة أحمد السيد بخيت : إعـــداد دليل لمعلمـــة الاقتصـــاد المـــنزلي للصف الثالث من المرحلة الإعداديـــة ، (رســـالة ماجســـتير ، " غـــير منشورة " ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠) .

٢٦- دلال يس : نحو سياسة تعليمية جديدة للتعليم الثانوي في مصر ، دراسة مستقبلية ، بحوث المؤتمر الدولي الثاني عشر للإحصـــاء والحســـابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية ، (القاهرن ، مجلد ١ ، ١٩٨٧م) ص ٢٢ .

٢٧- زينب محمود محرز : المدرسة الشاملة " دراســـة مقارنـــة " ، (وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٦٦) .

٢٨- سعيد اسماعيل علي : التعليم الابتدائي في الوطن العربـــي (الحـــاضر والمستقبل) (مكتب اليونسكو الإقليمي في الدول العربية " يوندبـــاس " ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، عمان ، أكتوبر ١٩٩١) .

٢٩- سعيد جميل : بعض المشكلات التي تواجهها المجالات العملية في التعليم الأساسي واحتمالات الحل على ضوء الواقع التعليمي في مصر ، (ندوة التجديد التربوي في مصر ، ٢٧ فبراير إلى ٣ مارس ١٩٨٨ ، القاهرة)

٣٠- سلوى عبد الله أمين : بناء برنامج في الكروشـــيه باســـتخدام التعليـــم المبرمج لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي ، (رســـالة ماجســـتير " غـــير منشورة " كلية التربية جامعة حلوان ، ١٩٩٤) .

٣١- سماح رافع ، محمد مجدي عباس : تقويم المناهج الدراسية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، (شعبة بحوث تطوير المناهج بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٤) .

٣٢- سميحة محمود إبراهيم : تنظيم محتوى مناهج الاقتصاد المنزلي على شكل وحدات ومواقف وقياس أثر ذلك على تحصيل وآراء التلميذات بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، (مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس (١٠) / ١٩٩١) .

٣٣- سمير لويس : تقويم فاعلية استخدام الأجهزة والمعدات بمدارس التعليم الأساسي ، (ندوة التجديد التربوي في مصر ، ٢٧ فبراير إلى ٣ مارس ١٩٨٨ ، القاهرة) .

٣٤- سهير محمد حوالة : التعليم والإعداد لعالم العمل ، " دراسة حالة " ، (ندوة تطوير المدرسة الثانوية العامة في ضوء تجارب المدرسة الثانوية الشاملة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ٢٤-١٩٨٩/٧/٢٧) .

٣٥- صالح عبد الله جاسم : أثر الدراسات العملية في مرحلة الدراسة المتوسطة في تغيير اتجاه التلاميذ نحو العمل اليدوي ، (رسالة ماجستير " غير منشورة " ، جامعة الكويت ، ١٩٧٥) .

٣٦- صبحية فرج باشا : أثر استخدام التعليم المبرمج في تدريس الاقتصاد المنزلي على التحصيل للطالبات ، (رسالة ماجستير " غير منشورة " كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١) .

٣٧- صبحية فرج باشا : رؤية تحليلية ناقدة لمناهج الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، (المؤتمر العلمي الخامس

نحو تعليم ثانوي أفضل ، الجامعة العمالية ، مدينة نصر ، ٢-٥ أغسطس ١٩٩٣) .

٣٨- البنك الدولي للإنشاء والتعمير : تقرير بعثة البنك في أغسطس ١٩٧٥ ، منشور في " التعليم الفني ودوره في إعداد القوى العاملة " ، (المجالس القومية المتخصصة ، القاهرة ، ١٩٨٠) .

٣٩- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : التعليم الأساسي - بيلوجرافيا شارحة ، (القاهرة ، ١٩٨١) .

٤٠- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : تقويم المناهج الدراسية في الحلقة الإعدادية بالتعليم الأساسي في العام ١٩٩٤/٩٣ ، (القاهرة ، وزارة التربية ، ١٩٩٣) .

٤١- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : تقويم المناهج الدراسية في الحلقة الإعدادية بالتعليم الأساسي في العام ١٩٩٤/٩٣ ، (القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٤) .

٤٢- المجلس الأعلى للجامعات : التعليم العالي والعمل المنتج في مصر ، ورقة عمل مقدمة إلى اجتماع خبراء اليونسكو - حول ربط التعليم العالي والعمل المنتج ، (القاهرة ، ١٩٨٨م) ، ص ٨ .

٤٣- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : التعليم التقني في الوطن العربي ، تونس ، سنة ١٩٨٤ ، ص ٤٥) .

٤٤- المؤتمر الخامس لوزراء التربية والمسئولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية .

٤٥- اليونسكو : توصيات اليونسكو المعدلة الخاصة بالتعليم التقني والمهني التي أقرها المؤتمر العام(في دورته ، باريس ١٨ ، ١٩ نوفمبر ١٩٧٤)

في : المجالس القومية المتخصصة : التعليم الفني ودوره في إعداد القوى العاملة (القاهرة ، ١٩٨٠) .

٤٦- عايدة عباس أبو غريب ، محمد مجدي عباس : تقويم المناهج الدراسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي (الثلاث صفوف الأولى) ، (شعبة بحوث تطوير المناهج بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة ، ١٩٩١) .

٤٧- عبد العزيز محمد المنقوص : المدرسة الشاملة في السويد ، (مجال التوثيق التربوي السعودية ، العدد ٥ ، إبريل ١٩٧٨) .

٤٨- عزة محمد جاد ، تصميم بناء ثلاث وحدات دراسية في الاقتصاد المنزلي لطالبات مرحلة التعليم الثانوي محورها تربية طفل الروضة ، (المؤتمر العلمي الخامس " نحو تعليم ثانوي أفضل " ، الجامعة العمالية، مدينة نصر ، ٢-٥ أغسطس ١٩٩٣) .

٤٩- علي علي عبد ربه : مدى ملاءمة التعليم الأساسي للمناطق الريفية في ج . م . ع (مؤتمر معلم التعليم الأساسي الحاضر والمستقبل ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦) .

٥٠- عوض توفيق عوض بعض التجارب المصرية في تطبيع التعليم بالطابع العملي (المركز القومي للبحوث التربوية ، القاهرة ، ١٩٧٧) .

٥١- فايز مراد مينا : مناهج التعليم في الوطن العربي بين الجمود والتجديد ، (دار سعاد الصباح ، القاهرة ، طبعة أولى ، ١٩٩٢) .

٥٢- فتحية البجاوي وآخرون : المدارس التجريبية النموذجية في مصر ، (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٠) .

٥٣- فوزي السعيد عطوه : العلاقة بين استراتيجية إدارة الفصل واكتساب التلاميذ للتحصيل والمهارات العملية والاتجاهات نحو العمل الزراعي ،

(المؤتمر العلمي الخامس " نحو تعليم ثانوي أفضل " ، الجامعة العمالية، مدينة نصر ٢-٥ أغسطس ١٩٩٣) .

٥٤- فوزي السعيد عطوه : تصور مقترح للمجالات العملية الزراعية اللازمة للمدرسة الإعدادية في مرحلة التعليم الأساسي ، (مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس (٤) ، ١٩٨٨) .

٥٥- قانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ ، قانون التعليم ، (الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٨٤) .

٥٦- كوثر حسين كوجاك : اتجاهات حديثة في مناهج وتدريس الاقتصاد المنزلي ، (عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٧) .

٥٧- كوثر كوجاك وآخرون : تعليم التكنولوجيا في مرحلة التعليم الأساسي ، (حلقة دراسية إقليمية حول تطوير أساليب التربية التكنولوجية في التعليم العام القاهرة ١٦-٢٠ ديسمبر ١٩٨٨) .

٥٨- محسن خضر : تكافؤ الفرص في السياسة التعليمية ، (مجلة أحوال مصرية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الأهرام ، السنة الأولى ، العدد الثالث ، شتاء ١٩٩٩) .

٥٩- محمد الشبيني : التعليم الريفي فلسفته - مناهجه - تطبيقاته ، (دار المعارف ، القاهرة ، " بدون تاريخ ") .

٦٠- محمد بن الشحات الخطيب : الأصول العامة للتعليم الفني والمهني ، دراسة في استراتيجيات التعليم المهني ومشكلاته ، (مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، الجزء الثاني ، ١٩٩٥) .

٦١- محمد خيري حربي وآخرون : تطور التربية والتعليم في الجمهورية العربية المتحدة خلال الخمسين سنة الأخيرة ١٩٢٠-١٩٧٠ ، (القاهرة، ١٩٧٠) .

٦٢- محمد عبد الحميد عيسى : المدرسة الشاملة في نظام التعليم الأسباني، (ندوة المدرسة الشاملة في نظام التعليم ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، يوليو ١٩٨٩) .

٦٣- محمد عبد العزيز عيد وآخرون : واقع التعليم الأساسي وكيفية تطويره، (معهد التخطيط القومي ومركز التخطيط الاجتماعي والثقافي ، القاهرة، ١٩٩٤) .

٦٤- محمد علي سمران الحربي : الاتجاهات المهنية لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية ، (رسالة ماجستير " غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٣) .

٦٥- محي الدين توق : التربية المستمرة ودور الجامعات في تطويرها ، (رسالة الخليج ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد ١٥ ، السنة ٥ ، ١٩٨٥) .

٦٦- مراد حكيم بباوي : تطوير مقرر الخط العربي واللاتيني لشعب التعليم الصناعي بكليات التربية في ضوء طبيعة التخصصات المختلفة ، (رسالة دكتوراه " غير منشورة " كلية التربية ، ج . حلوان ، ١٩٩٤) .

٦٧- مطبوعات اليونسكو : مشروع التقرير الختامي ، المؤتمر الثالث لوزراء التربية في الدول الأوربية ، صوفيا ١٢-٢١ حزيران / يوليو ١٩٨٠م.

٦٨- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية بالتعاون مع الشعبة القومية لليونسكو : توصيات الندوة الإقليمية عن التعليم والتدريب وسوق العمل في الوطن العربي ، (القاهرة ، ١٩٩٠م) .

٦٩- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية : الحلقة الدراسية الإقليمية عن التعليم الثانوي العام وربطه بالعمل المنتج ، خطة اليونسكو متوسطة المدى ٨٤-١٩٨٩ ، الكويت ، ١٩٨٧) ، ص ٧ .

٧٠- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية : المؤتمر الدولي للتربية ، توصيات الدورة الرابعة والثلاثون ، المنعقد في جنيف في الفترة من ١٩-٢٧سبتمبر ، ١٩٧٣ ، ص ٢٠ .

٧١- منظمة اليونسكو بالاشتراك مع منظمة الوحدة الإفريقية : مؤتمر وزراء التربية في الدول الإفريقية المنعقد في لاجوس بنيجيريا في الفترة من ١/٢٧ - ١٩٧٦/٢/٤ ، ص ٢٣ ، ٢٧ .

٧٢- منظمة اليونسكو بالاشتراك مع منظمة ألكسو : توصيات مؤتمر وزراء التربية والتخطيط والاقتصاد في الدول العربية المنعقد في أبو ظبي ، نوفمبر ١٩٩٧٧ ، ص ١٤ .

٧٣- منظمة اليونسكو : المؤتمر العام لليونسكو ، توصيات الدورة العشرين ، المنعقد في باريس ، ١٩٧٨م .

٧٤- منير بشور : اتجاهات في التربية العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٢) .

٧٥- مؤتمر معلم التعليم الأساسي : الحاضر والمستقبل ، (كلية التربية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٦) .

٧٦- نورمان هينشي : البحث عن الترابط في التعليم العام في : (مجلة مستقبل التربية " منشور باللغة العربية " ، مركز مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ، العدد ٣ ، ١٩٨١) .

٧٧- وجيه الفرح : تطوير أساليب التربية التكنولوجية ، (حلقة دراسية حول تطوير أساليب التربية التكنولوجية ، من ١٦ - ٢٠ / ١٢ / ٨٩ ، وحدة اليونسكو الإقليمية لتنسيق برامج التجديد التربوي (ايبداس) والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٨٩) .

٧٨- هيئة اليونسكو : إدخال العمل المنتج في التعليم ، دراســات ووثــائق ، ترجمة أنطوان خوري ، (القاهرة ، الشعبة القومية لليونسكو ، ١٩٨٧م) ص ١١٢ ، ١١٣ .

٧٩- وزارة القوى العاملة والتدريب بالاشتراك مع منظمة العمــل الدوليــة : مؤتمر استراتيجية الاستخدام في التسعينات ،(القاهرة ، ١٩٨٨م)، ص٦

٨٠- وزارة التربية والتعليم (التقرير النهائي لأعمال مؤتمر تطويــر التعليــم الإعدادي ، القاهرة ، ١٩٩٤ ،) قطاع الكتب ، ١٩٩٤) .

٨١- وزارة التربية والتعليم : دليل التعليم الأساسي ، (القاهرة ، ١٩٨٤) .

٨٢- وزارة التربية والتعليم : مبارك والتعليــم ، نظــرة إلــى المســتقبل ، (مطابع روزاليوسف ، القاهرة ، ١٩٩١) .

٨٣- وزارة التربية والتعليم : مناهج المرحلة الإعدادية القاهرة (مطابع وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٢) .

- AAAS: Project 2061 : Science for All Americans Washington D.C. American Association For the Advancement of science, 1989.

85- A.Apain, " Education Et Travail Productif, Documentation et Information pèdagogiques,ogiques, Unesco/ Bie , Paris / Geneve , 1978.

86- Cropley, A. T. & Dave" , Life Long Education and The Training of Teachers", UNESCO Institue of Education, Hamburg, 1985.

87- C . F . Die , Interaction Entre Education Et Travail Productif, Questionnaire N' 2 ED / BIE / Confied / 38 / W.2./ 80, Geneve , Paris , 1980.

88- Cited By Rousselet, J. L'allergie Au Travail, Paris, Seail, 1987.

89- Delors, J. Le Travail C'est La Dignite, Humansime, Paris, No. 136, 1979, P.

90- Harms W. & Yager R., Whet Research Says to science Teacher? NSTA, Vol. 3, Washington D . C, 1991.

91- Hogan'n auto service, Vocational Preparation Curriculm Missouri University Colomobia Industrial Materials lab 3 (24) (1983).

92- Lewis, 1. & Kely P . T., science anf Technology Education and future of Human needs, Vol. 1, Pergamon press, Oxford.

93- Linderr Barbara; n: The Effect of Career Development Typewriting on Acarerr Maternity Competence and Typewriting achievement at The secondary level. Dissabst inter 47. (1986).

94- Malcolm S. A Diseshiah, L'education Et Le Travail Productif EB Inde" , In Apprendre et Travailler, Unesco, Paris, 1979, P.144.

95- M . E . Sinclair, " Limitation Au Travail Manuel dans Les' Ecoles Du Tiers Monde : Un Essaid D'evaluation", In Apprendre Et Travailler, Unesco, 1979, P. 364.

96- N. Semkyme, "Limitation et la Preparation au Travail Dans Les ècoles Sovietiques"ub Aorebdre et teavaukker, Unesco Paris,1979

97- South Carolione State Dept of Education guide for Industrial Arts in Sonnet cradling Schools U. S. A; Columbia office of vocational Education. (1982).

98- Sweden:Ministry of Education and Cultural Affairs. Development of Education 1986 - 1988.

99- UNESCO: Technology Education as part of general education a sandy based on a server conducted n 37 countries Paris. (1983).

طبع بمطابع الدار الهندسية
تليفون/فاكس : ٥٤٠٢٥٩٨

العمل المنتج في التعليم

دكتور

علاء محمد





١١١ ش الملك فيصل/ برج مصر الخليج ناصية ش المستشفى
ت: ٣٧٤٤٦٤٣٨ -٣٧٤٤٦٣٢٤ ف:٣٧٧١٩٨٩٩
e-mail: daralamiya@hotmail.com